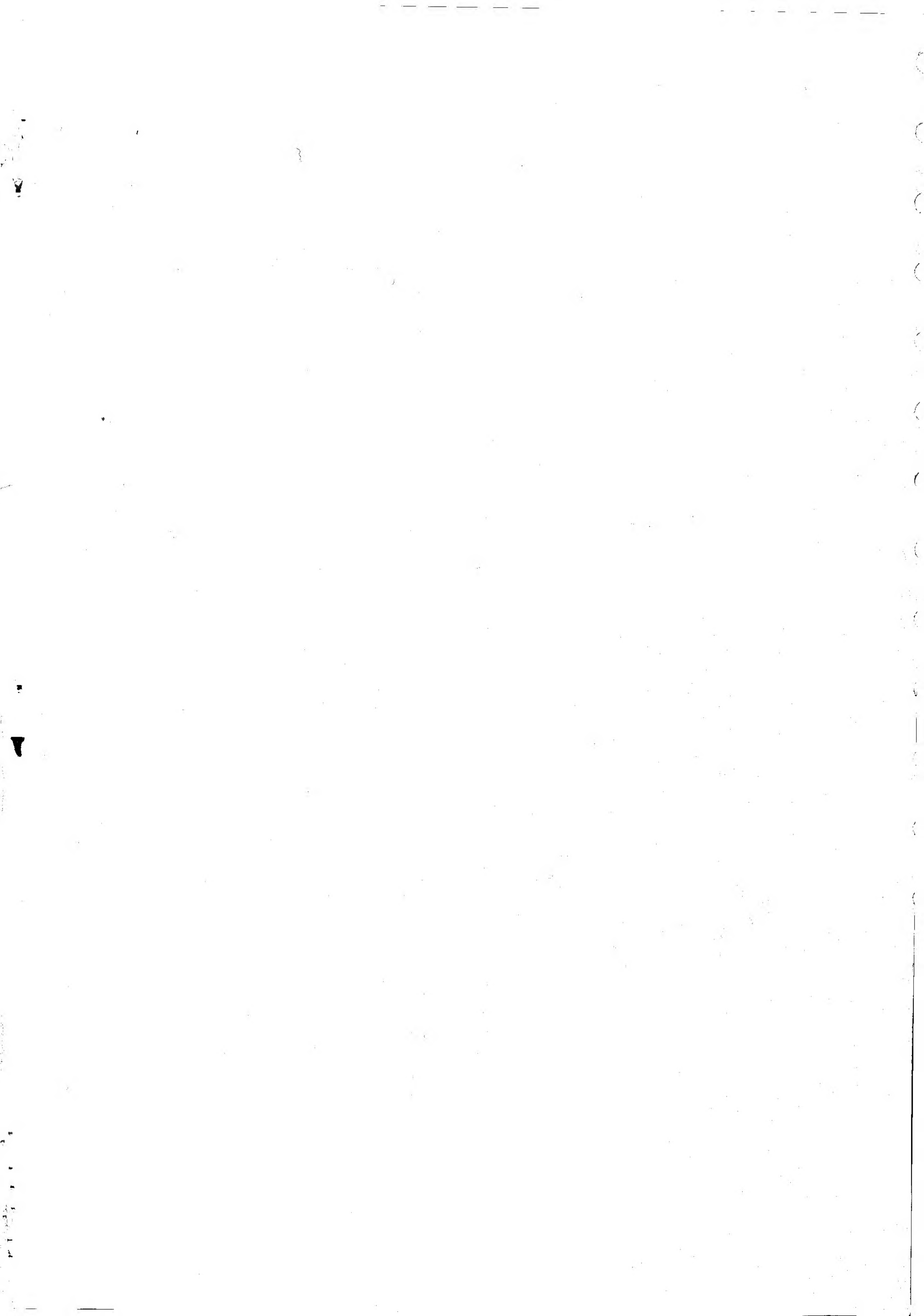


المدينة
المنورة
معالم وأحداث
د . محيى الدين إمام
استشارى طب وجراحة العيون



إهــداء



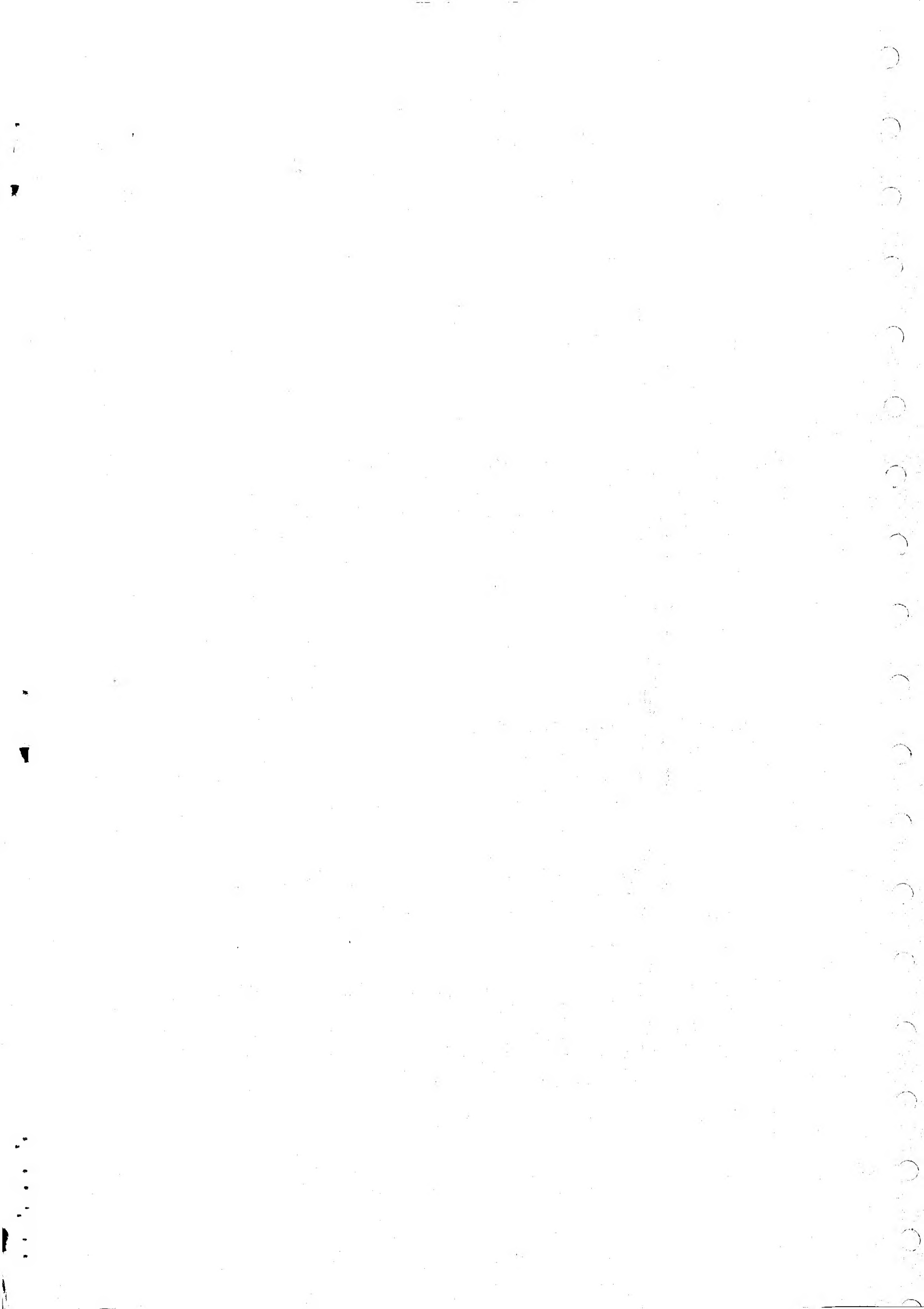
إليهمـا
الذيْن ربيانىْ صـغيراً
وأغدقا علىّ كل الحب والعطاء

إليهمـا
وهمــا فى رحاب الله

إلى روحــىّ والــدىّ الحــبيبين

جمعنى الله وإياهما
مع رسوله العظيم ﷺ
فى مســتقر رحمتــه

أهــدى هـذا العمل المتواضع



بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديم

أدب الرحلات من فنون الأدب التى نالت حظوة من الأدباء والباحثين المتأدبين فى شتى البيئات الإنسانية العربية وغير العربية على مدى القرون الممتدة ، حيث يتوجه الأديب أو الدارس المتأدب باستغلال أسفاره فى وصف الأماكن التى يقصدون زياراتها ، وما يمرون به أثناء السفر من بلدان ينزلون بها للاستراحة وقضاء بعض الحاجات الإضافية أو الطارئة.

ومن هنا كان لأدب الرحلة سمت متميز تفرد به عن غيره من الفنون الأدبية ، إذ تميز بأنه يقدم الواقع المادى ممزوجاً بوجدانيات الأديب فكان صفحته ناصعة تقدم مشاعر الأديب تجاه المكان الموصوف ممزوجة بالمعالم المكانية التى يصور بها الأديب أبعاد المكان ، بيد أن هذه المشاعر تختلف من رحلة إلى رحلة فى درجة بروز ذات الأديب ومشاعره وإن كانت فى مجملها تتسم بطغيان الوصف المادى على الجانب الذاتى.

ولما أخبرنى الدكتور / محيى الدين إمام أنه فى زياراته المتكررة للمدينة المنورة استشعر ضرورة تسجيل معالمها خصوصا فى هذه المرحلة من عمرها المديد ، التى نهض فيها المسئولون السعوديون بتوسيع المسجد النبوى توسيعاً يهيئ لاستيعاب تلك الأعداد المتنامية من زائريه. الأمر الذى أضطر فيه هؤلاء المسئولون إلى أن تطغى هذه التوسيعات على كثير من المعالم الأثرية التى كانت تجاور المسجد النبوى منذ شرفت المدينة بمقدم سيدنا رسول الله ﷺ وصحبة المهاجرين من مكة.

لما أخبرنى الدكتور / محيى الدين إمام بذلك توقعت أن تتوجه به جهوده إلى إبراز المعالم الأثرية ، فيطغى على عمله الوصف المادى لتلك المعالم ، خصوصاً أنه عمل إنسان صبغته دراسته الجامعية فى كلية الطب بالصبغة العلمية ، ولكننى حين اطلعت على رحلته المعنونة (المدينة المنورة - معالم وأحداث) وجدت أن الفطرة الإيمانية للدكتور المتنامية فى ظل بيئته ومنشئه تغلبت على التوجهات المادية البحتة ، فرأيته مع كل معلم من المعالم التى تناولها بالوصف يسير فى حراسة تلك القوة الإيمانية الفياضة من كل ما هيأ لقلمه فرصة التوازن بين الوصف المادى وإشاعة العبق الروحانى لكل معلم ، فإذا بى أمام صورة حية للمعالم المدنية تنطق بما وقع فيها من أحداث ، لتوقظ فى القارئ أبعاد الإيمان الفطرى فيه لتشوقه إلى أن يسعى للوقوف على تلك المعالم ، ولينهل العبرة مما يشاهد إذا ما أتيحت له فرصة المشاهدة.

فهى ليست رحلة أديب بقدر ما هى نبضات مؤمن تحلق بقارئها فى سماء المدينة المنورة ليصحب فيها نور الإيمان منذ شرفت بمطلع سيدنا محمد ﷺ وصحبه إلى سنة ١٤٢٠ هـ.

من هنا ... أقدم للقارئ العربى - وأنا أقدم لهذه الرحلة - أديباً طبيباً أرجو أن يواصل مساره الأدبى مع رحلة أخرى يقدم فيها على النهج نفسه صورة حية لمكة المكرمة ، كما وعدنى.

والله من وراء القصد ، عليه التوكل ، وبه التوفيق

الدكتور / إبراهيم عوضين

أستاذ الأدب والنقد المتفرغ بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أدب الرحلات من فنون الأدب التى نالت حظوة من الأدباء والباحثين المتأدبين فى شتى البيئات الإنسانية العربية وغير العربية على مدى القرون الممتدة ، حيث يتوجه الأديب أو الدارس المتأدب باستغلال أسفاره فى وصف الأماكن التى يقصدون زياراتها ، وما يمرون به أثناء السفر من بلدان ينزلون بها للاستراحة وقضاء بعض الحاجات الإضافية أو الطارئة .

ومن هنا كان لأدب الرحلة سمت متميز تفرد به عن غيره من الفنون الأدبية ، إذ تميز بأنه يقدم الواقع المادى ممزوجاً بوجدانيات الأديب فكان صفحته ناصعة تقدم مشاعر الأديب تجاه المكان الموصوف ممزوجة بالمعالم المكانية التى يصور بها الأديب أبعاد المكان ، بيد أن هذه المشاعر تختلف من رحلة إلى رحلة فى درجة بروز ذات الأديب ومشاعره وإن كانت فى مجملها تتسم بطغيان الوصف المادى على الجانب الذاتى .

ولما أخبرنى الدكتور / محيى الدين إمام أنه فى زياراته المتكررة للمدينة المنورة استشعر ضرورة تسجيل معالمها خصوصاً فى هذه المرحلة من عمرها المديد ، التى نهض فيها المسئولون السعوديون بتوسيع المسجد النبوى توسيعاً يهيئ لاستيعاب تلك الأعداد المتنامية من زائريه . الأمر الذى أضطر فيه هؤلاء المسئولون إلى أن تطغى هذه التوسيعات على كثير من المعالم الأثرية التى كانت تجاور المسجد النبوى منذ شرفت المدينة بمقدم سيدنا رسول الله ﷺ وصحبة المهاجرين من مكة .

لما أخبرنى الدكتور / محيى الدين إمام بذلك توقعت أن تتوجه به جهوده إلى إبراز المعالم الأثرية ، فيطغى على عمله الوصف المادى لتلك المعالم ، خصوصاً أنه عمل إنسان صبغته دراسته الجامعية فى كلية الطب بالصبغة العلمية ، ولكننى حين اطلعت على رحلته المعنونة (المدينة المنورة - معالم وأحداث) وجدت أن الفطرة الإيمانية للدكتور المتنامية فى ظل بيئته ومنشئه تغلبت على التوجهات المادية البحتة ، فرأيته مع كل معلم من المعالم التى تناولها بالوصف يسير فى حراسة تلك القوة الإيمانية الفياضة من كل ما هيأ لقلمه فرصة التوازن بين الوصف المادى وإشاعة العبق الروحانى لكل معلم ، فإذا بى أمام صورة حية للمعالم المدنية تنطق بما وقع فيها من أحداث ، لتوقظ فى القارئ أبعاد الإيمان الفطرى فيه لتشوقه إلى أن يسعى للوقوف على تلك المعالم ، ولينهل العبرة مما يشاهد إذا ما أتيحت له فرصة المشاهدة.

فهى ليست رحلة أديب بقدر ما هى نبضات مؤمن تحلق بقارئها فى سماء المدينة المنورة ليصحب فيها نور الإيمان منذ شرفت بمطلع سيدنا محمد ﷺ وصحبه إلى سنة ١٤٢٠ هـ.

من هنا ... أقدم للقارئ العربى - وأنا أقدم لهذه الرحلة - أديباً طبيباً أرجو أن يواصل مساره الأدبى مع رحلة أخرى يقدم فيها على النهج نفسه صورة حية لمكة المكرمة ، كما وعدنى.

والله من وراء القصد ، عليه التوكل ، وبه التوفيق

الدكتور / إبراهيم عوضين

أستاذ الأدب والنقد المتفرغ بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

من خلال زياراتى للمدينة المنورة ،
وبعد التوسعات الكبرى فى الحرم النبوى الشريف ،
وجدت الحاجة ماسة لدليل يوضح ويسجل للمسلم معالم المدينة المنورة ويشرح ما ارتبط بتلك المعالم من أحداث هامة تجعل المسلم يستشعر مدى الأهمية والعظمة التى تمثلها تلك المعالم وما ارتبط بها من أحداث عظيمة ارتبطت بالرسول العظيم ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

ولقد استخرت الله تعالى وقررت القيام بهذا العمل المتواضع مستفيداً كثيراً ممن كتبوا قبلى فى هذا المجال أكرمهم الله وأثابهم خير الجزاء وقد قصدت أن أتبع منهجاً لا يطنب فى التفاصيل التاريخية أو الفقهية التى لا تهم المسلم غير المتخصص ولقد حاولت أن أوضح أهم المعالم فى المسجد النبوى الشريف والمساجد الأخرى ذات الأهمية التاريخية بالمدينة المنورة وكذلك بيوت الصحابة التى كانت موجودة قبل توسعات المسجد النبوى الشريف وأوضحت بعض المعالم الأخرى التى تهم المسلمين فى منطقة المدينة المنورة مستعيناً فى ذلك بالله عز وجل ... ثم بمؤلفات السادة الأفاضل الذين كتبوا فى هذه المجالات من قبل ثم استعنت بما سجلته من خلال زياراتى الميدانية لتلك الأماكن.

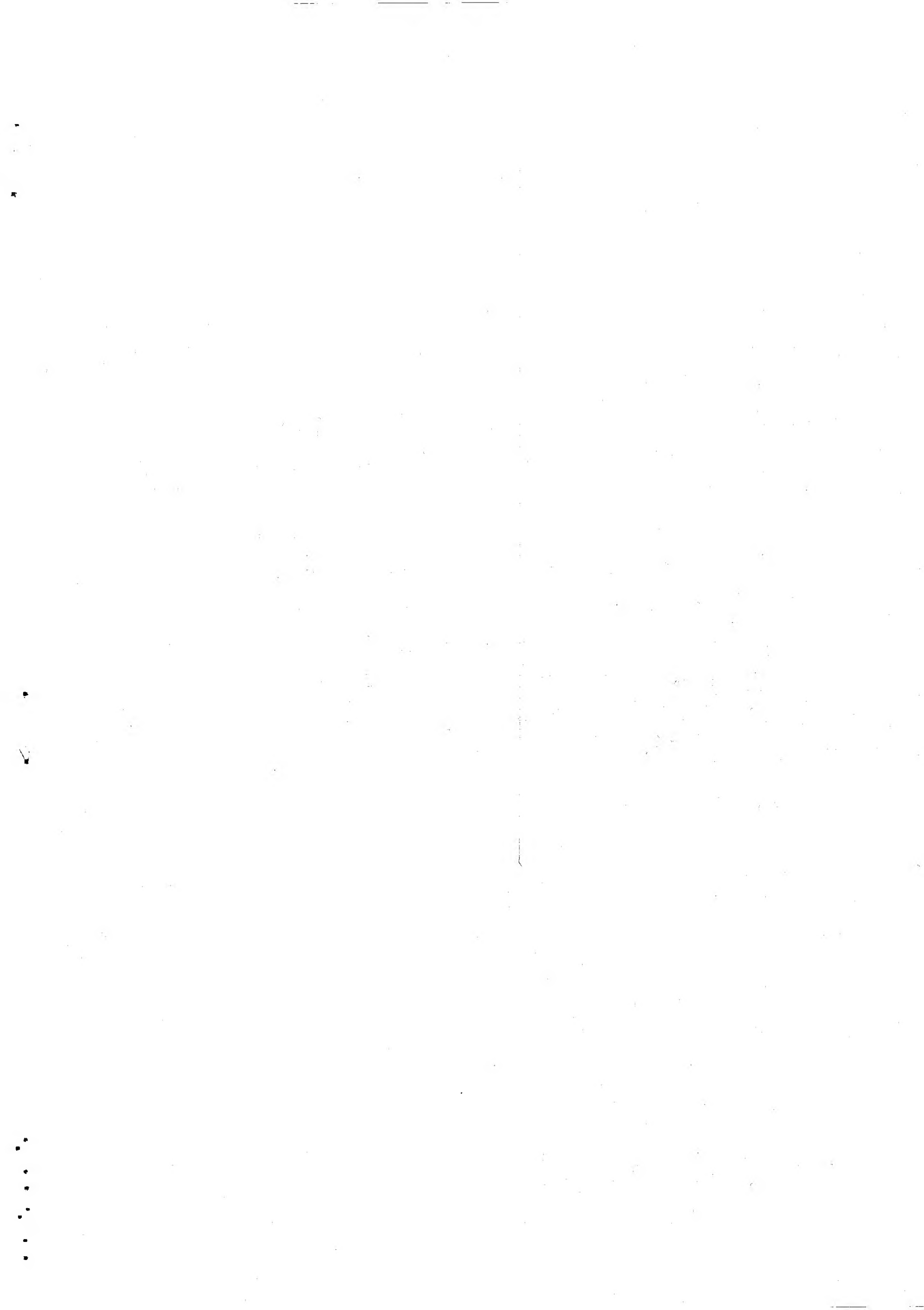
وإننى لا أدعى العلم بقدر ما أحاول الاجتهاد فلعلى أكون قد أصبت وأسهمت بسهم متواضع فى سبيل المحافظة على تراث سلفنا الصالح وفى سبيل إرشاد المسلم لمعالم المدينة المنورة عاصمة الإسلام الخالدة حتى يتمثل المسلم وهو فى زيارته لتلك المعالم عظمة سلفه الصالح وجلاله - ذلكم السلف الذى كان المثل النموذج منذ آدم إلى قيام الساعة.

ولا يسعنى إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدنى فى إتمام هذا العمل سواءً بإمدادى بالمراجع أو بالتوجيه والإرشاد أو بالمراجعة والطبع وختاماً فأرجو أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله الله فى سجل حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون.

د . محيى الدين إمام

استشارى طب وجراحة العيون

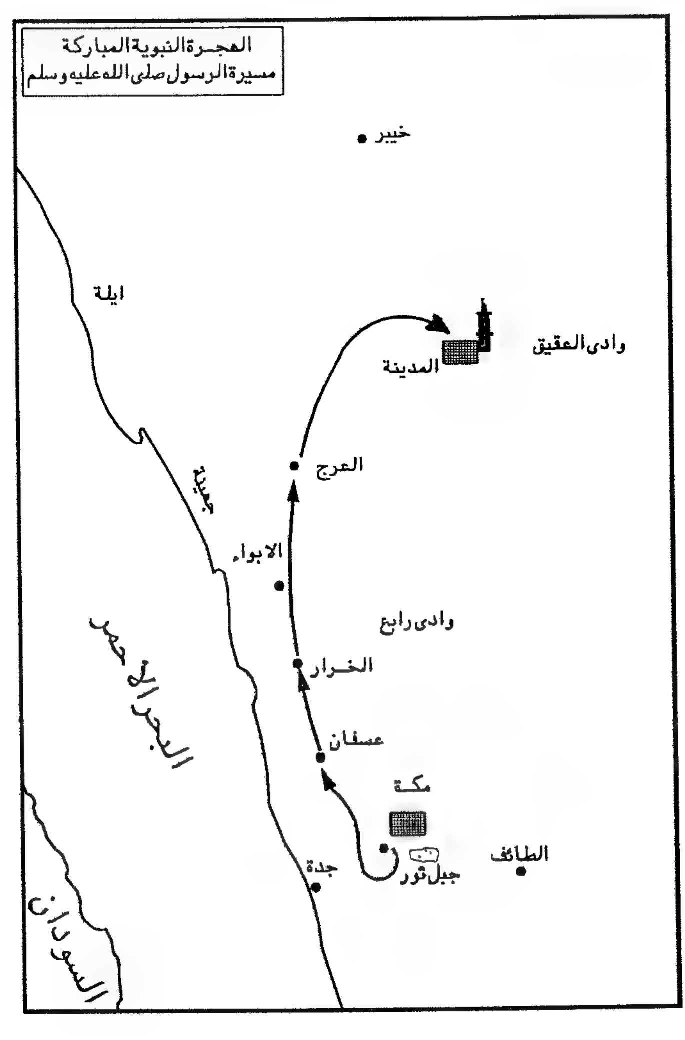
بلقاس - رمضان ١٤٢٠هـ
يناير ٢٠٠٠م




بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
صدق الله العظيم (الأحزاب ٥٦/٢٣)

المدينة المنورة

المدينة المنورة هى الأرض التى شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن تشرف بمقام الرسول العظيم محمد ﷺ ووفاته ودفن جثمانه الشريف فى ثراها المبارك وهى المحضن الذى تخرجت منه أعظم الأجيال وأرقاها على مر التاريخ ، وكانت هجرة الرسول ﷺ للمدينة هى بداية النصر المبين والتمكين للإسلام والمسلمين فى الأرض ومنها سطعت الأنوار الإيمانية لتملأ أرجاء المعمورة بأنوار الحق واليقين.



خريطة توضح الهجرة النبوية المباركة.

ولقد حملت أرض المدينة فوق أديمها أعظم من أنجبت البشرية من رجال ونساء كانوا النموذج والمثل الذى تتوق الإنسانية إليه عندما تتطلع للكمال ومن المدينة المنورة ومن مسجد النبى الكريم خرجت الأنوار لتعم البشرية ولتقيم حضارة الإسلام السامقة لتكون شاهدة على البشرية على مر الأزمان .

ولقد أطلقت على المدينة المنورة أسماء كثيرة تنم عن تعدد خيراتها وعطائها منها ما ذكره محمد بن يحيى إذ قال حدثنى عبد العزيز بن عمران عن أبى يسار عن زيد بن أسلم قال : قال الرسول ﷺ للمدينة عشرة أسماء هى : المدينة وطيبة وطابة والسكينة وجبار ومجبورة ويندد ويثرب [1]. وعن عبد الله بن جعفر قال سمى الله ﷻ المدينة : الدار والأيمان ... إذ يقول سبحانه وتعالى ﴿ والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ (الحشر ٥٩/٩)

ولقد شرفت المدينة المنورة ببناء أول مسجد فى الإسلام صلى به الرسول ﷺ وهو مسجد قباء ثم مسجد الرسول ﷺ وهو أحد المساجد الثلاثة التى لا تشد الرحال إلا إليها وحوى ثراها جثمان الرسول ﷺ وآل بيته وصحابته الكرام فما أعظمها من تربه وما أعظمها من مكان . ولذا لا نعجب من سلفنا الصالح الذين كانوا يتحرجون من الانتقال فيها ركوباً والسير فوق ثراها منتعلين خشيه ومهابة وتبجيلاً لتلك الأرض العظيمة وما تحويه من عظماء وما احتضنته من أحداث جليلة .

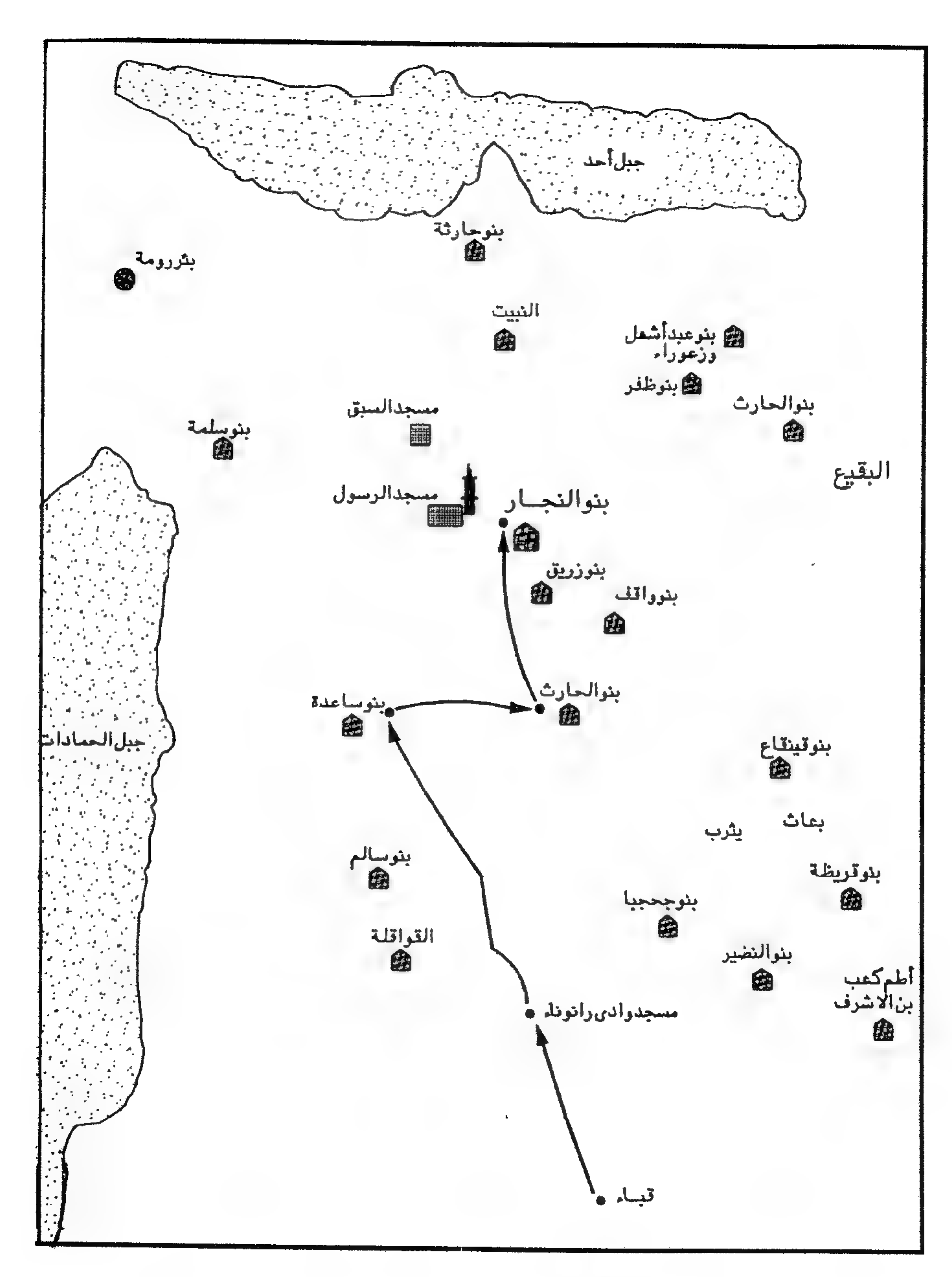
وأما الأحاديث الشريفة التى وردت فى فضل المدينة المنورة ، وفى فضل سكناها ، وفى حرمتها ، ورعاية الله تعالى لها ، وفى دعاء النبى ﷺ لها ولأهلها ، فمنها:

١–ما أخرجه الشيخان ، عن جابر بن سمرة ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال : (إن الله تعالى سمى المدينة طابة) أى سماها بذلك لطيب أهلها ، وتسمى أيضاً طيبة.

٢–وأخرجا – أيضاً عن أبى هريرة ﷺ عن النبى ﷺ قال :
(إن الإيمان ليأرز إلىَ المدينة — أى ليجتمع وينضم — كما تأرز الحية إلى جحرها)

---

[1] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه ص ١٦٢ الجزء الأول



خط سير الرسول ﷺ عند إنتقاله من قباء إلى منازل بنى النجار.

٣–وأخرج الطبرانى عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : (المدينة قبة الإسلام ، ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام).

٤–وفى الصحيحين عن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:
(المدينة كالكير ، تنفى خبثها ، وينصع طيبها) — أى أنها تطرد الأشرار ، ويصفو فيها الأخيار .

٥–وروى الإمام مسلم فى صحيحه عن سعد بن أبى وقاص ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:
(والمدينة خير لهم –أى فى الإقامة بها– لو كانوا يعلمون ، لا يتركها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها –أى شدائدها ومتاعبها– إلا كنت له شفيعاً ، أو شهيداً يوم القيامة).

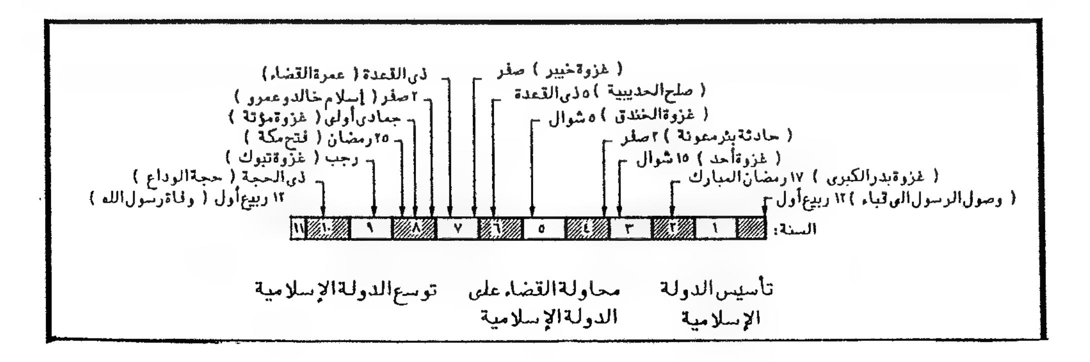
٦–وفى الصحيحين من حديث على بن أبى طالب ﷺ أن الرسول ﷺ قال فى شأن المدينة المنورة : (المدينة حرم ما بين عير وثور –أى ما بين هذين الجبلين اللذين فى جنوبها وشمالها– فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً –أى فمن أحدث فيها ما حرمه الله تعالى– أو تستر على من مارتكب جريمة فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا –أى لا يقبل منه فرضاً ولا نفلا– ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ..)

٧–وروى البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هرير ة ﷺ أنه قال : (حرم رسول الله ﷺ ما بين لآبتى المدينة أى ما بين الأرض ذات الحجارة السود التى فى شرقها وفى غربها ، وتسمى الحرة . فهى بين حرتين عظيمتين فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها أى ما نفرتها ، وجعل ﷺ إثنى عشر ميلا حول المدينة حمى) أى حرما لها.

٨–وفى رواية لمسلم أن رسول الله ﷺ قال : (اللهم أن إبراهيم حرم مكة –أى شرع حرمتها بأمرك وإذنك– فجعلها حرماً وإنى حرمت المدينة –أى بوحيك لا يهراق فيها دم ، ولا يحمل فيها سلاح للقتال ، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف ، ولا يختلى خلاها –أى ولا يقطع كلؤها إلا ما تمس إليه الحاجة– ، ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أنشدها –أى إلا لمن عَرّفها و أعلن عنها).

٩–ومن الأحاديث الشريفة التى وردت فى رعاية الله تعالى للمدينة المنورة : ما أخرجه الشيخان عن سعد بن أبى وقاص ﷺ عن النبى ﷺ قال : (لا يكيد أهل المدينة أحد ، إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء) –أى إلا ذاب وانمحى كما يذوب الملح فى الماء– وروى الشيخان أيضاً عن أنس ﷺ عن النبى ﷺ أنه قال : (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسوها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فيخرج إليه كل كافر ومنافق)

١٠–ومن الأحاديث التى وردت فى دعاء النبى ﷺ لها ولأهلها ، ما أخرجه الشيخان البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا فى صاعنا وفى مُدّنا ، وصححها لنا –أى وارزق أهلها الصحة والعافية– وانقل حماها إلى الجحفة) –أى إلى هذا المكان الخارج عنها– وفى رواية أنه ﷺ قال : (اللهم اجعل بالمدينة ضِعفى ما جعلت بمكة من البركة اللهم بارك لنا فى صاعنا ، اللهم بارك لنا فى مُدّنا والمراد بالصاع والمد مكيالان يتعامل بهما أهل المدينة اللهم اجعل البركة بركتين).



مراحل تكوين الدولة الإسلامية فى المدينة المنورة فى حياة الرسول ﷺ.

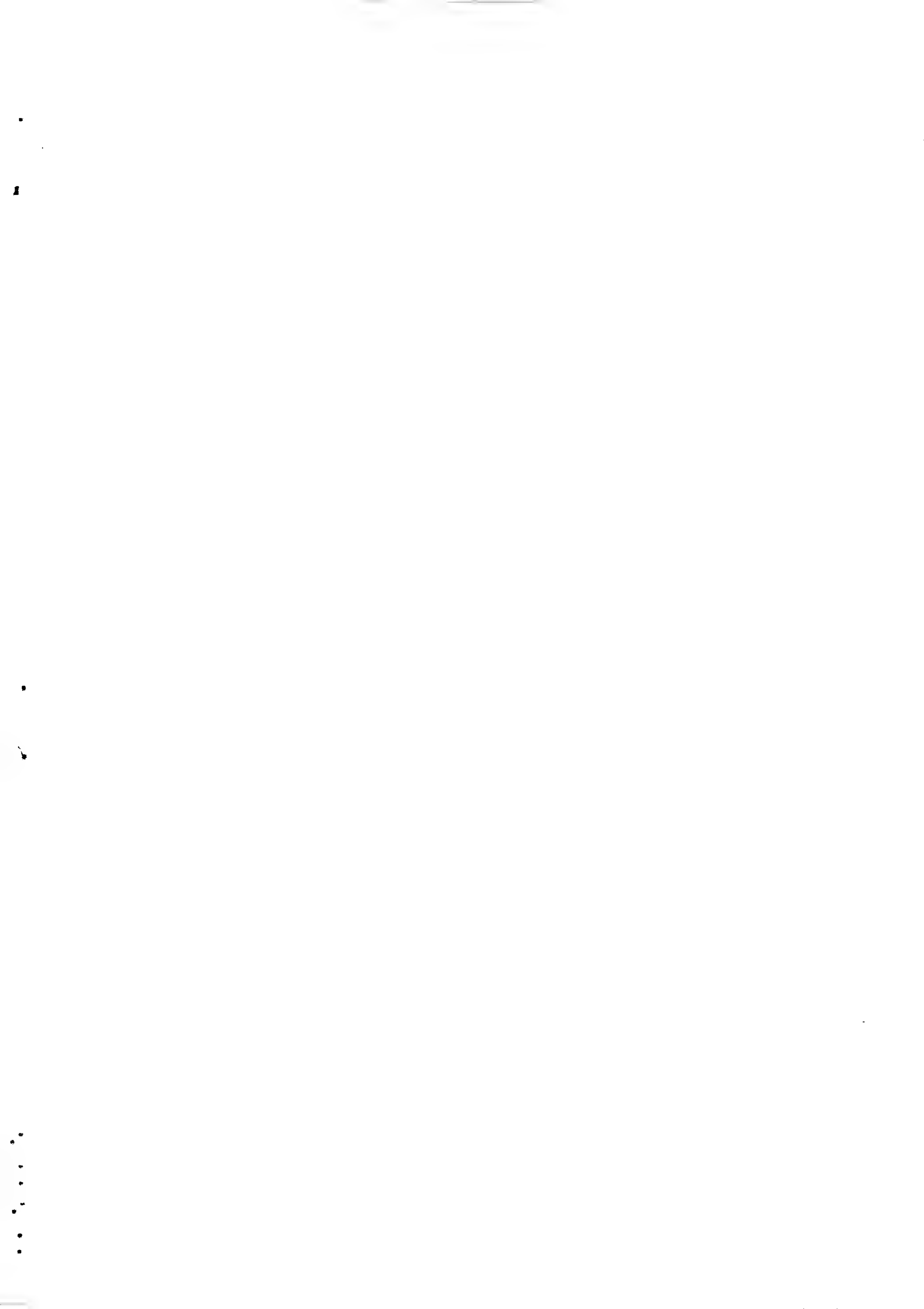
ولقد تضرع عمر بن الخطاب إلى ربه ﷻ ، أن يرزقه الموت بالمدينة المنورة ، فقد جـــاء فى صحيح البخارى ، عن زيد بن أسلم عن أبيه ، أن عمر رضى الله عنه قال : (اللــــهم ارزقــنى شهادة فى سبيلك ، واجعل موتى فى بلد رسولك ﷺ)[1].

فما أحرانا أن نقف فى خشوع ومهابة ونحن نتنفس هواء المدينة ونستظل بسمائها وهى الســماء التى أظلت أعظم نبى وأعظم جيل شرفت به البشرية من لدن آدم حتى قيام الســـاعة . ومــا أحرانا أن نتعرف على معالم المدينة الكريمة ونبجلها ونتعلم مما تمثله من أحـــداث عظيمـــة وأن نرقى بأنفسنا وشعوبنا وأن نتخذ من سلفنا العظيم المثل والنبراس حتى يعود لنا بعض ما كـــان لهم من مكانه وتمكين .

وفى الفصول التالية نحاول قدر الإمكان التعرف على تلك المعالم والأحداث وندعو الله ﷻ أن يكون ذلك شاهداً لنا لا شاهداً علينا يوم لا ينفع مال ولا بنون.

[1] أحكام الحج والعمرة — د/ محمد سيد طنطاوى ص ٦٣–٦٥

رسم كروكي يوضح المسجد النبوى الشريف وأهم المساجد بالمدينة المنورة.





المسجد النبوى الشريف

المسجد النبوى الشريف

هو أحد المساجد الثلاثة التى لا تشد الرحال إلا إليها وهو مهوى الأفئدة وغاية المراد لزائرى المدينة المنورة والصلاة فيه أفضل من ألف صلاة فى ما سواه سوى المسجد الحرام.

عن بن عمر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) (صحيح مسلم)

ويحوى المسجد مصلى رسول الله ﷺ ومنبره والأعمدة التى لها مناسبات تاريخية وضمت إليه حجرات النبى وقبره مع صاحبيه أبى بكر وعمر.

تم المسجد على عهد الرسول ﷺ وكان طوله حوالى ٣٥ م وعرضه ٣٠ م وارتفاع سقفه خمسة أزرع والأساس من الحجارة والجدار من الطوب اللبن والأعمدة من جذوع النخل وسقفه من الجريد . وبعد غزوة خيبر وسعه الرسول ﷺ ليصير ٥٠ م طول × ٥٠ م عرضاً وكان حده من الشمال نهاية العمارة المجيدية اليوم — ومن الجنوب عند القبلة ومن الغرب عند الاسطوانة الخامسة من المنبر ومن الشرق حجرات الرسول ﷺ .

فى عهد أبى بكر الصديق (١١هـ — ١٣ هـ)

تفيد الروايات أن سيدنا أبا بكر الصديق رضى الله عنه قام فى عهده بتغيير بعض سوارى المسجد التى نخرت فى عهده وغيرها بجذوع النخل وبجريد النخل

فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب (١٣ هـ— ٢٣ هـ)

فى العام السابع عشر الهجرى زاد فى المسجد عمودين من جهة الغرب ومن جهة الشمال زاد أكثر من عمودين حوالى ١٥ م وعمل فيه حصوة غير مسقوفة .

في عهد سيدنا عثمان بن عفان (٢٤ هـ — ٣٥ هـ)

زاد فيه عام ٢٩ هـ عموداً واحداً ناحية الغرب حوالى ٥ م وزاد فيه من الجنوب أكثر من عمود وأنشأ فيه محرابه المشهور باسمه ومن جهة الشمال زاد فيه حوالى خمسة أمتار وجعل عمارته بالحجارة والجص والأعمدة المحشوة بالحديد وسقفه من الساج.

في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة ٨٨ هـ

زاد المسجد من جهة الغرب عمودين على يد والى المدينة عمر بن عبد العزيز عام ٨٨ هـ وأدخل حجرات أمهات المؤمنين بعد وفاتهم فى المسجد وأقام الحاجز المخمس على الحجرة الشريفة وزاده من جهة الشمال وبنى المأذن الأربعة والمحراب المجوف وفتح عشرين باباً بالمسجد ونقش الجدران بالفسيفساء والمرمر وسقفه بالساج وذهبه — والساج نوع من الشجر الضخم طولاً وعرضاً .

في عهد الخليفة العباسى المهدى بن المنصور ١٦١ هـ

زاد فيه من ناحية الشمال فقط

في عهد السلطان المملوكى الأشرف قايتباى ٨٨٨ هـ

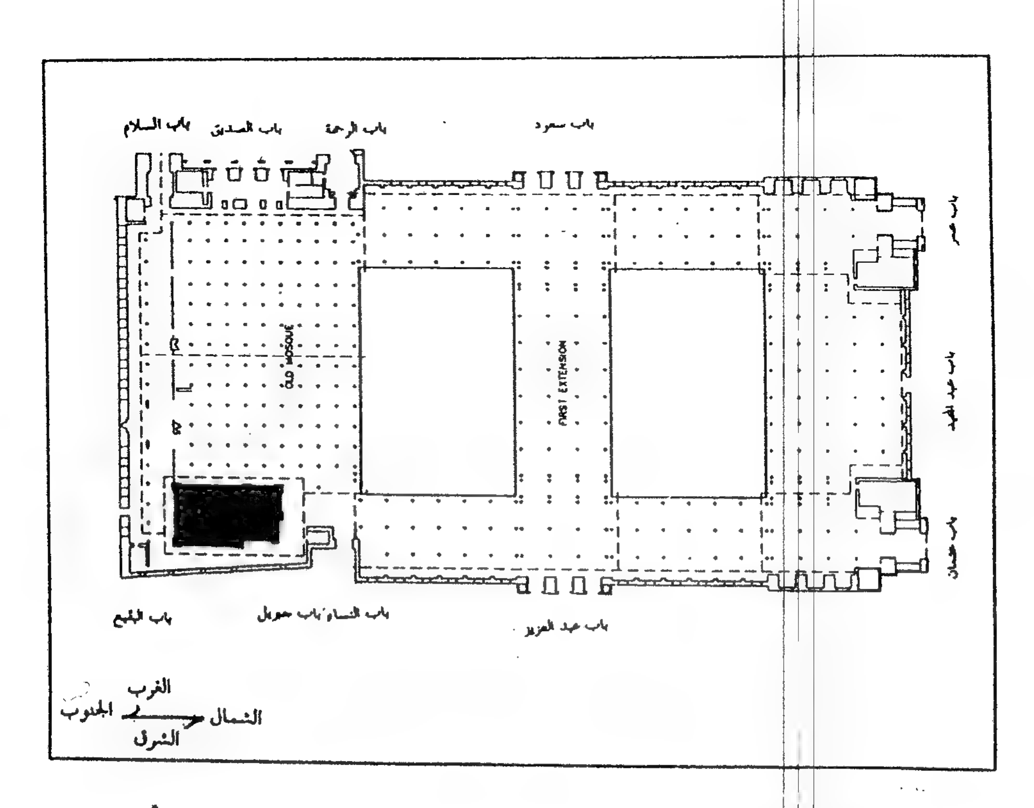
قام بتوسيع الجانب الشرقى الذى يلى المقصورة الشريفة بمقدار ١,٢٥ م وجدد القبة الشريفة وجعل **لونها أزرق** وبعد ذلك قام السلطان محمود العثمانى بعمل قبة أخرى على الحجرة الشريفة وجعل **لونها أخضر** وهى التى تسمى الآن بالقبة الخضراء [١].

---

[١] تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ٣٩ – ٥٢

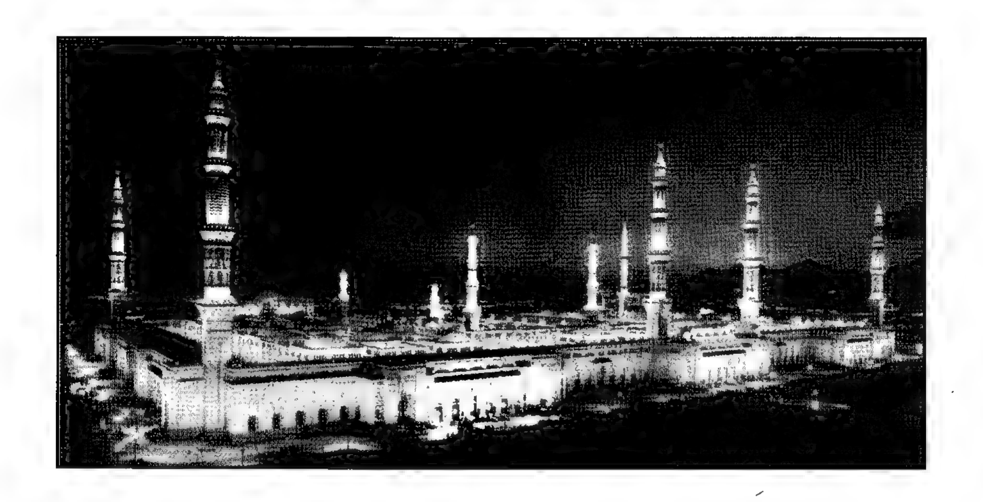
وفي عهد السلطان عبد المجيد العثماني ١٢٦٥/١٢٧٧ هـ

وقام بتوسعة وعمارة المسجد الشريف وزاد فيه من الناحية الشمالية واستخدم فى بناؤه حجر وردى جميل مستخرج من جبل قريب من ذى الحليفة وجعل سقفه قبباً مغطاه بألواح الرصاص وبلغ عدد القباب فى سقف العمارة المجيدية ١٧٠ قبة وكتبت الآيات والأحاديث والزخارف في قباب المسجد وجدرانه وأعمدته ومحاربه وما زال الجزء المجيدى قائماً إلى اليوم مع تجديده وترميمه المستمر فى العهد السعودى.



خريطة تبين التوسعات بالمسجد النبوى الشريف حتى التوسعة السعودية الأولى*

* انظر كتاب تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى



صورة للمسجد النبوى الشريف

وفى عهد جلالة الملك عبد العزيز بن سعود طيب الله ثراه ١٣٦٨ هـ / ١٣٧٥هـ

قام بتوسعة المسجد النبوى وأضاف إليه مساحة ٦٢٤٦ متر مربع وكانت هذه التوسعة بطول ١٢٨ متر وعرض ٩١ متر. وقام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الملك فهد بن عبد العزيز بالتوسعة الكبرى وبلغت مساحة الدور الأرضى ٨٢٠٠ متر مربع ، ومساحة الساحات المحيطة بالمسجد والمهيأة للصلاة ١٣٥٠٠٠متر مربع وأقيمت ست مأذن جديدة وتعتبر أكبر توسعة فى التاريخ.

- مساحة البناء المجيدى ٤٠٥٦ متر مربع
- مساحة التوسعة السعودية الأولى ١٢٢٧٠ متر مربع
- مساحة التوسعة السعودية الثانية ٨٢٠٠٠ متر مربع تستوعب ١٥٠٠٠٠ مصلى
- اجمالى المساحة ٩٨٣٢٦ متر مربع يتسع لعدد ١٧٨٠٠٠ مصلى
- مساحة سطح المسجد ٦٧٠٠٠ متر مربع يستوعب ٩٠٠٠٠ مصلى
- والمساحات الخارجية المهيأة لوقوف المصلى ٢٣٥٠٠٠ متر مربع تستوعب عدد ٤٣٠٠٠٠ مصلى ، وفى حالة استخدام الطاقة الاستيعابية الكاملة للمسجد والساحات المحيطة به يستوعب أكثر من ٧٠٠٠٠٠ مصلى تصل فى أوقات الحج وعمرة رمضان إلى أكثر من مليون مصلى[1].
- عدد المداخل ٤١ مدخلاً بعضها يتكون من باب واحد وبعضها من بابين متصلين وخمسة أبواب وثلاثة أبواب متلاصقة فيصبح العدد الاجمالى ٨٥ باباً .
- وقد بلغت التكاليف الإجمالية لمشروع توسعة وإعمار المسجد النبوى الشريف ٣٠ بليون ريال سعودى .

---

[1] المملكة العربية السعودية – مسيرة البناء – وزارة الإعلام ص ١٩٩٦

حدود المسجد الأصلى على عهد الرسول ﷺ

مكان المسجد الأصلى الذى كان على عهد الرسول ﷺ حُدد من الجهة الغربية بالكتابة على أعلى الأعمدة جملة (حد مسجد النبى عليه السلام)

ومن الجهة الجنوبية وضع سور من النحاس الأصفر المتشابك على يمين ويسار المحراب النبوى السليمانى

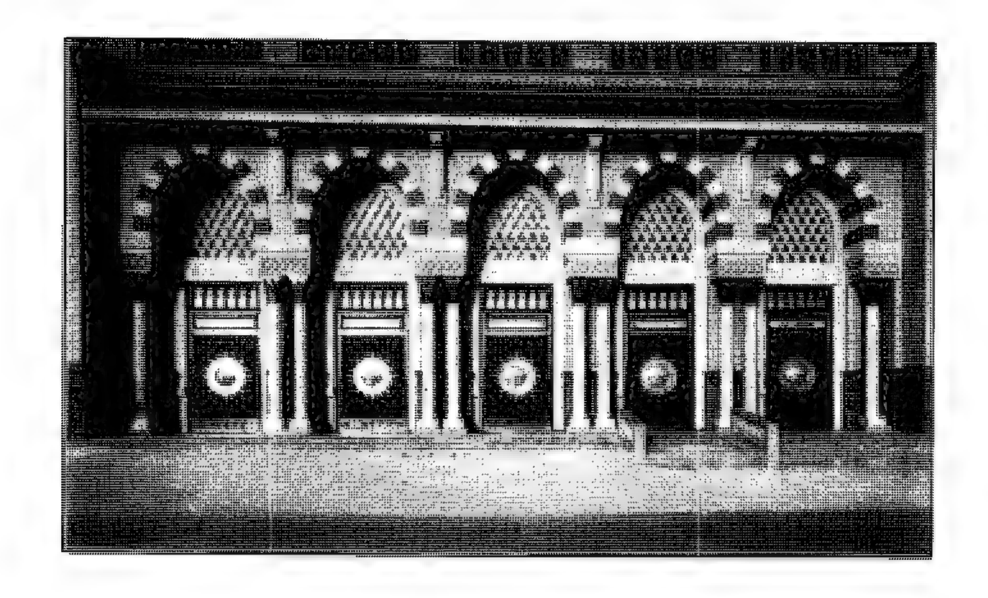
ومن الجهة الشمالية هى نهاية البناء المجيدى المسقف.

ومن الجهة الشرقية فحد المسجد الحجرات الشريفة .

****

الأبواب الهامة فى المسجد النبوى

كان للمسجد النبوى الشريف قبل التوسعة السعودية الثانية أحد عشر مدخلاً أصبح بعضها داخل التوسعة السعودية الثانية مثل باب الملك سعود وباب عمر بن الخطاب وباب عبد المجيد وباب عثمان وباب الملك عبد العزيز. وفى التوسعة السعودية الكبرى فى عهد خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز بلغ عدد المداخل ٤١ واحد وأربعين مدخلاً يتكون بعضها من باب واحد وبعضها من بابين ملتصقين وبعضها ثلاثة أبواب وبعضها من خمسة أبواب متلاصقة بحيث أصبح اجمالى الأبواب ٨٥ باباً [١].



صورة أحد الأبواب فى التوسعة السعودية الكبرى
فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

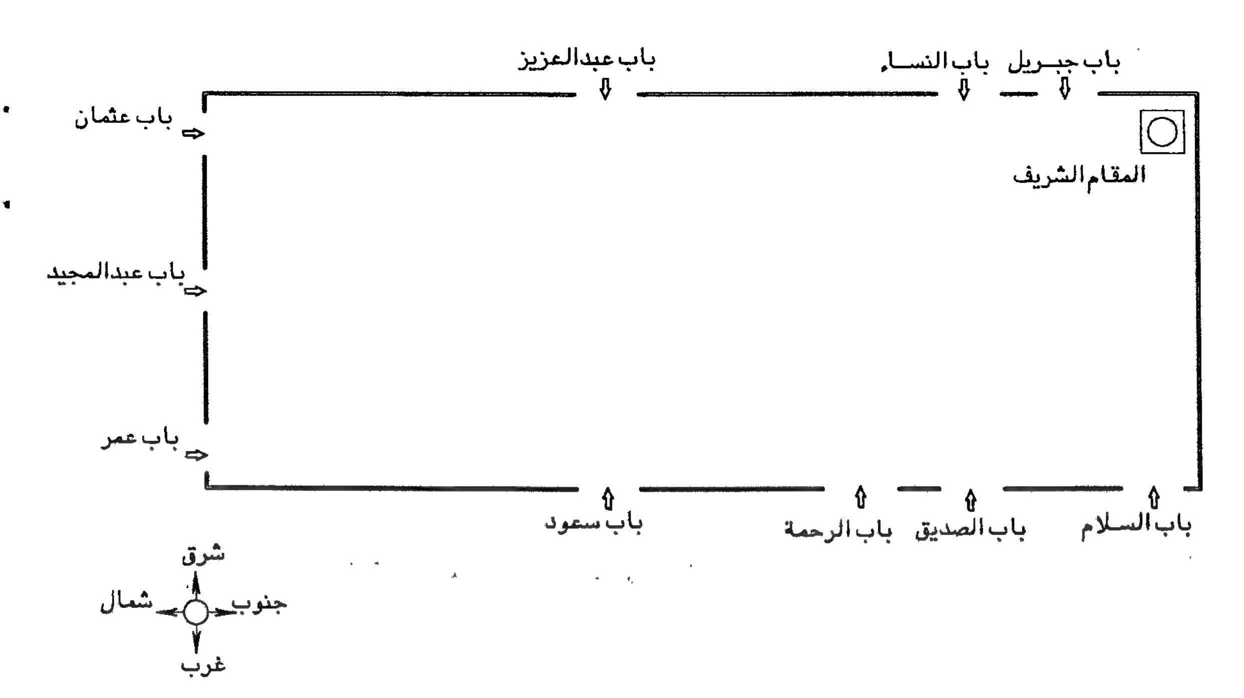
---

[١] تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ٧٦ – ٧٨

ومن الأبواب الهامة فى المسجد النبوى الشريف:

١- باب الرحمة

يقع فى الجدار الغربى للمسجد النبوى وهو أحد الأبواب الثلاثة التى فتحها النبى ﷺ فى المسجد حين بناه - وبعد ذلك كلما تمت زيادات فى المسجد من الناحية الغربية جعل الباب فى محاذاة محله الأول. وهذا الباب كانت له أسماء آخرى مثل باب عاتكه وذلك لوقوعه أمام دار عاتكة بنت يزيد بن معاوية.



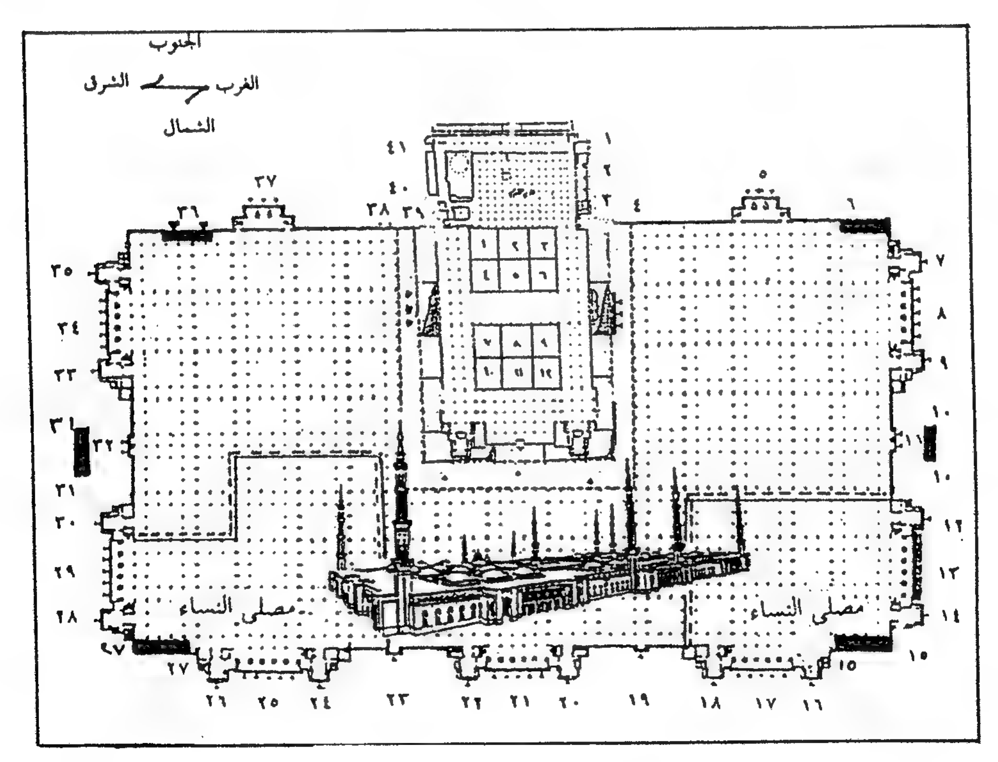
رسم توضيحى لمداخل المسجد بعد التوسعة السعودية الأولى*

---

* تاريخ المسجد النبوى الشريف - محمد الياس عبد الغنى

٢- باب جبريل عليه السلام

وهذا الباب يقع فى الجدار الشرقى للمسجد النبوى الشريف ولم يكن فى أيام الرسول ﷺ سوى هذا الباب من الناحية الشرقية - وقد سمى هذا الباب بباب جبريل وذلك لما ورد أن جبريل عليه السلام جاء على فرس ووقف بباب المسجد عند موضع الجنائز وأشار إلى النبى ﷺ بالمسير إلى بنى قريظه وكان موقف سيدنا جبريل مقابل حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها. وكانت التوسعة من الناحية الشرقية بعد ذلك فجعل هذا الباب فى محاذاة محله الأول وكان هذا الباب يسمى أيضاً بباب عثمان وذلك لوقوعه مقابل دار عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان أيضاً يسمى بباب النبى ﷺ لأن النبى ﷺ كان يدخل من هذا الباب.



رسم توضيحى لمداخل المسجد بعد التوسعة السعودية الثانية *

---

* تاريخ المسجد النبوى الشريف - محمد الياس عبد الغنى

٣- باب النساء

هذا الباب فتح فى عهد سيدنا عمر بن الخطاب فى الجدار الشرقى للمسجد وسمى بباب النساء لما روى عن سيدنا عمر أنه قال (لو تركنا هذا الباب للنساء). وكان يسمى بباب ريطه بنت العباس لوقوعه أمام بيتها.

٤- باب السلام

وهذا الباب فتحه سيدنا عمر رضى الله عنه فى الجدار الغربى للمسجد – وسمى باب السلام لأنه فى محاذاة المواجهة الشريفة التى هى موقف الزائر للسلام على رسول الله ﷺ وكلما زيد فى المسجد بعد ذلك جعل المسجد فى محاذاته. وسمى هذا الباب أيضاً بباب الخشية وباب الخشوع.

٥- خوخة (أبو بكر الصديق رضى الله عنه)

والخوخة هى الباب الصغير المفتوح فى الحائط وكانت هذه الفتحة الصغيرة غربى المسجد قريباً من المنبر – وعن ابن عباس قال قال رسول الله (سدوا عنى كل خوخة فى هذا المسجد إلا خوخة أبى بكر)[1]. وبعد توسعة سيدنا عمر للمسجد أُدخلت دار أبى بكر فى المسجد ، فجعل عمر نقل الخوخة فى محاذاة الأصلية ناحية الغرب وكان الجميع من بعد ذلك يحافظون على وضع الخوخة فى محاذاة الأولى حتى سارت باباً ضمن أبواب الحرم ، وهى تقع الآن ضمن باب سيدنا أبى بكر ذى الثلاث فتحات وتمثل الخوخة الفتحة الجنوبية من هذا الباب الآن.

٦- باب البقيع

ويقع مقابل باب السلام من الجهة الشرقية قريباً من المواجهة الشريفة ومن المنارة الرئيسية للمسجد ويقع فى مقابل البقيع وقد فتح هذا الباب سنة ١٤٠٨ هـ.

---

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً – احمد ياسين الخيارى ص ٧٤

وهناك أبواب هامة أخرى فى التوسعات الجديدة سواء السعودية الأولى أو الثانية الكبرى مثل:

٧- باب السلطان عبد المجيد

موجود داخل التوسعة السعودية الأولى من الناحية الشمالية.

٨- باب الملك عبد العزيز

موجود الآن داخل التوسعة السعودية الثانية ناحية الشرق.

٩- باب عثمان بن عفان

موجود فى الجهة الشمالية الشرقية داخل التوسعة السعودية الثانية.

١٠- باب عمر بن الخطاب

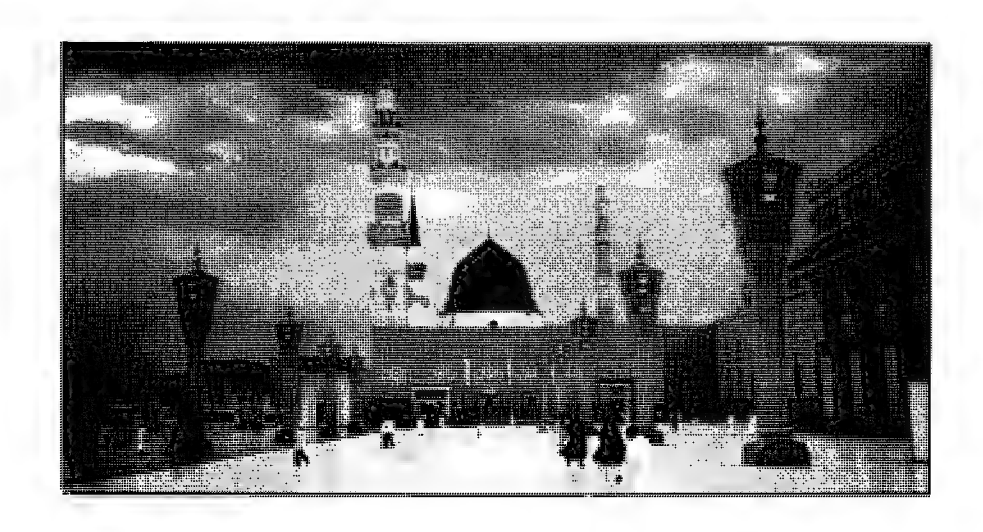
موجود فى الجهة الشمالية الغربية داخل التوسعة السعودية الثانية.

١١- باب الملك سعود

موجود فى الجدار الغربى مقابل باب الملك عبد العزيز.

١٢- باب الملك فهد

موجود فى الناحية الشمالية للتوسعة السعودية الأخيرة.



صورة للمسجد النبوى الشريف وتظهر فيها القبة الشريفة وأبواب البقيع وجبريل والنساء ومكان مصـلى الجنائز والساحة المحيطة بالمسجد بعد التوسعة السعودية الكبرى.

المآذن

فى التوسعة السعودية الكبرى للمسجد النبوى الشريف أقيمت ست مآذن جديدة فأصبح اجمالى عدد المآذن عشرة مآذن والجدير بالذكر أن المسجد فى عهد الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين رضى الله عنهم لم يكن له مآذن [١] ، وكان سيدنا بلال بن رباح يؤذن على مكان مرتفع وذلك على أحد بيوت بنى النجار المرتفعة أو على عمود كان فى دار عبد الله بن عمر رضى الله عنهم بجوار القبلة. وهناك داخل المسجد مقصورة رخامية عالية لها سلم حلزونى تسمى (المكبرية) فى شمال المنبر وهى المكان الذى يقف فيه المؤذن ليعلن الآذان ويقال أنها فى الموضع الذى كان سيدنا بلال يؤذن فيه يوم الجمعه أمام النبى ﷺ قبل الخطبة وأول من عمل هذه الدكة هو الأشرف قايتباى المملوكى. وكان أول من أحدث المآذن فى المسجد النبوى الشريف هو الوالى عمر بن عبد العزيز فى العهد الأموى فى الفترة من ٨٨ هـ حتى ٩١ هـ وقد بنى أربعة مآذن واحدة فى كل ركن من أركان المسجد النبوى [٢] قبل التوسعة وبذلك يكون الاجمالى عشر مآذن.

قبل التوسعة	التوسعة	الإجمالى
أربع مآذن بارتفاع ٧٢ متراً	ست مآذن بارتفاع ١٠٤ متر	عشرة مآذن

[١] تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ٨٥

[٢] الحرمان الشريفان – وزارة الاعلام السعودية ١٩٩٨ م

وأهم المنارات الأثرية للمسجد

١- المنارة الرئيسية

وهى التى تقع فى الركن الجنوبى الشرقى من المسجد وكانت تهدمت بسبب صاعقة وأعاد بناءها السلطان الأشرف قايتباى المملوكى سنة ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ م وظلت هذه العمارة قائمة للآن مع إعادة ترميمها وصيانتها على مر العصور.

٢- منارة باب السلام

وتقع فى الركن الجنوبى الغربى من المسجد وكانت تطل على دار مروان بن الحكم ، وهدمت فى عهد سليمان بن عبد الملك ثم أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون المملوكى ٧٠٦ هـ وأعيد ترميمها فى العصور التالية.

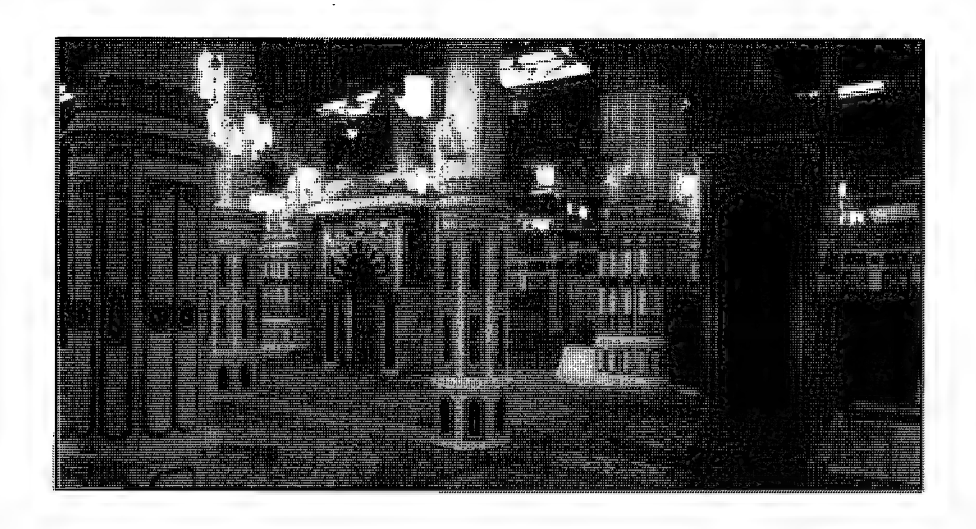
الروضة الشريفة

الروضة الشريفة هى المكان الموجود فى المسجد النبوى الشريف والواقع ما بين المنبر وحجرته الشريفة ﷺ ، وهذه الروضة الشريفة هى روضة على الأرض قبل أن تكون فى السماء وفى الروضة الشريفة تخف أجساد المؤمنين وتذوب فى الأرواح الهائمة بحب الله تعالى وحب رسوله ﷺ حيث يعيش المسلم فى جنة الدنيا قبل جنة الأخرة ، ومن مدرسة هذه الروضة تخرج أعظم نموذج بشرى على مر الزمان - حيث خرج الصحابة العظام الذين أضاءوا الدنيا بنور الإيمان وفتحوا العالم لنشر الحق والعدل وكانوا النموذج الفذ والأوحد الذى أخرج الناس من الظلمات إلى النور.

قال رسول الله ﷺ :

(ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى)

صحيح البخارى



صورة للروضة الشريفة.

وبهذا يكون طولها حوالى ٢٢ م وعرضها ١٥ م. وداخل الروضة الشريفة عدد من الأعمدة التى لها أهمية خاصة حيث أنها مرتبطة بأحداث ومناسبات فى عهد النبى ﷺ وكانت كلما جدد المسجد جُعلت هذه الأعمدة فى موضعها الأول وكتبت عليها أسماؤها وفى الروضة أيضاً محراب الرسول ﷺ ومنبره الشريف[1] .

وأهم هذه الأعمدة هى :-

١- الأسطوانة (العمود) المخلقة

وهذه العبارة مكتوبه على أعلى العمود الذى هو فى موضع الجذع الذى كان يصلى إليه النبىﷺ ويستند إليه قبل بناء المنبر. وعن جابر قال (كان المسجد مسقوفاً على جذوع من نخل فكان النبىﷺ يقوم إلى جذع منها فلما صُنع له المنبر فكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العشار) يعنى سمع للجذع صوت بكاء وحنين للنبى ﷺ كصوت الناقة العشراء التى مضى على حملها عشرة أشهر وقد تأكدت رواية حنين الجذع لرسول اللهﷺ لتواتر الرواية وثبوتها عند السلف رضى الله عنهم.

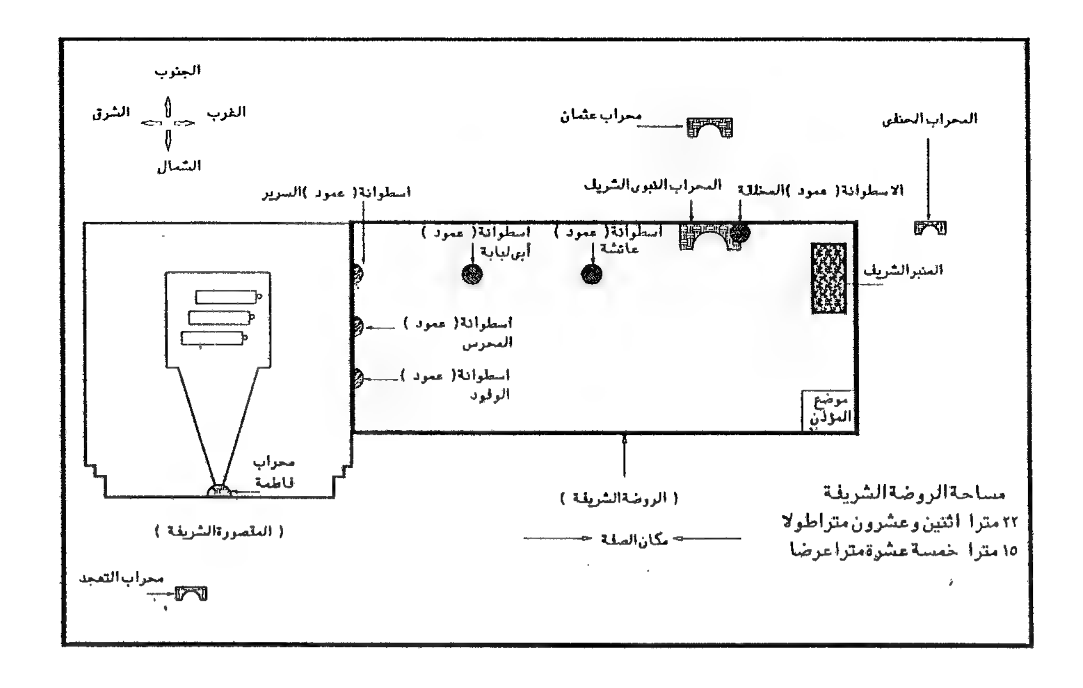
ولذا فإن الأسطوانة (العمود) المخلقة كان الصحابة والتابعون ومن بعدهم يحبون الصلاة عندها حيث أن هذا العمود مكان الجذع الذى حن لرسول الله ﷺ وهذا العمود هو الملاصق للمحراب النبوى من جهة الجنوب ناحية المنبر ومكتوب عليه من أعلى (هذه الاسطوانة المخلقه) أى الاسطوانة المعطرة حيث كانت تطيب بالطيب أو الخلوق.

٢- اسطوانة (عمود) عائشه

وهو العمود الثالث من المنبر والثالث من القبر والثالث من القبلة ومكتوب عليه من أعلى (هذه اسطوانة عائشة) وتسمى أيضاً اسطوانة المهاجرين ويقال أن الدعاء عندها مستجاب - لما روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت (لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالأسهم). وكان المهاجرون من قريش يجتمعون عند هذا العمود وكان أبو بكر وعمر والزبير وابنه عبد الله وعامر بن عبد الله يصلون إليها.

---

[1] تاريخ المسجد النبوى الشريف - محمد الياس عبد الغنى ص ١٢٣ - ١٣٣



رسم توضيحى للأسطوانات والروضة الشريفة والمنبر والمحاريب.

٣- اسطوانة (عمود) أبى لبابه أو اسطوانة التوبة

وهذا العمود هو الرابع من المنبر والثانى من القبر والثالث من القبلة وهو العمود الذى ربط فيه (أبو لبابة) نفسه إلى أن يموت أو يتوب الله عليه وتسمى باسطوانة التوبة لأن الله تعالى تاب عليه وهو مربوط بها وذلك بعد أن أخطأ عند ما أخبر بنى قريظة عن حكم الرسولﷺ عليهم قالت عائشة رضى الله عنها (أتى رسول الله ﷺ بنى قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة فلما اشتد حصارهم واشتد البلاء قيل لهم : انزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ)[1] عندئذ أدرك أبو لبابة أنه خان رسول اللهﷺ فحلف ألا يذوق طعاماً

[1] تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً – احمد ياسين الخيارى ص ٦١ – ٧٠

حتى يموت أو يتوب الله عليه فربط نفسه فى هذا العمود تسعة أيام حتى أنزل الله تعالى توبته فأطلقه الرسول ﷺ بيده الشريفة وهو خارج لصلاة الفجر وهذا العمود كان يصلى إليه النبى ﷺ بعض النوافل وهو فى محاذاة الرأس الشريف فى القبر الشريف.

٤- اسطوانة (عمود) السرير

وهو العمود اللاصق بشبابيك الحجرة النبوية شرقى عمود التوبة مكتوب عليه (هذه اسطوانة السرير) وسمى كذلك لأن النبى ﷺ كان يضع سريره فى هذا الموضع أثناء اعتكافه ﷺ وكان الإمام مالك بعد ذلك يجلس فى هذا المكان.

٥- اسطوانة (عمود) المحرس

وهو العمود اللاصق بالشباك شمالى (اسطوانة السرير) مكتوب عليه من أعلى (هذه اسطوانة المحرس) وسميت كذلك لأن الصحابة كانوا يجلسون عندها لحراسة النبى ﷺ وهى مقابلة للفتحة (الخوخة) التى كان النبى ﷺ يخرج منها من بيت عائشة. عن عائشة رضى الله عنها قالت (كان النبى ﷺ يُحرس حتى نزلت آية (والله يعصمك من الناس) فأخرج النبى ﷺ رأسه من القبة فقال (أيها الناس انصرفوا فقد عصمنى الله) ويقال أن سيدنا على بن أبى طالب كان يصلى فى نفس المكان.

٦- اسطوانة (عمود) الوفود

وهذا العمود لاصق بشباك الحجرة الشريفة ويقع شمالى (اسطوانة المحرس) مكتوب عليه من أعلى (هذه اسطوانة الوفود) وسميت كذلك لأن النبى ﷺ كان يجلس إليها لوفود العرب وبنى هاشم وأفاضل الصحابة.

٧-اسطوانة (عمود) مربعة القبر

وهذا العمود يقع داخل الحائز المخمس المحيط بالقبور الشريفة وهى تقع فى محاذاة اسطوانة الوفود داخل الحائز ويقال أنها كانت فى موضع مهبط سيدنا جبريل عليه السلام .

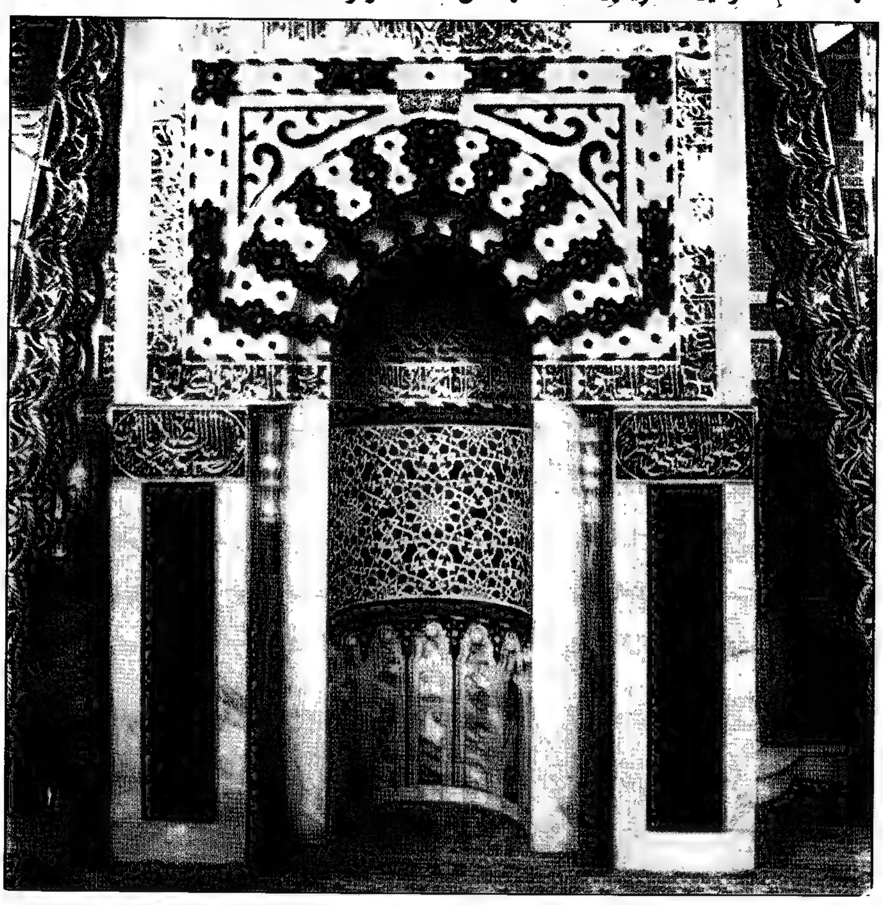
المحاريب

١- مصلى الرسول ﷺ إلى بيت المقدس قبل تحويل القبلة

وكان في شمالي المسجد بحيث تقع اسطوانة عائشة خلف ظهره حتى تصل للاسطوانة الخامسة حذاء باب جبريل عليه السلام.

٢- المحراب النبوى الشريف

صلى الرسول إلى اسطوانة عائشة بضعة عشر يوماً بعد تحويل القبلة - ثم صلى إلى جذع النخلة مكان الاسطوانة المخلقة اليوم ، وأول من صنع المحراب الموجود مكان مصلى الرسول ﷺ كان الوالى عمر بن عبد العزيز ٩١ هـ والمحراب الموجود حالياً بنى فى عهد السلطان قايتباى ٨٨٨ هـ وقد تم ترميم المحراب الشريف ترميماً شاملاً ١٤٠٤ هـ فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله.



صوره للمحراب النبوى الشريف.

٣- المحراب العثمانى

وهو موضع مصلى سيدنا عثمان بالناس بعد توسعه المسجد فى عهده.

٤- محراب التهجد

ويقع فى شمالى المقصورة من الخارج وهو مكان مصلى الرسولﷺ بالليل وقد جدد فى عهد قايتباى ٨٨٨ هـ ثم فى عهد السلطان عبد المجيد العثمانى وجعل حوله دكة أقل ارتفاعاً من دكة الأغوات وجعلوا عليها سوراً من النحاس الأصفر.

٥- محراب فاطمه رضى الله عنها

ويوجد محراب فاطمه أمام محراب التهجد داخل المقصورة مكان بيت السيدة فاطمه خلف حجرة النبىﷺ .

٦- المحراب الحنفى أو السليمانى

ويقع غربى المحراب النبوى وقد بنى ٨٦٠ هـ ليكون محراباً يصلى فيه إمام المذهب الحنفى ، وقد جدده السلطان سليمان خان العثمانى ٩٣٨ هـ ولذا أشتهر بالمحراب السليمانى [١].

---

[١] تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ١٠٣ – ١٠٩

المنبر

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول اللهﷺ

(ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى) صحيح البخارى

وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت أن النبىﷺ قال **(أن قوائم منبرى هذا رواتب فى الجنة)** سنن النسائى

وفى البداية كان النبىﷺ يخطب قائماً ويستند إلى جذع نخلة منصوبة فى المسجد فلما شق عليه القيام صُنع له المنبر ووضع فى الجانب الغربى من مصلاه وما زال فى موضعه الأصلى رغم الزيادات والأحداث التى طرأت عليه.

عن جابر رضى الله عنه قال (أن النبىﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يا رسول الله ألا تجعل لك منبراً قال "إن شئتم" فجعلوا له. فلما كان يوم الجمعة رفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبى ثم نزل رسول الله ﷺ فضمه إليه وهو يئن أنين الصبى الذى يسكن قال : كانت تبكى على ما كانت تسمع من الذكر عندها) صحيح البخارى

وأول ما صُنع المنبر كان من ثلاث درجات سنة ثمان من الهجرة – ثم أصبح المنبر تسع درجات فى عهد معاوية بن أبى سفيان – تغير المنبر على مر العصور مع الاحتفاظ بموضعه تماماً والمنبر الموجود الآن هو هدية من السلطان مراد الثالث العثمانى ٩٩٨ هـ – وتقوم الحكومة السعودية بالعناية به وطلائه بماء الذهب الأصلى[1] .

---

[1] تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً – محمد ياسين الخيارى ص ٦١

الحجرات الشريفة

ويقصد بها البيوت التى كان يسكن فيها النبىﷺ مع زوجاته أمهات المؤمنين رضى الله عنهن أجمعين ويتضح من معظم أقوال المؤرخين والباحثين أن موقع هذه الحجرات كان يمتد بحذاء الناحية الشرقية للمسجد النبوى من باب البقيع حتى باب النساء الآن وهذه الحجرات كانت مبنية بطوب اللبن والجريد وكانت أبوابها مفتوحة فى المسجد ومغطاة بمسوح الشعر وكانت مساحة الحجرة الواحدة تتراوح ما بين ٥ أمتار × ٤ أمتار تقريباً على أرجح الأقوال وكان الإرتفاع لا يزيد عن قامة الرجل كثيراً وهذا يظهر مدى التواضع والبعد عن زخارف الدنيا ومتاعها.

حتى قال سعيد بن المسيب رضى الله عنه عندما هدمت هذه الحجرات (والله لوددت أنهم تركوها على حالها ينشأ ناشئ من المدينة ويقدم قادم من الآفاق فيرى ما اكتفى به رسول الله ﷺ فى حياته ويكون ذلك مما يزهد الناس فى التكاثر والتفاخر بها)[١] .

وقد حدد الباحثون موضع معظم هذه الحجرات بدقة وكان ترتيبها على أرجح الأقوال كما يلى[٢] :

- حجرة السيدة عائشة رضى الله عنها وهى موضع القبر الشريف
- جنوبى حجرة السيدة عائشة كانت حجرة السيدة حفصه رضى الله عنها يفصل بينهما ممر ضيق وبالتالى فهى تقع فى مكان المواجهة الشريفة تقريباً الآن.
- وشمالى حجرة السيدة عائشة تقع حجرة السيدة فاطمة الزهراء وزوجها على بن أبى طالب يفصل بينهما ممر ضيق.
- وبعد حجرة السيدة فاطمة الزهراء تقع حجرة السيدة أم سلمة زوجة الرسول وهذه الحجرة هى نفسها حجرة السيدة زينب بنت خزيمه وسكنت فيها أم سلمة بعد وفاتها رضى الله عنها سنة ٤ من الهجرة

---

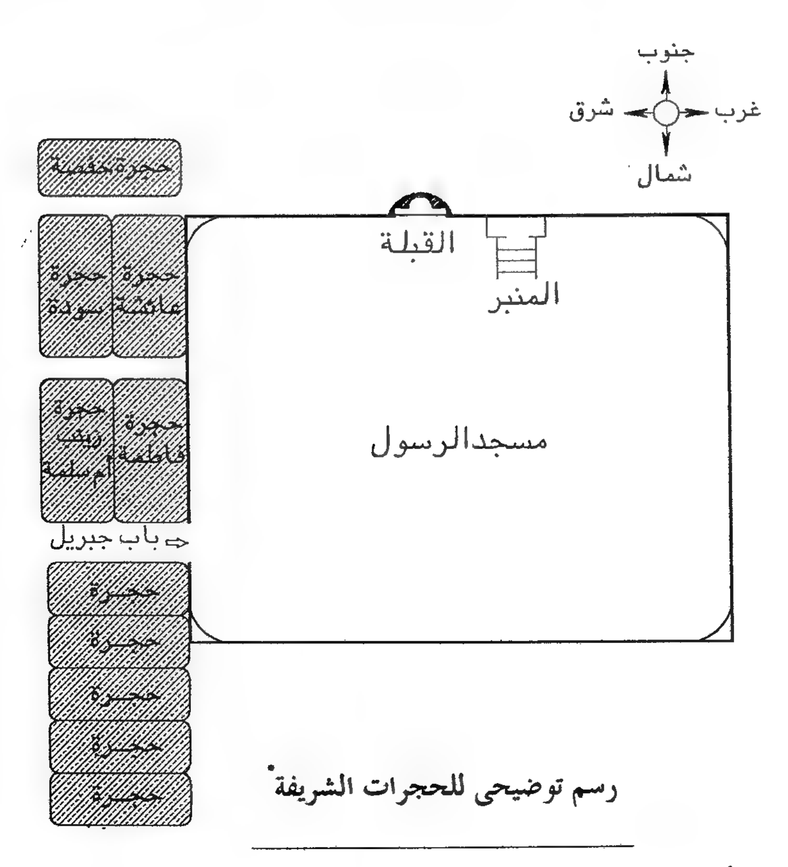
(١) تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً – احمد ياسين الخيارى ص ٥٧

(٢) بيوت الصحابة حول المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ٢٤ – ٣٣

- أما حجرة السيدة سودة بنت زمعة فكانت بجوار حجرة السيدة عائشة من الناحية الشرقية (انظر : اخبار عدينة الرسول – وفاء الوفا للسمهودى)

وصارت هذه الحجرات بيت النبوة حقاً وهو البيت الكبير الذى كان بمثابة العقل والقلب الرحيم بالمسلمين بالرغم من تواضع بنائه وبساطته وكان فى هذا البيت المتواضع يستقبل الرسول ﷺ الوفود والأغراب وتؤدى لهم واجبات الضيافة على أكمل ما يكون.

وفى هذه الحجرات المتواضعة كان الوحى الإلهى يتنزل على نبى الله يرسم للناس منهجهم ويوضح لهم أحكامهم ويصحح لهم أخطاءهم والنبى ﷺ يبسط لهم أجنحة الرحمة والهداية[1] فهذه الحجرات المتواضعة هى التى شع منها نور الحق ونور اليقين ليملأ بقاع الدنيا نوراً وعدلاً وإيماناً وبركة.



رسم توضيحى للحجرات الشريفة*

---

[1] سيرة آل البيت – أ.د حمزه النشرتى – الجزء الأول ص ٢٠

* بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى

وباقى الحجرات كانت متجاورة فى الناحية الشرقية ممتدة حتى باب النساء الآن كما ذكرنا من قبل وأصحاب الحجرات من أمهات المؤمنين هن :-

١- السيدة عائشة رضى الله عنها.

٢- السيدة سودة رضى الله عنها.

٣- السيدة زينب بنت خزيمه رضى الله عنها.

٤- السيدة أم سلمة رضى الله عنها.

٥- أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها.

٦- أم المؤمنين أم حبيبه (رملة بنت أبى سفيان بن حرب) رضى الله عنها.

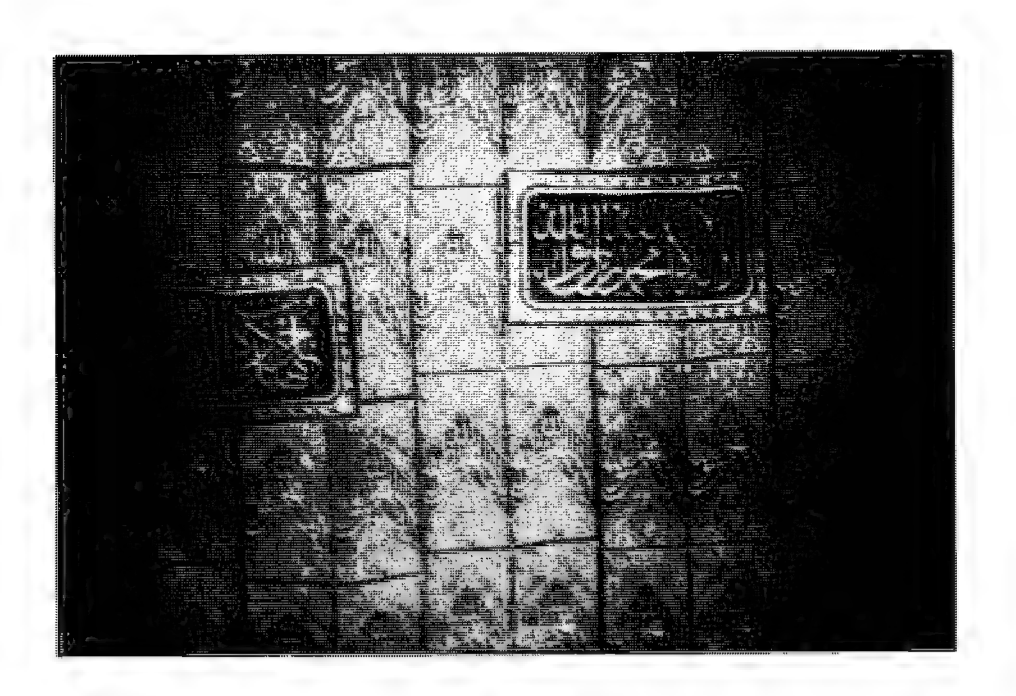
٧- أم المؤمنين جويرية بنت الحارس الخزاعيه رضى الله عنها.

٨- أم المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب رضى الله عنها.

٩- أم المؤمنين ميمونة بنت الحارس الهلالية وهى مدفونة بمكة رضى الله عنهن جميعاً.

قبر الرسول ﷺ وصاحبيه

أرجح الروايات عن قبر النبى ﷺ أنه ﷺ دفن جهة القبلة من الأمام ويليه قبر سيدنا أبو بكر من الخلف ورأسه عند منكب النبى ﷺ ويليه قبر عمر رضى الله عنه ورأسه عند منكب أبو بكر وبذلك ترتيب الأجساد الشريفة وتقوم الرؤس الشريفة جهة الغرب والأقدام الشريفة جهة الشرق وظهورهم الشريفة إلى الشمال ووجوههم الشريفة إلى الجنوب جهة القبلة [١].



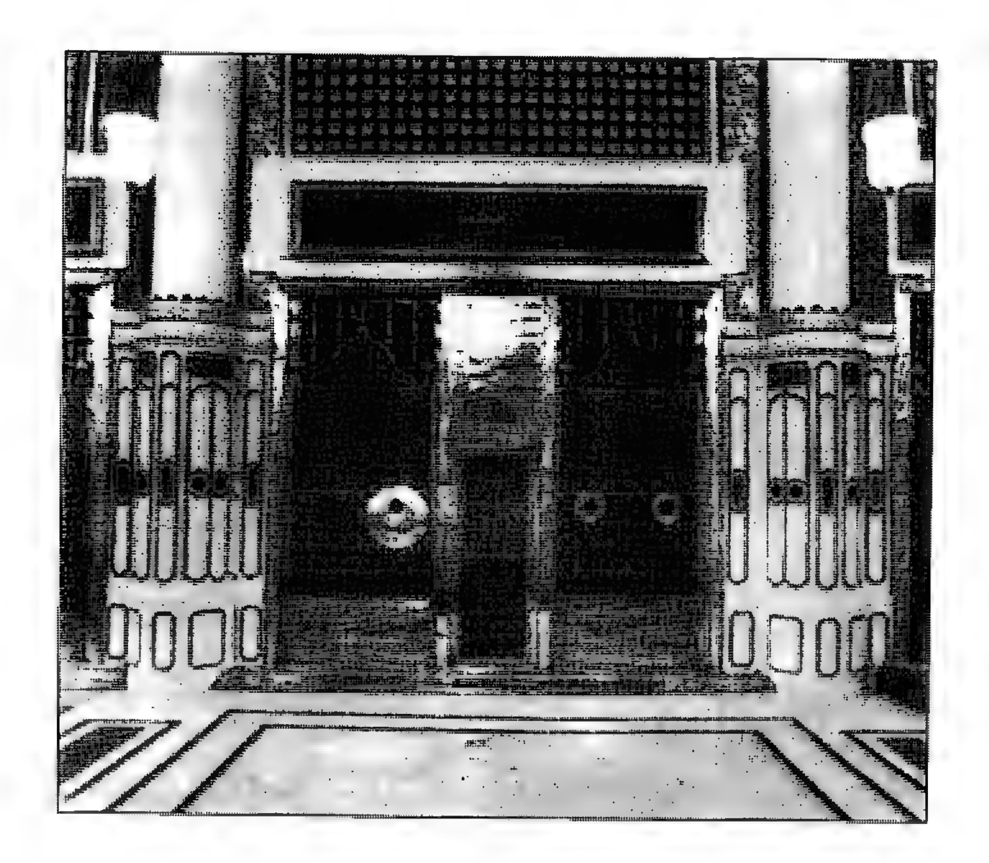
صورة لكسوة القبر الشريف .

---

[١] تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ١٥٨ – ١٦٥

• آثار الرسول ﷺ – خالد مصطفى

حدثنا خالد بن أبى بكر قال: دفن عمر فى بيت النبىﷺ وجعل رأس أبى بكر عند كتفى النبى وجعل رأس عمر عند حقوى النبى ﷺ [١] . وقد ثبت أن الصحابة رضى ا لله عنهم لم يجصصوا قبر النبىﷺ وصاحبيه أبى بكر وعمر رضى ا لله عنهما ولم يعملوها باللبن من الخارج وبقيت على حالها للآن [٢] . ولقد ظلت حجرة السيدة عائشة رضى ا لله عنها من الجريد المسطور بمسوح الشعر وفى عهد سيدنا عمر بن الخطاب بدل الجريد بجدار من اللبن وفى عهد عبد ا لله بن الزبير بنى بالحجر جدار أكثر ارتفاعاً وفى عهد عمر بن عبد العزيز أعيد بناء الحجرة المطهرة بأحجار سوداء بنفس المساحة.



صورة للمواجهة الشريفة.

---

(١) تاريخ المدينة المنورة – إبن شبه

(٢) تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ١٦٧ – ١٦٨

و قام بكنس القبور الشريفة (مزاحم) مولى عمر بن عبد العزيز حتى قال عمر بن عبد العزيز (لأن وليت ما ولى مزاحم من قم القبور أحب إلى من أن يكون لى من الدنيا كذا وكذا وذكر مرغوباً من الدنيا) [١]. و قام عمر بن عبد العزيز ببناء خمسة جدران ترتفع عن أرض المسجد حوالى ٦,٥ م وذلك حول القبور الشريفة وليس لهذه الجدران باب ولا سقف وأراد بذلك أن يكون حائلاً يحول بين الدخول أو رؤية القبور الشريفة وسمى ذلك بالحائز المخمس وهو الذى تسدل عليه الكسوة المباركة لليوم وكان أول من كسا الحجرة النبوية الشريفة الخيزران أم هارون الرشيد وأحاطها بشبابيك من النحاس والحديد مصبوغة بالأخضر ، كما أضاف حاجزاً من شبكة حديدية بين بيت السيدة فاطمة الزهراء وحجرة السيدة عائشة داخل المقصورة الشريفة. وقام السلطان سليم خان العثمانى بترميم الحجرة الشريفة بالرخام وغيره عام ٩٤٨/٩٢٦ هـ. وفى العهد السعودى توالت العناية والترميمات بالحجرة النبوية المطهرة.

أبواب المقصورة الشريفة

١- باب جنوبى يسمى باب التوبة

٢- باب غربى يلى اسطوانة الوفود يسمى باب الوفود

٣- باب شمالى يقال له باب التهجد لأنه يقع قريبا من مصلى التهجد

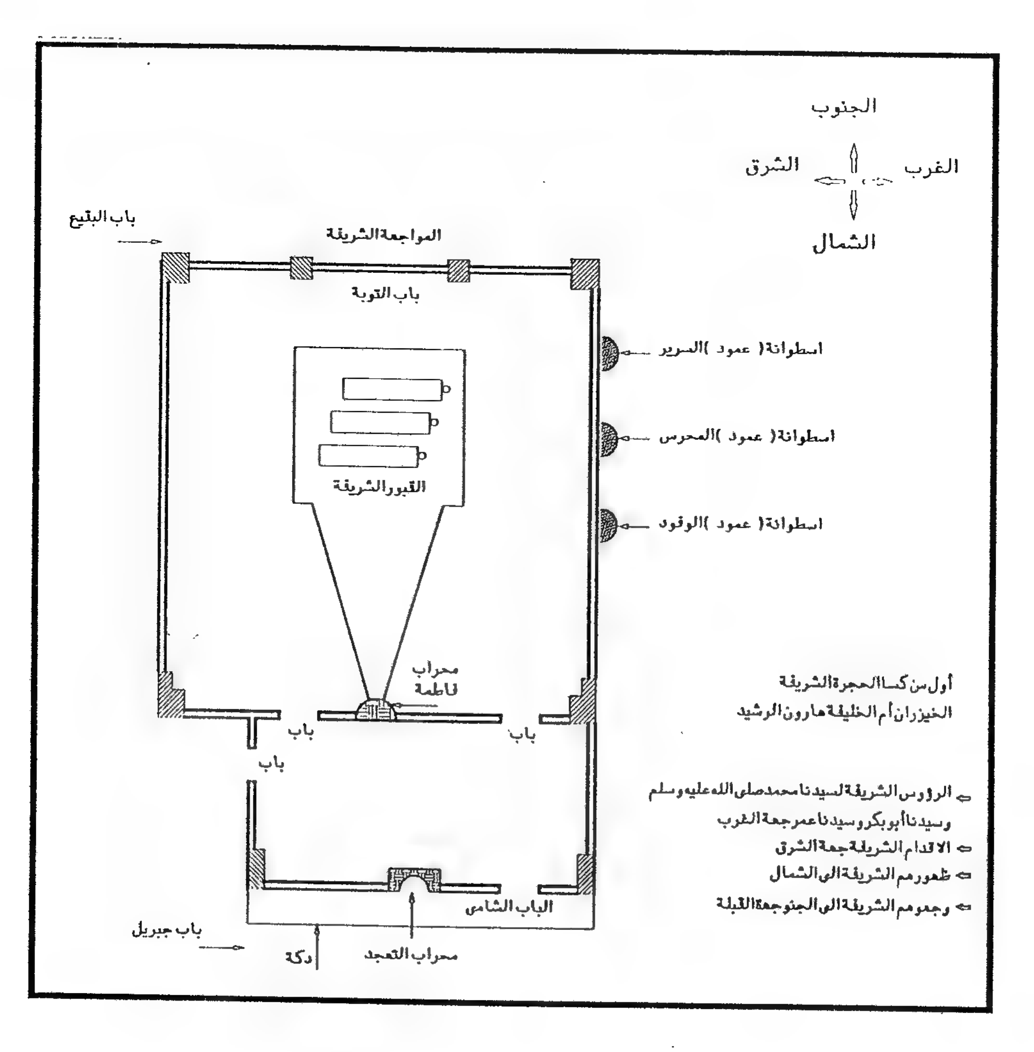
٤- باب شرقى يقال له باب فاطمة لأنه يقع قريباً من موضع بيتها وهو الباب الوحيد الذى يفتح الآن فى المناسبات الهامة وكل الأبواب مغلقة الآن ما عدا هذا الباب والدخول داخل المقصورة يكون خارج الحائز المخمس الذى ليست له أبواب داخل المقصورة.

وعند المواجهة الشريفة تتضاءل النفوس وتتطأطأ الرؤوس وتسيل العبرات حيث يقف المسلم أمام أعظم من أنجبت البشرية وأرقى من حملت البسيطة ، إنك أمام العظمة حيث تعجز

---

[١] تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً – احمد ياسين الخيارى ص ٥٥

الكلمات عن وصف مداها وأمام الجلال حيث يتضاءل كل جلال فهو قبس من جلال الله تعالى ، إنك أمام خير خلق الله كلهم ... رسول الله ﷺ وصاحبيه الكرام أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فما أعظم المقام وما أجله وما أجدر المسلم أن يتأدب فى تلك الحضرة الشريفة وأن تخشع الأفئدة قبل الإبصار :



رسم توضيحى للقبور الشريفة وما حولها.

ومن آداب الزيارة للمقصورة الشريفة

على الزائر لقبر الرسول ﷺ أن يقف مستقبلاً المواجهة الشريفة فى خشوع وأدب ويصلى ويسلم على الرسول ﷺ بما يلهمه الله من صيغ شرعية ثم يسلم على صاحبيه الكريمين أبى بكر وعمر. عن أبى هريرة قال أن رسول الله ﷺ قال (ما من أحد يسلم علىَّ إلا رد الله علىَّ روحى حتى أرد السلام).

ولا يستحب رفع الصوت لما ورد عن النهى عن رفع الصوت فى حضرة النبى ﷺ وفى مسجده وإذا أراد الزائر الدعاء فليستقبل القبلة وليدع لنفسه ولمن شاء بما أحب. ولا تجوز الصلاة إلى قبر النبى ﷺ ولا يجوز التمسح بشبابيك الحجرة الشريفة وتقبيلها، وكذلك لا يجوز الطواف حول الحجرة الشريفة وإنما الطواف يكون فقط حول الكعبة المشرفة [1] ويتجه المسلم بعد الصلاة إلى القبر الشريف فيقف أمامه، ويسلم على صاحبه ﷺ، ويقول: (السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبى الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خير المرسلين السلام عليك يا رسول رب العالمين) ثم يدعو الله تعالى بما يشاء من دعوات خاشعات جامعات للخير والتقى والعفاف.

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله (وزيارة قبره ﷺ من أفضل الأعمال، وأجل القربات، وإن مشروعيتها محل إجماع بين المسلمين). وقال القاضى عياض رحمه الله (وزيارة قبره الشريف ﷺ من السنن المجمع عليها، وفضيلة مرغوب فيها). والقول بسنيتها هو قول جمهور العلماء، وهى فى حق الحاج والمعتمر آكيدة.

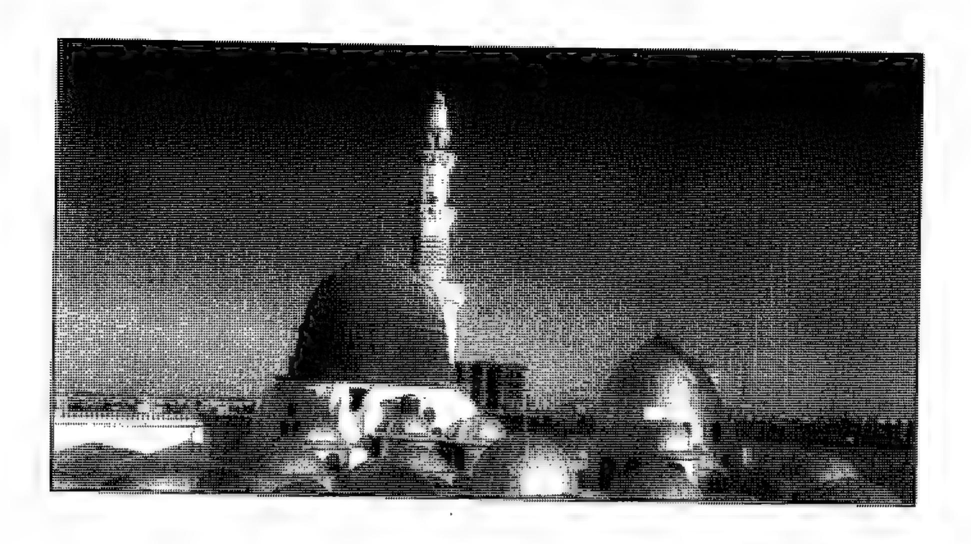
ثم يتأخر المسلم نحو ذراع إلى الجهة اليمنى فيسلم على أبى بكر الصديق، ثم يتأخر نحو ذراع فيسلم على عمر الفاروق رضى الله عنهما، ثم يستقبل القبلة فيدعو الله تعالى بجوامع الدعاء لنفسه ولسائر المسلمين.

---

(١) احكام الحج والعمرة – د. محمد سيد طنطاوى ص ٩٢

القبة الشريفة

وهى القبة المبنية على الحجرة الشريفة وقد بنيت أولاً فى عهد السلطان قلاوون المملوكى ثم أعيد بناؤها فى عهد السلطان قايتباى وكان لونها أزرق وفى سنة ١٢٣٣ هـ أعاد بناءها السلطان محمود خان العثمانى وصبغها باللون الأخضر وكان أول من صبغها بهذا اللون المعروف للآن وتحت هذه القبة الخضراء توجد قبة أخرى صغيرة تحت سقف المسجد وقد بناها السلطان قايتباى بدلاً من السقف الخشبى للحجرة الشريفة (١).



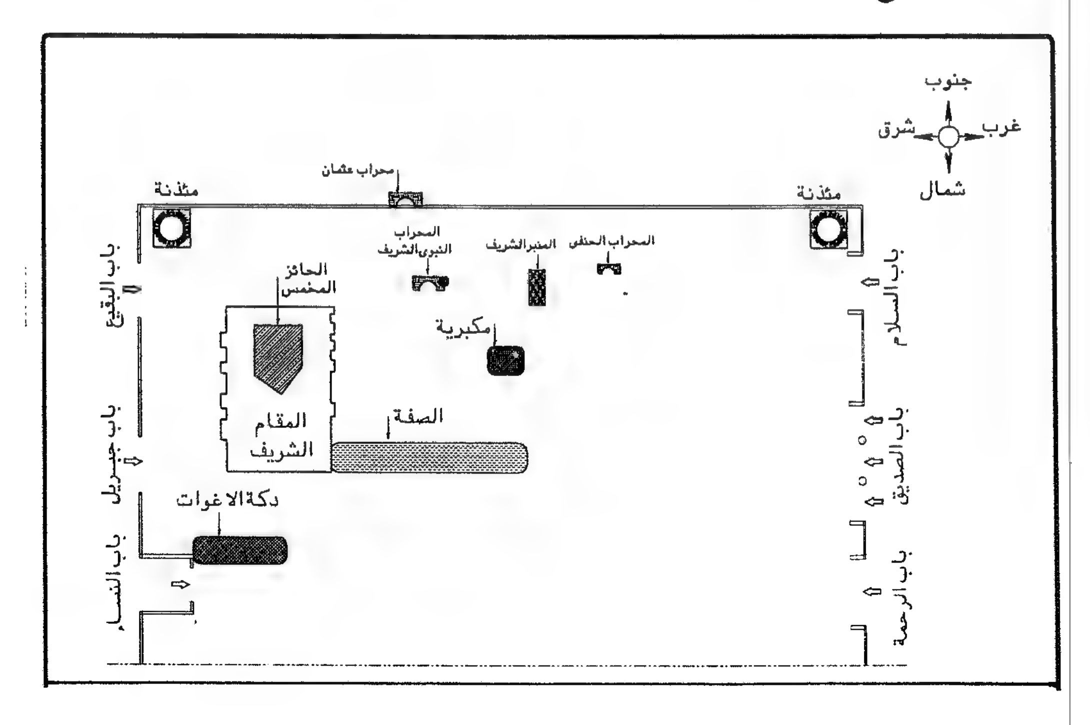
صوره للقبه الشريفة الخضراء وبعض قباب العمارة المجيدية.

---

(١) تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد الياس عبد الغنى ص ١٩٢

دكة الأغوات

وهى المكان المرتفع خلف دكة محراب التهجد من جهة الشمال وهى مرتفعة قليلاً عن أرض المسجد وهى محاطة بسور وهى مكان كان مخصصاً لصلاة الأغوات وهم خدم المسجد وذلك فى العهد العثمانى وخاصة صلاة التراويح والتى كانت تعقد آنذاك بأكثر من إمام. ويصف ابن بطوطة خدم المسجد عندما زار المسجد النبوى الشريف فى حوالى سنة ٧٢٦ هـ فيقول عنهم (أنهم فتيان من الأحابيش وسواهم وهم على هيئات حسان وصور نظاف وملابس ظراف وكبيرهم يعرف بشيخ الخدام وهو فى هيئة الأمراء الكبار ولهم المرتبات بدار مصر والشام ويؤتى إليهم بها فى كل سنة ، ورئيس المؤذنين بالحرم الشريف الإمام المحدث الفاضل جمال الدين المطرى من مطريه -قرية بمصر- وولده الفاضل عفيف الدين عبد الله والشيخ المجاور الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الغرناطى المعروف بالتراس) [١] .



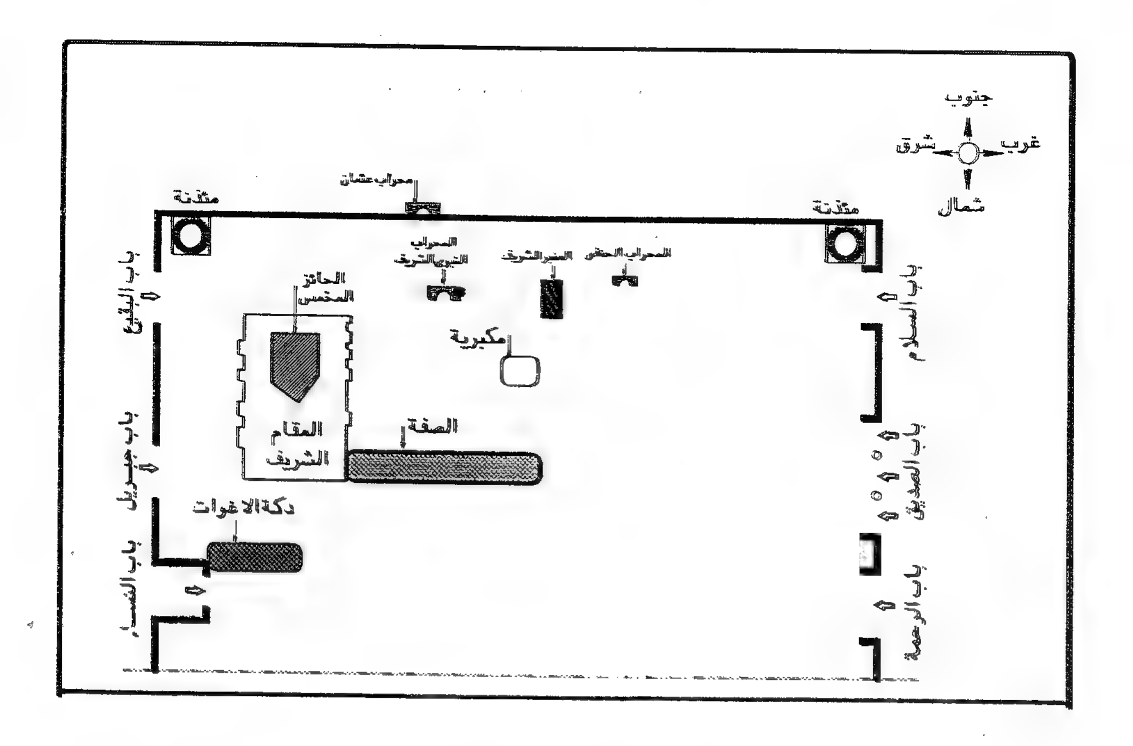
رسم تقريبى لموقع الصفه بالمسجد ودكة الأغوات.

---

[١] فى ظلال الحرمين الشريفين - محمد كامل حته ص ٣٧١

الصُفَّه

هى مكان كان فى مؤخرة مسجد الرسول من ناحيته الشمالية وذلـك بعد أن حولت القبلـة من بيت المقدس فأمر الرسول ﷺ أن يظلل حائط القبلة الأولى ليكون هذا المكان مأوى لكثير من الصحابة الذين لم تكن لهم أماكن يقيمون فيها وأصبح يطلق على هذا المكان اسم **الصُفَـه** وهى لم تكن مسورة الجوانب ولذا كانت تستوعب أعداداً كبيرة من المهاجرين الذين لا مأوى لهم ولا عمل وأحياناً بعض الأنصار وكذلك الغرباء والوفود التى كـانت تفـد إلى النبـى ﷺ لتعلن إسلامها ومبايعته له ﷺ ، أى أن الصُفه كانت تشابه ما يسمى **بـدار الضيافـة** فى أيامنا هذه [١].



رسم تقريبى لموقع الصُفه بالمسجد.

---

(١) تاريخ المسجد النبوى الشريف – محمد إلياس عبد الغنى

وكان من أشهر المقيمين بالصُفه والذين يطلق عليهم أهل الصُفه:

أبو هريرة وأبو ذر الغفارى وواثلة بن الأسقع وكعب بن مالك الأنصارى وسلمان الفارسى وسعيد بن عامر وحذيفة بن اليمان وعبد ا لله بن مسعود وزيد بن الخطاب وصهيب الرومى وسالم مولى أبى حذيفه وبلال بن رباح والبراء بن مالك وثوبان مولى الرسول ﷺ وكثيرون غيرهم [1] .

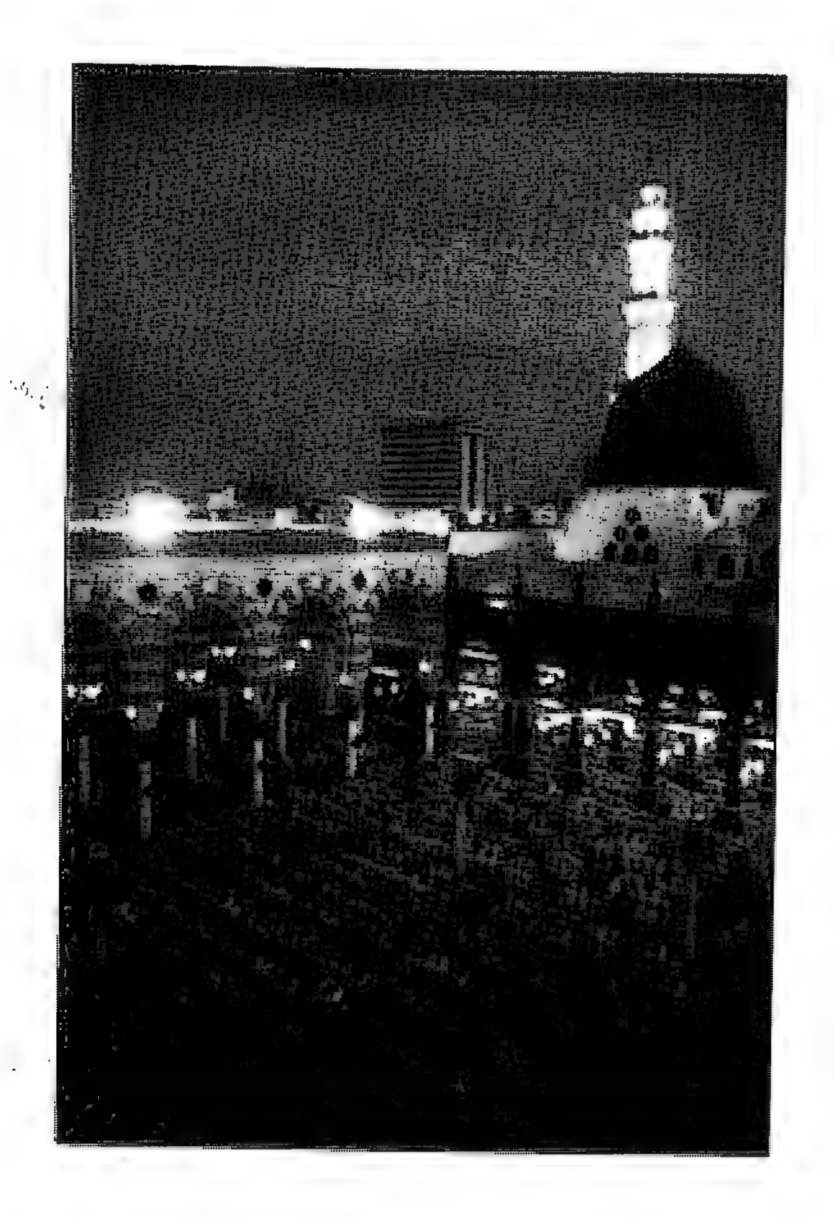
وكان الغالب على أهل الصُفه القناعة والرضا بالمقسوم إن وجدوا طعاماً أكلوا وأن لم يجدوا صاموا وكانوا لا يقصّرون فى العبادة ولا طلب العلم والجهاد فى سبيل الله وقد نزل فيهم من القرآن الكريم ﴿ للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضرباً فى الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾ البقرة ٢/٢٧٣

ونزل فيهم أيضاً ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ﴾ التوبة ٩/٩٢

وكان النبى ﷺ يرعاهم ويتفقد أحوالهم ويزورهم ويجلس معهم ويكثر من مجالستهم ويذكرهم ويقص عليهم ويدعوهم إلى قراءة القرآن والإكثار من ذكر الله – وكان ﷺ إذا جاءته صدقة أو هدية بعث بها إليهم وكان ﷺ أحياناً يدعوهم إلى تناول الطعام عنده وكان من أهل الصُفه رضى الله عنهم من استشهد فى بدر ومنهم من استشهد فى أحد وخيبر ومنهم من استشهد فى تبوك واليمامة رضى الله عنهم جميعاً.

---

[1] تاريخ الصحابة والتابعين – أ.د حمزة النشرتى – الشيخ عبد الحفيظ فرغلى – المجلد الثالث ص ٤٠٠

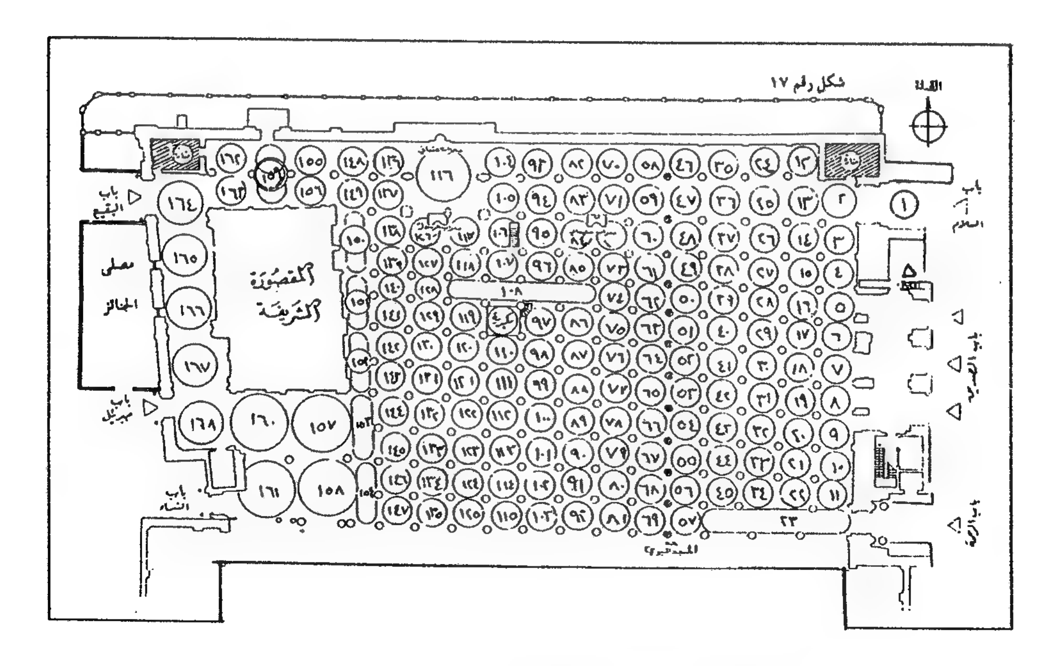


صورة للمسجد النبوى الشريف من الداخل

ويظهر المكان التقريبى لموقع الصفه والقبه الخضراء.

مُصلى الجنائز

وهو المكان الذى كان النبى ﷺ يصلى فيه على الموتى ، وروى أيضاً أن النبى ﷺ أمر برجم اليهودى واليهودية فى موضع الجنائز (صحيح البخارى). وموضعه الآن فى الجهة الشرقية من البناء المجيدى للمسجد النبوى خلف الحجرات الشريفة ، وأثناء توسعة السلطان قايتباى المملوكى والسلطان عبد المجيد العثمانى للمسجد من ناحية الشرق أخذ من عرض المصلى حوالى ٢,٦ متر بحيث أصبح جدار المسجد يقسم المصلى إلى جزئين: قسم غربى داخل المسجد شرقى المقصورة الشريفة وقسم آخر شرقى خارج المسجد وذلك فى المسافة من باب جبريل إلى المنارة الرئيسية (١) .

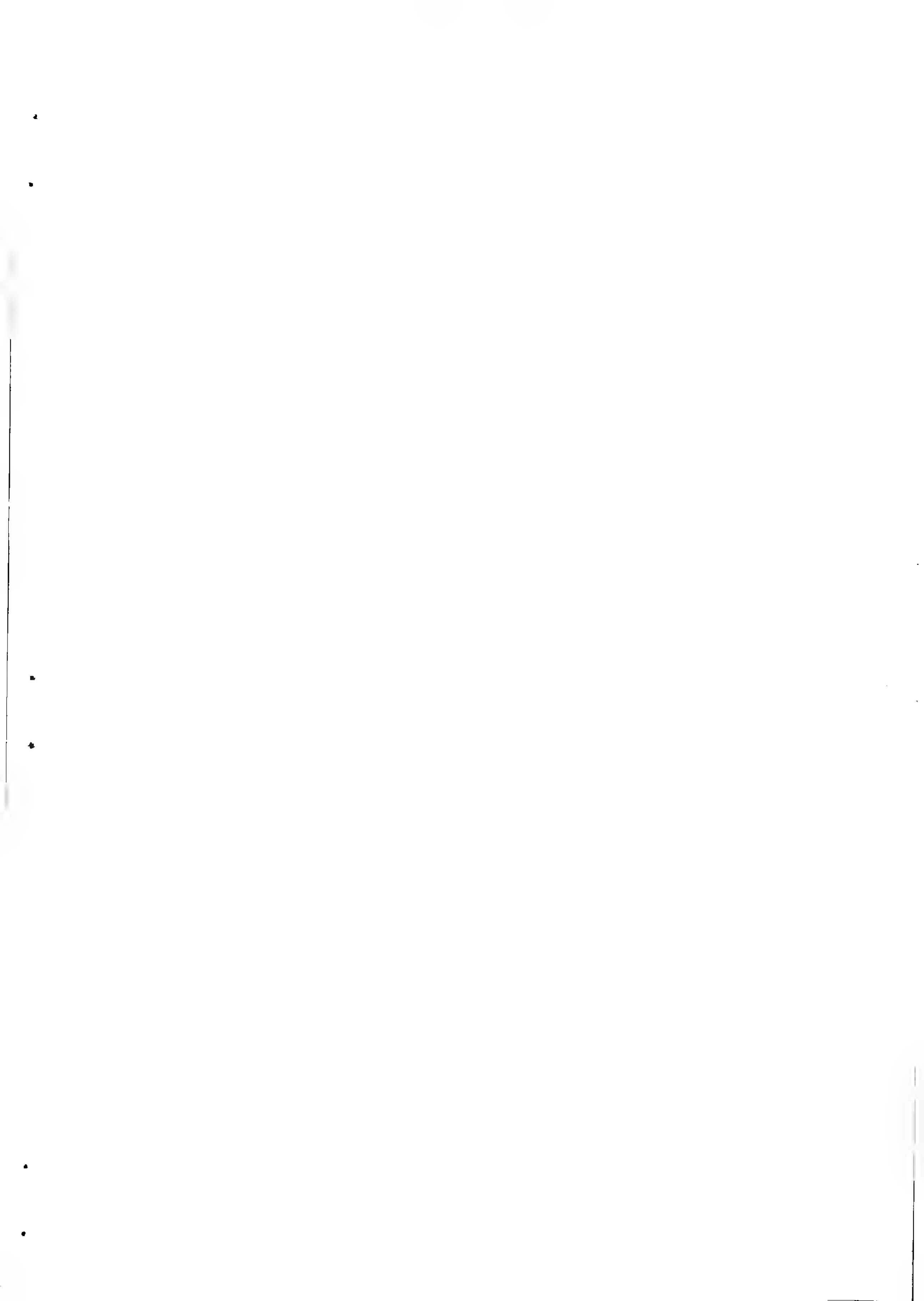


رسم توضيحى لمصلى الجنائز ويظهر فيه أرقام القباب بسقف البناء المجيدى *

---

(١) بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى الشريف – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٥٩

* نفس المصدر السابق





مساجد هامة أخرى

غير مسجد الرسول ﷺ



أهم المساجد بالمدينة المنورة غير مسجد الرسول ﷺ

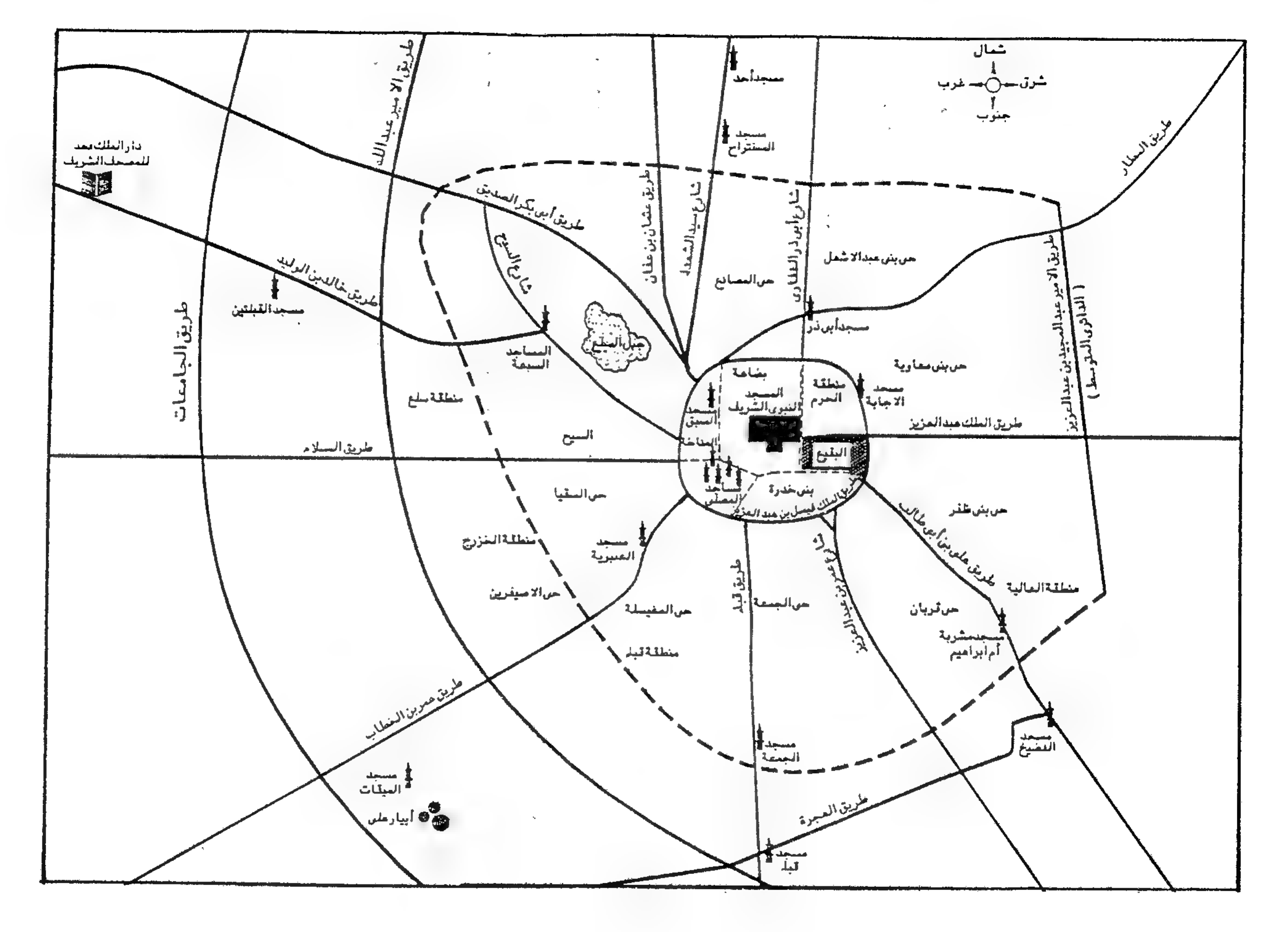
سئل فضيلة الشيخ عبد الله الجبرين عضو الإفتاء بالسعودية "ما حكم زيارة المساجد كمسجد القبلتين بقصد الاطلاع فقط؟ " فأجاب لا مانع من ذلك فإن هذه المساجد فى الظاهر قديمة ولها ذكر فى كتب التاريخ فلا أرى مانعاً لمن قصدها بدون شد رحل بل من داخل المدينة المنورة ولم يكن قصده التبرك بها ولا التمسح بحيطانها ولا اعتقاد مضاعفة الصلاة فيها لميزة خاصة وإنما لأنها أثرية قديمة وفيها أثر العمارة القديمة [١] .

ونظراً لأهمية هذه المساجد الأثرية التى كان أكثرها موجوداً على عهد الرسول ﷺ فقد قام بتسجيلها الكثير من العلماء الأفاضل والمؤرخين على مر العصور – ولقد قمت بزيارة الكثير من هذه المساجد أثناء زياراتى للمدينة المنورة وأحمد الله أن قيض للمسلمين من العلماء الأخيار من اهتم بتسجيل ومراجعة وجود هذه المساجد فى الوقت الحاضر مثل الأستاذ محمد إلياس عبد الغنى ومن قبله العلامة أحمد ياسين الخيارى جزاهم الله كل خير عما بذلوه فى هذا المضمار وجعله الله فى سجل حسناتهم.

ولقد اخترت أهم هذه المساجد والتى يستطيع المسلم زيارتها وقمت باختصار تحديد الموقع وتوضيح أهمية المسجد حتى يستطيع الزائر العادى الإفادة من زيارتها دون إجهاده بتفاصيل لا يحتاج إليها.

---

[١] المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٢



رسم كروكي لمنطقة المسجد النبوي الشريف وأهم المساجد بالمدينة المنورة *

---

* كل المسافات المترية المذكورة بين المساجد المختلفة من كتاب المساجد الأثرية في المدينة النبوية.

مسجد قباء

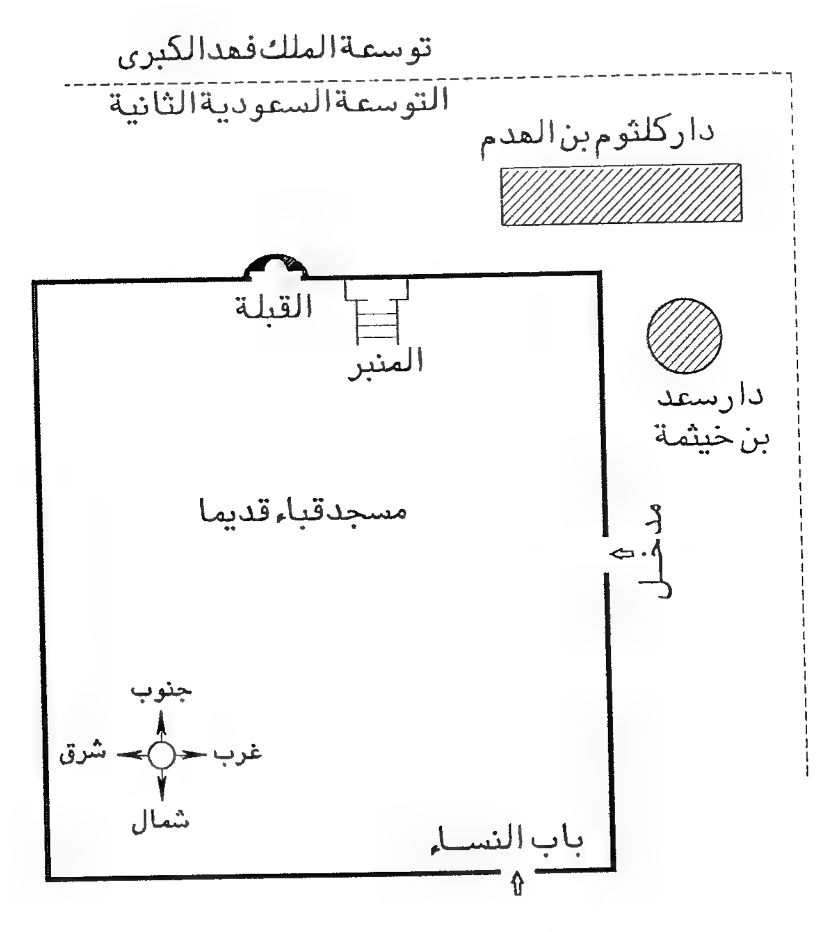
هو أول مسجد أسسه الرسول ﷺ فى المدينة المنورة بعد وصوله ﷺ مهاجراً من مكة وصلى فيه بأصحابه مجاهراً وكان رسول الله ﷺ قد وصل إلى قرية قباء وذلك فى يوم الأثنين ١٢ ربيع الأول للسنة الهجرية الأولى ٢٤ سبتمبر ٦٢٢م ونزل بدار كلثوم بن الهدم ونــزل سيدنا أبـو بكر بدار خارجة أحد زعماء الأوس وقضى الرسول ﷺ أربعة أيـام يقيـم الليـل بـدار كلثـوم ويجلس معظم النهار بدار خيثمة الأوسى [1] ويستقبل الأنصار ويسألهم عن أحوالهـم ولحق بـه ﷺ سيدنا على بن أبى طالب وهو بقباء بعد أن أدى سيدنا على إلى أهل مكة ما كان لهم عند الرسول ﷺ من ودائع وخلال هذه الأيام الأربعة بنى النبى ﷺ مسجد قباء وكان يعمل فيـه بيده والمسلمون معه.

خط سير الرسول ﷺ عند إنتقاله من قباء إلى منازل بنى النجار.

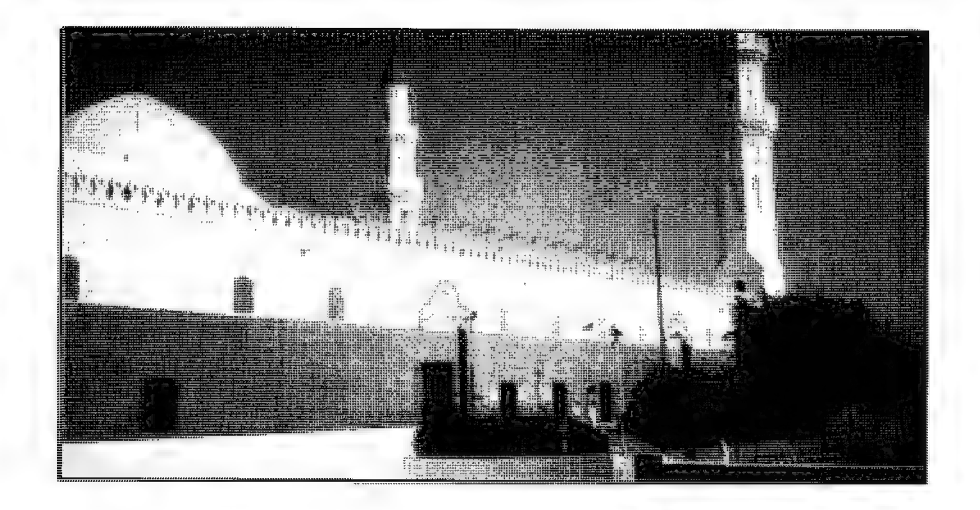
---

[1] أطلس التاريخ الإسلامى – أ.د حسين مؤنس ص ١٠١

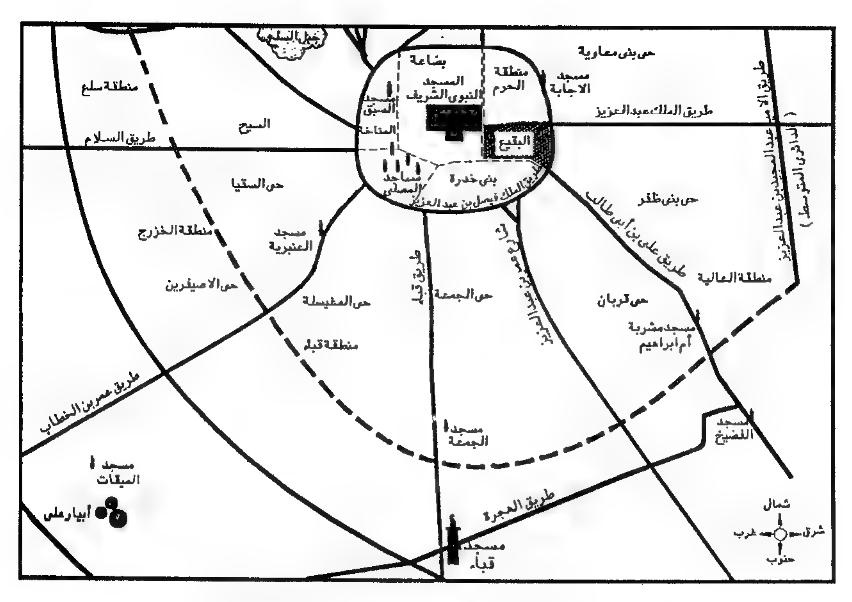
ومكان المسجد كان فضاءً مجاوراً لدار كلثوم بن الهدم مملوكاً لـه وقـد جعلـه مربـداً لتجفيـف التمر ، وكان المسجد مبنياً من اللبن والجريد ثم جدده بعد ذلك سيدنا عثمان وزاد فيه عمـر بن عبد العزيز ثم بناه من جديد. و في سنة ٤٣٥هـ عمره أبو يعلى الحسيني ، ثـم جـدده السلطان محمود الثاني سنة ١٢٤٥هـ. ثم كـانت التوسعة الكبرى لمسجد قباء في العهد السعودى الميمون في عام ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.



رسم كروكى يبين موقع دار سعد بن خيثمة وكلثوم بن الهدم.



صوره لمسجد قباء.



رسم كروكى لمنطقة مسجد قباء والمسجد النبوى.

ولقد دخلت دار سعد بن خيثمة ودار كلثوم بن الهدم ضمن توسعة مسجد قباء وموقعه الأن تقريباً فى الصفوف الأمامية للمسجد على يمين المحراب [1] ولقد ورد ذكر مسجد قباء فى القرءان الكريم ﴿ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم احق أن تقوم فيه ﴾ (سورة التوبة ١٠٨ / ٩)

وقد روى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال (كان النبى ﷺ يأتى مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً) وعن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ (**من تطهر فى بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة**) (ابن ماجه) وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله ﷺ (**الصلاة فى مسجد قباء كعمرة**) (الترمذى)

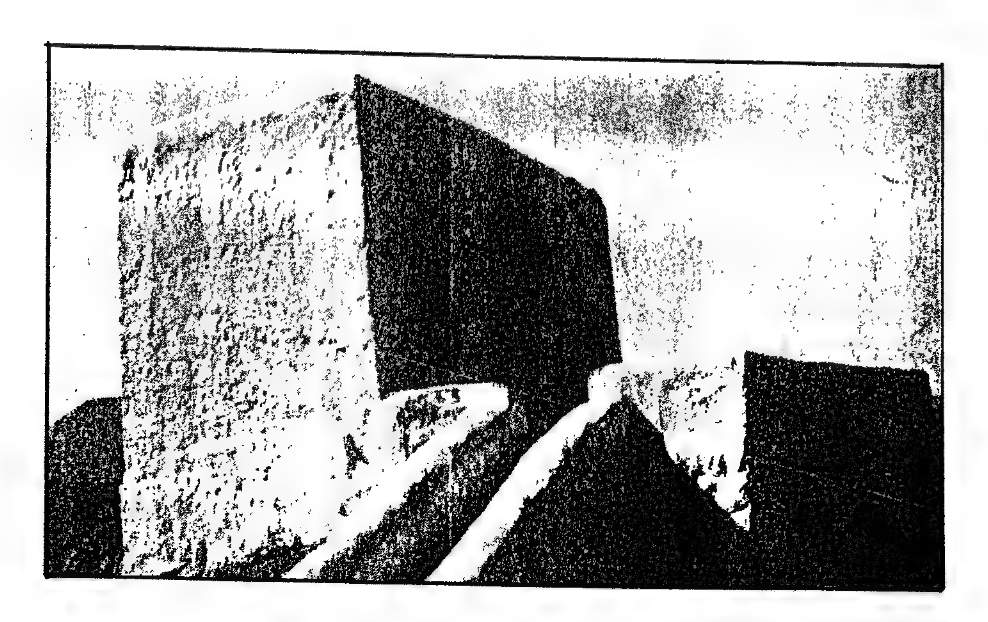
[1] المساجد الأثرية بالمدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٢٥ – ٣١

مساجد الفتح

تقع غربى جبل سلع وهى المعروفة الآن بإسم **المساجد السبعة** ويقال أن الرسول ﷺ كان يصلى فى موقع هذه المساجد أثناء غزوة الأحزاب وهذه المساجد هى :-

١- مسجد الفتح

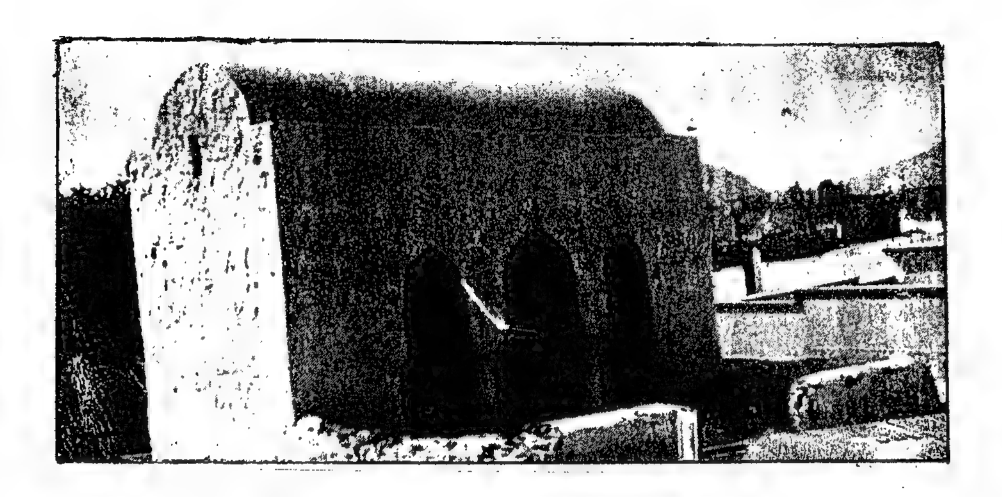
ويسمى مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى لوقوعة على جزء مرتفع من جبل سلع ، وفى هذا الموضع كان الرسول ﷺ يدعو على الأحزاب أثناء غزوة الخندق فاستجاب ا لله دعاءه وهزمت الأحزاب.



مسجد الفتح بالخندق.

٢- مسجد سلمان الفارسى رضى الله عنه صاحب فكرة الخندق

ويقع أسفل مسجد الفتح من جهة الجنوب وقد صلى الرسول ﷺ فى موضعه أسفل الجبل يوم الأحزاب.



مسجد سيدنا سلمان الفارسى بالخندق.

٣- مسجد على بن أبى طالب رضى الله عنه

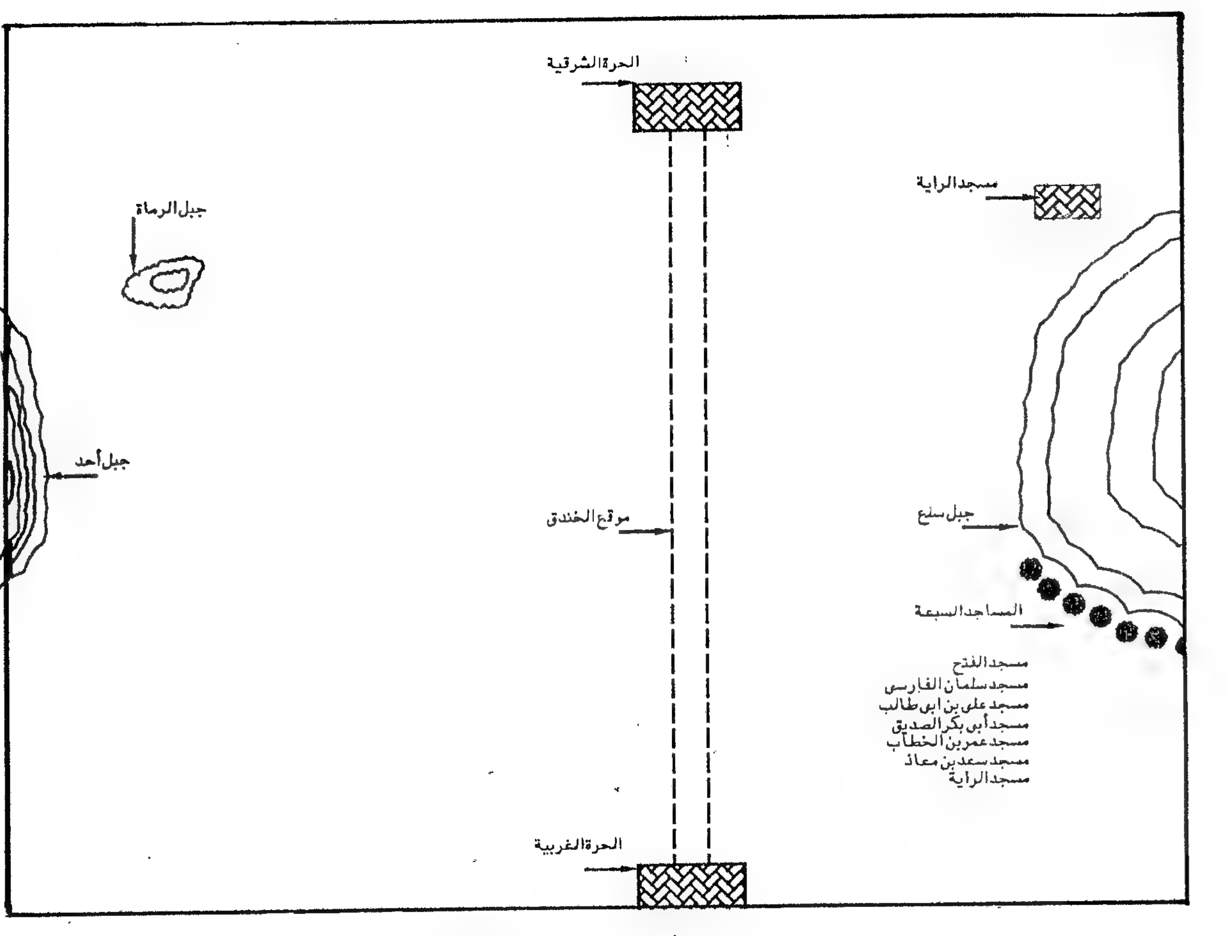
ويقع فى الجنوب الغربى من مسجد سلمان الفارسى

٤- مسجد أبى بكر الصديق رضى الله عنه

ويقع فى النهاية الجنوبية لمنطقة مساجد الفتح على جزء مرتفع.

٥- مسجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ويقع فى الجنوب الغربى من مسجد سلمان الفارسى رضى الله عنه.



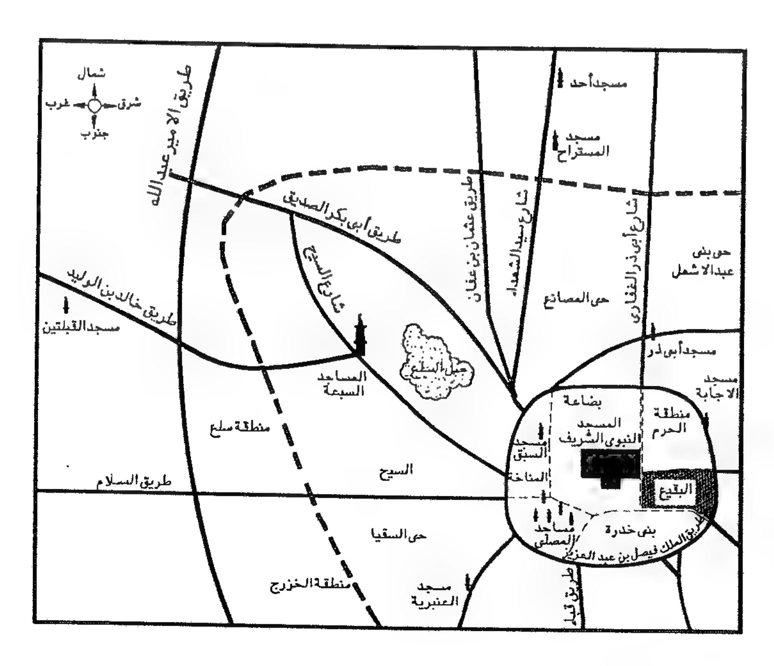
رسم توضيحي للمساجد السبعة وموقع الخندق.

٦- مسجد سعد بن معاذ رضى الله عنه

ويقع المسجد جنوب غرب مسجد عمر بن الخطاب حيث أُستشهد سعد رضى الله عنه بسهم أصابه بالخندق.

٧- مسجد الراية

يسمى مسجد ذباب لوقوعه على جبل ذباب وهو شمال جبل سلع - وكان النبى ﷺ فى موضعه ليشرف على أعمال حفر الخندق - وكان قريباً من موضع معجزة الرسول ﷺ فى تفتيت الصخرة التى عجز الصحابة عن كسرها أثناء حفر الخندق[1].



رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف والمساجد السبعة.

---

(١) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية ص ٧٨ - محمد إلياس عبد الغنى

مسجد الإجابة

ويسمى مسجد بنى معاوية بن مالك لوقوعه فى حى بنى معاوية من الأوس وسمى بمسجد الإجابة لأن النبى ﷺ دعى ا لله فيه وطلب ثلاثا فأجاب ا لله دعوتين ومنعه الثالثة قال ﷺ بعد أن صلى فيه ركعتين (سألت ربى ثلاثاً فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة - سألت ربى أن لا يهلك أمتى بالسنة فأعطانيها وسألته أن لايهلك أمتى بالغرق فأعطانيها سألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها) (صحيح مسلم - كتاب الفتح)

موقعه اليوم يقع على بعد ٣٦٥ متر* شمالى البقيع من الناحية الشرقية لشارع الملك فيصل ويبعد عن التوسعة السعودية الكبرى للمسجد النبوى حوالى ٥٨٠ متر [1].

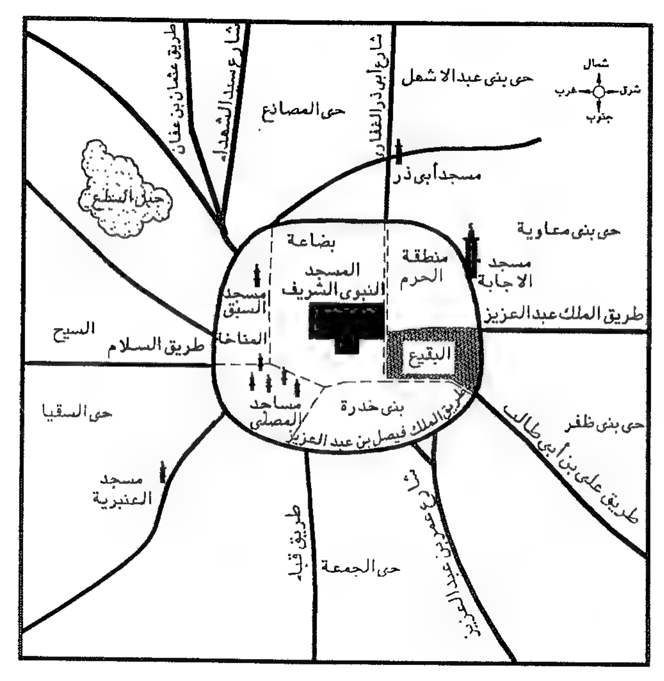


صورة مسجد الإجابة

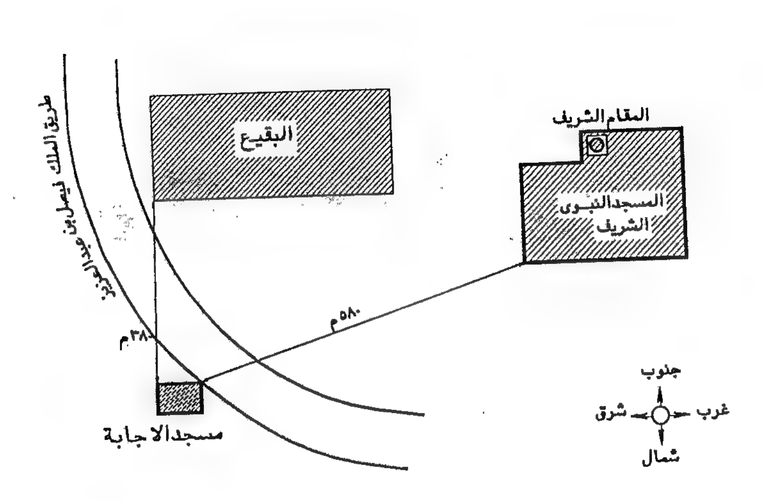
---

* جميع المسافات المذكورة بين المساجد المختلفة ومسجد النبى ﷺ ماخوذة من كتاب المساجد الأثرية فى المدينة النبوية - محمد إلياس عبد الغنى.

(١) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية - محمد إلياس عبد الغنى ص ٣٣ - ٣٤



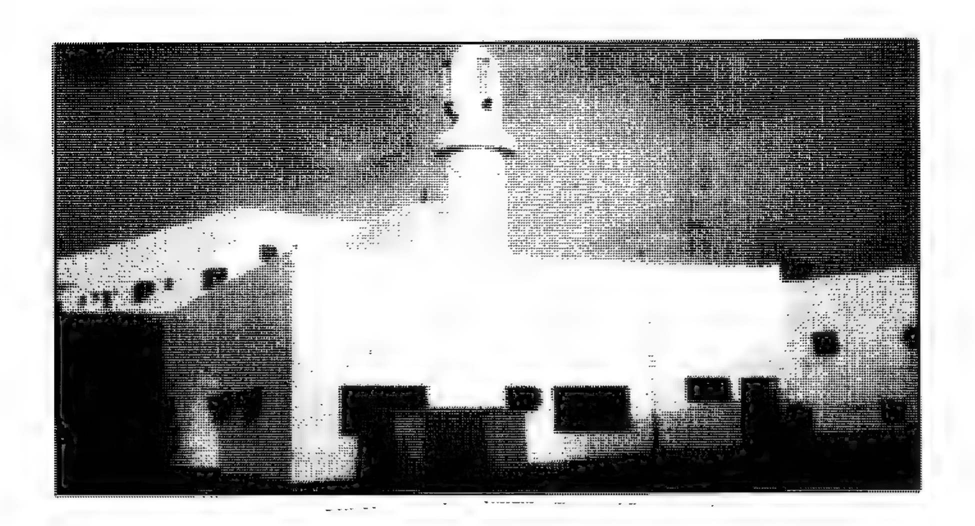
رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد الإجابة.



كروكى يبين موقع مسجد الإجابة من المسجد النبوى الشريف ومن البقيع.

مسجد بنى حرام

يسمى كذلك لوقوعه فى منازل بنى حرام من الخزرج ويقع غربى جبل سلع على يمين المتوجه من المدينة إلى مساجد الفتح على بعد مائة متر خلف المدرسة الثانوية الثامنة للبنات [1] . ويقع بالقرب منه **كهف بنى حرام** على مرتفع من جبل سلع وفى هذا الكهف كان النبى يدخل ليلاً أثناء غزوة الخندق كما ذكر بن شبه فى تاريخ المدينة المنورة.

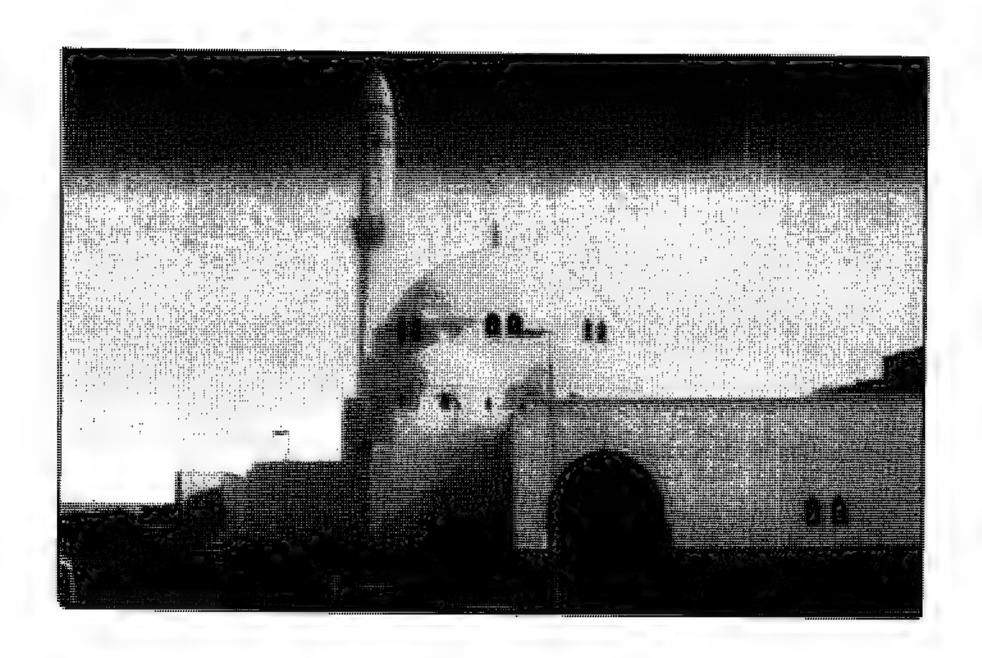


صورة مسجد بنى حرام.

(1) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٤٤

مسجد الجمعة

ورد أن النبى ﷺ قد صلى فى هذا الموضع أول جمعة حينما أقبل من قرية قباء متجهاً إلى المدينة المنورة ويسمى **مسجد بنى سالم** لوقوعة فى حى بنى سالم من الأنصار ويقال له **مسجد عاتكة** - كما روى بن شبة. كما يسمى أيضاً **مسجد رانوناء** وكان سيدنا مصعب بن عمير يصلى بالمسلمين الجمعة بالمدينة قبل قدوم النبى ﷺ وذلك فى دار سعد بن خيثمة ثم فى موضع المسجد النبوى الشريف ولما وصل النبى ﷺ لقباء خرج إليه سيدنا مصعب رضى الله عنه وترك صلاة الجمعة لسيدنا اسعد بن زرارة وفى الطريق صلى الرسول ﷺ بمن معه الجمعة فى موضع مسجد الجمعة المذكور.

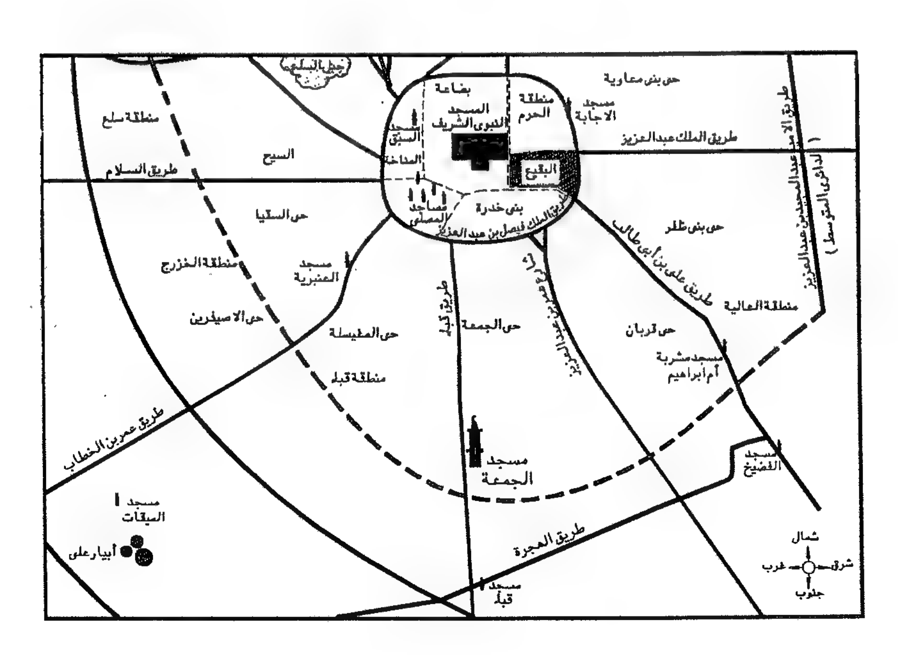


صورة مسجد الجمعة.

ودار سعد بن خيثمة الآن دخلت ضمن توسعة مسجد قباء وكانت تقع فى الجنوب الغربى من مسجد قباء ، وموقع دار سعد بن خيثمة ودار كلثوم بين الهدم تقع ضمن الصفوف الأمامية لمسجد قباء على يمين المحراب كما ذكرنا من قبل.

الموقع :

يقع على يمين المتوجه من مسجد قباء إلى المدينة المنورة من شارع قباء النازل على اليمين فى المدخل المتفرع من الشارع – على بعد حوالى ٨٠٠م شمالى مسجد قباء [1] .



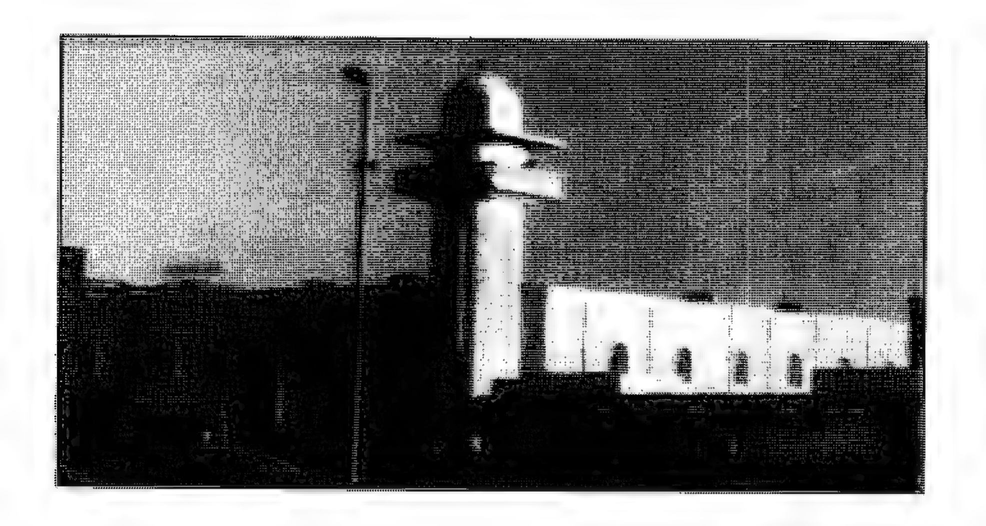
رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد الجمعة.

---

(1) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٦٤

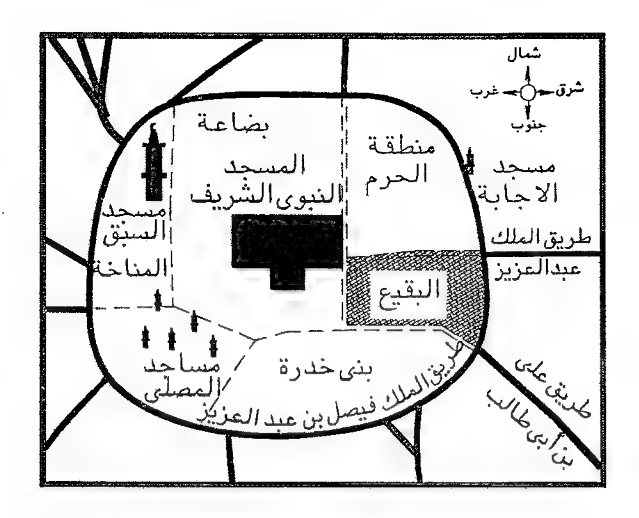
مسجد السبّق

يسمى بالسبق لأنه أقيم فى أحد المواضع التى كان يجرى فيها سباق الخيل فى عهد النبى ﷺ استعداداً للجهاد وموقعه الآن فى الجهة الشمالية الغربية من المسجد النبوى الشريف على بعد ٥٢٠ متر من مبنى التوسعة [١] .

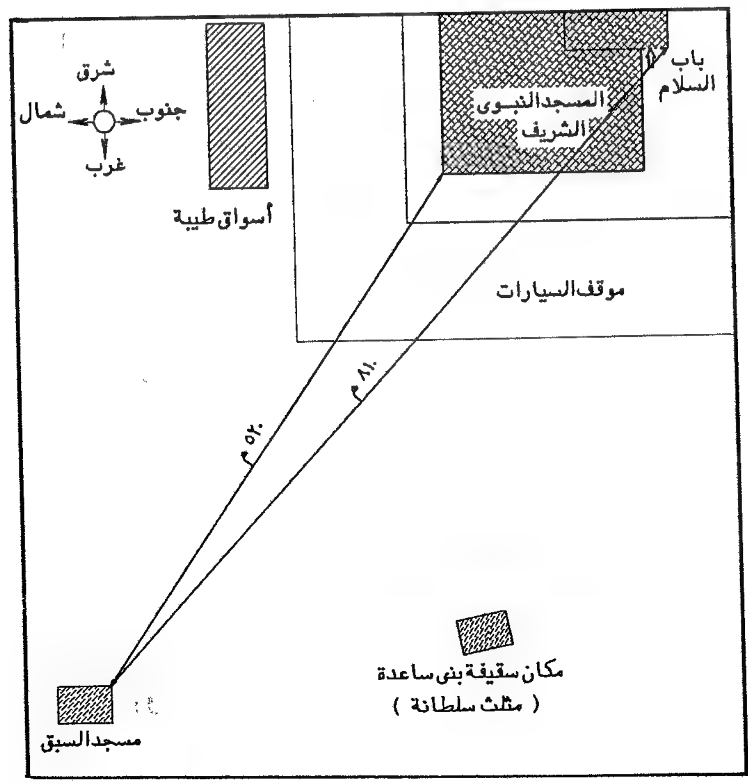


صورة مسجد السبق.

[١] المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٨٩



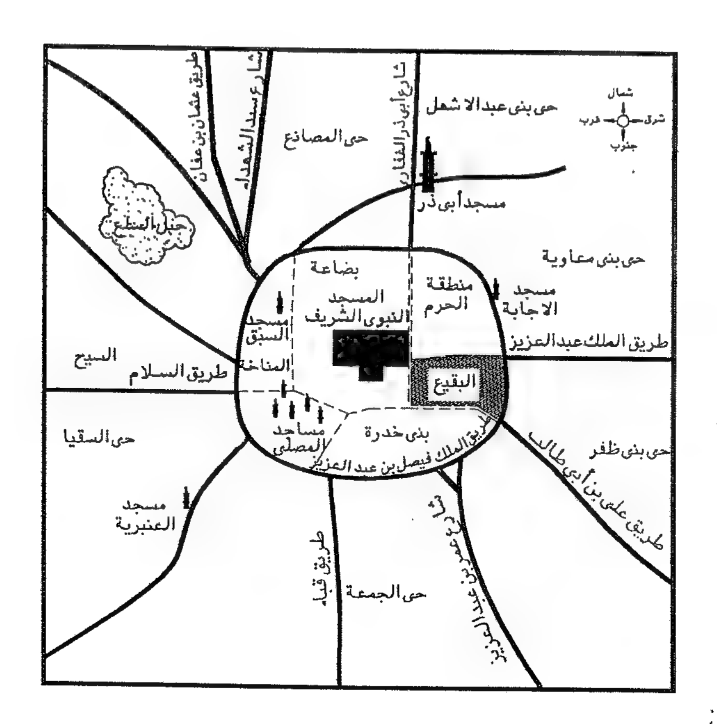
رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد السبق.



رسم يوضح موقع مسجد السبق ومسافته من المسجد النبوى الشريف

مسجد أبى ذر

يسمى **مسجد السجدة** لسجوده فيه ﷺ سجدة طويلة [١] ، ويسمى أيضاً **مسجد الأسواف** لما ورد عن سيدنا عبد الرحمن بن عوف قال دخل النبى ﷺ حائطاً من الأسواف.



رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد أبى ذر.

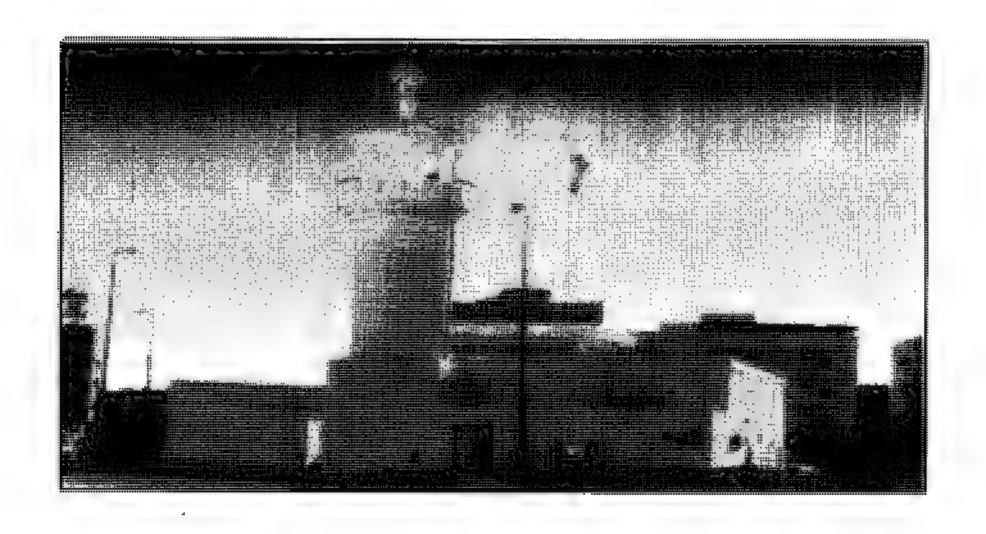
---

(١) تاريخ المدينة المنورة - ابن شبه - الجزء الأول ص ٥٧

وقد ذكر عن سيدنا عبد الرحمن بن عوف أنه قال (خرج رسول ا لله ﷺ فتوجه نحو صدقته فدخل مستقبل القبلة فخر ساجداً فأطال السجود حتى ظننت أن ا لله عز وجل قبض نفسه فيها فدنوت منه فجلست فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت عبد الرحمن قال ما شأنك ؟ قلت يا رسول ا لله سجدت سجدة خشيت أن يكون ا لله عز وجل قد قبض نفسك فيها فقال ﷺ (إن جبريل عليه السلام أتاني فبشرني فقال أن ا لله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله عز وجل شكراً) (مسند الأمام أحمد)

الموقع :

يقع عند التقاء شارع أبى ذر بشارع المطار فى الجهة الشمالية من المسجد النبوى الشريف على بعد ٩٠٠متر [1].

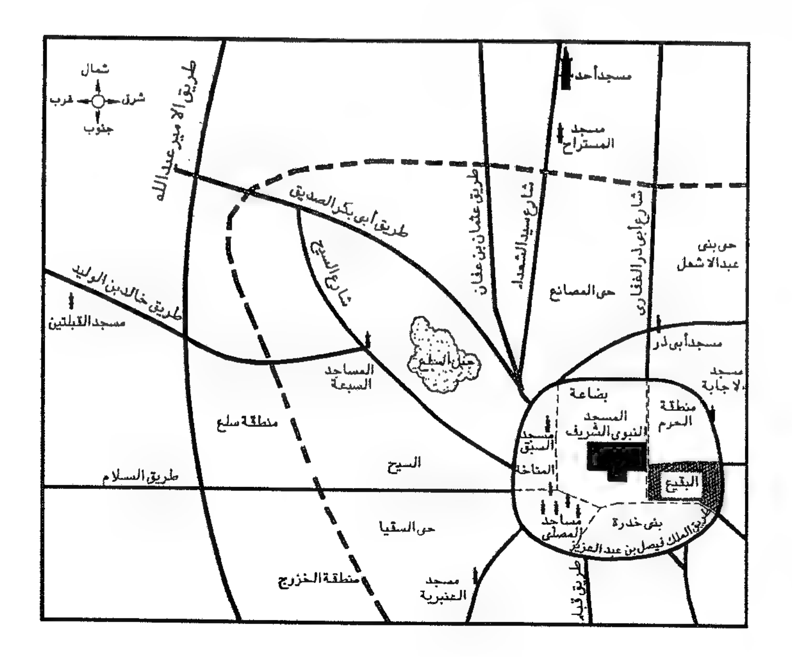


صورة مسجد أبى ذر

(١) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٩٢

مسجد الفسح

ويقال له **مسجد أحد** لملاصقته جبل أحد ويقع هذا المسجد فى الجهة الشمالية من المسجد الكبير الذى بجانب مقبرة شهداء أحد ، وهو مسجد صغير ملاصق للجبل على يمين الذاهب إلى الشعب الذى فيه المهراس الذى يقال أن النبى ﷺ دخله أثناء المعركة ، ويقال أن النبى ﷺ صلى الظهر والعصر قاعداً من الجراح التى أصابته بعد إنقضاء القتال يوم أحد [١]. وقال مؤلف المساجد الأثرية :- (وقد قمت بزيارة هذا المسجد فى ١٤ ربيع الأول ١٤١٨هـ فوجدته وقد تهدم جداره الشامي وبقيت أجزاء من الجدار الشرقي والغربى أما الجدار الجنوبى فمازال مرتفعاً حوالى ١,٥ متر (وقال: وقد أحيط هذا المسجد بشبكة من السلك الحديدى للحفاظ على أثره) [٢] . ويقال أنه نزل فيه (**يا أيها الذين أمنوا إذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم**) (المجادلة ٥٨/١١)

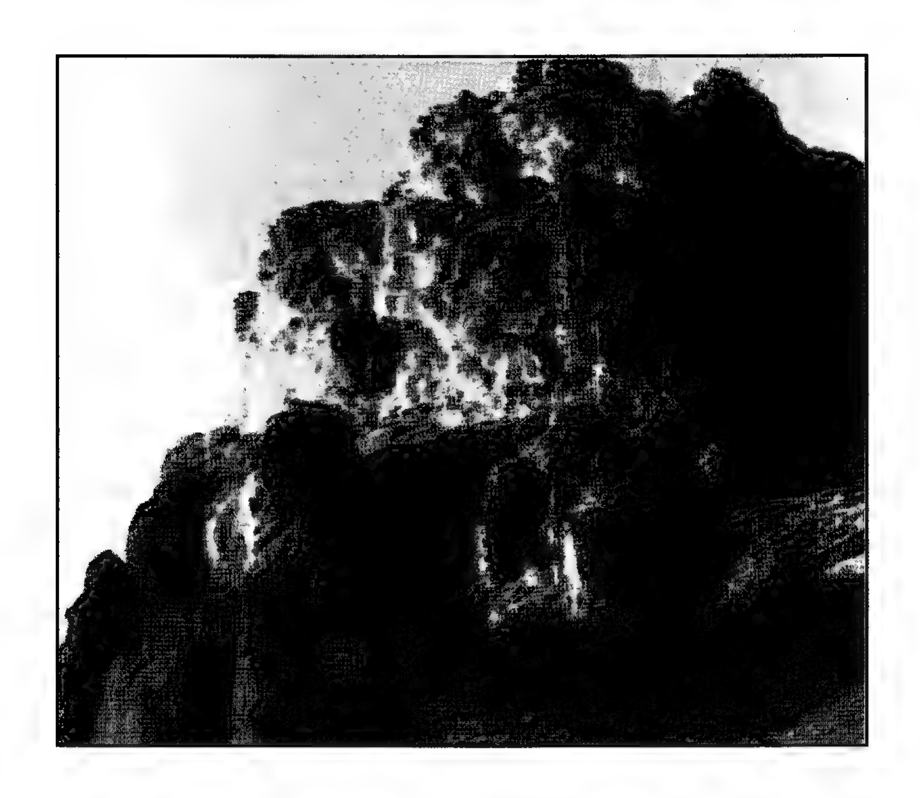


رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد أحد .

---

(١) السيرة النبوية – ابن هشام

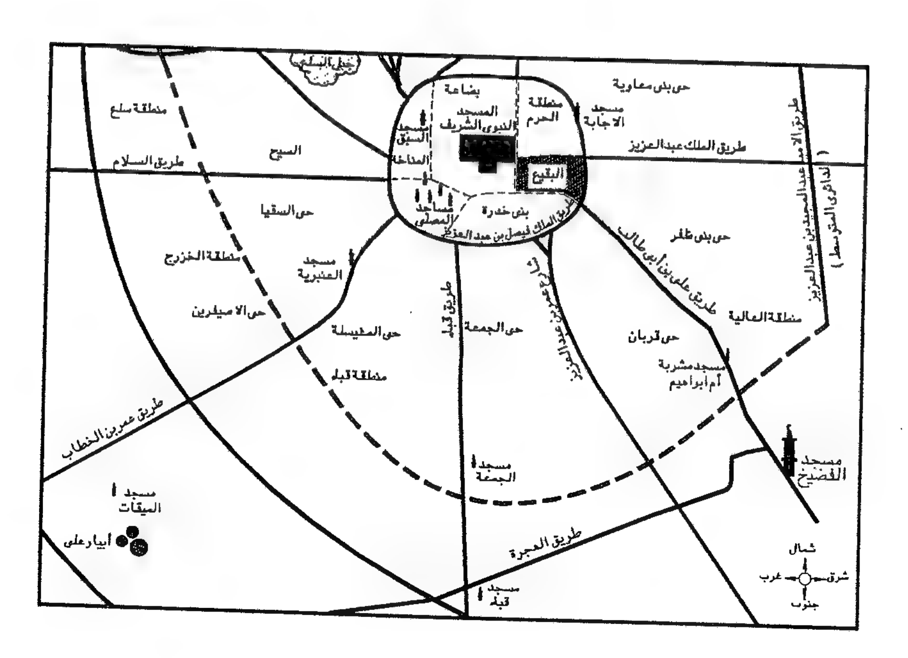
(٢) المساجد الأثرية فى المدينة النبوي – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٥١



صوره لجبل أحد والكهف الذى دخله الرسول ﷺ فى الجبل.

مسجد الفضيخ

ومعنى الفضيخ هو شراب يتخذ من كسر التمر فى الماء ويصبح مُسكراً ويسمى أيضاً **مسجد بنى النضير** ، وذلك لصلاة النبى ﷺ فى موضعه أثناء غزوة بنى النضير. وروى ابن شبه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال (حاصر النبى ﷺ بنى النضير فضرب قبته قريباً من مسجد الفضيخ وكان يصلى فى موضع الفضيخ ست ليال فلما حرمت الخمر خرج الخبر إلى أبى أيوب الأنصارى ونفر من الأنصار وهم يشربون فيه فضيخاً فحلوا ذكاء السقاء فهراقوه فبذلك سمى بمسجد الفضيخ) [١]. وهو يقع فى الجهة الشرقية من مسجد قباء على بعد نحو كيلو متر واحد وهو على يمين القادم من مسجد قباء عند تقاطع شارع قربان مع شارع العوالى وذلك ضمن الحوش المسور على بعد ٣٠٠ متر من التقاطع [٢].



رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد الفضيخ.

---

(١) تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه ص ٥٧ الجزء الأول

(٢) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٦٢

مصلى الأعياد

روى ابن زبالة أن رسول الله ﷺ قد صلى الأعياد فى المدينة المنورة على الترتيب التالى [١] :

١- السنة الأولى :- فى حارة الدوس عند بيت ابن أبى الجنوب
٢- السنة الثانية :- بفناء دار حكيم
٣- السنة الثالثة :- عند دار عبد الله بن دره المزنى
٤- السنة الرابعة :- عند أحجار كانت عند الحناطين
٥- السنة الخامسة :- عند حرف زاوية أبى يسار
٦- السنة السادسة :- عند دار الشفاء
٧- السنة السابعة :- فى مكان اطم بنى زريق
٨- السنة الثامنة :- فى منزل محمد بن عبد الله بن كثير بن السلت
٩- السنة التاسعة :- فى مسجد المصلى الحالى وداوم عليه حتى لحق ربه

عن إبراهيم بن أبى أميه قال سمعت ابن باكية يقول (صلى رسول الله ﷺ العيد عند دار الشفاء ثم صلى فى حارة الدوس ثم صلى فى المصلى فثبت يصلى فيه حتى توفاه الله ﷺ [٢] .
وعن أبى سعيد الخدرى قال (كان رسول الله ﷺ يخرج يوم العيدين يوم الفطر ويوم النحر فيصلى بالناس ركعتين ثم يقوم فيخطب على رجليه ويقول تصدقوا تصدقوا فإن كانت له حاجه أوضرب على الناس بعثاً اخبرهم وإلا انصرف) [٣] .

وكان أول من خطب فى مصلى العيد على منبر من طين هو سيدنا عثمان بن عفان ، وكان مالك بن أنس يقول (أن أول من خطب الناس فى المصلى على منبر عثمان رضى الله عنه - كلمهم على منبر من طين بناه كثير بن الصلت) [٤] .

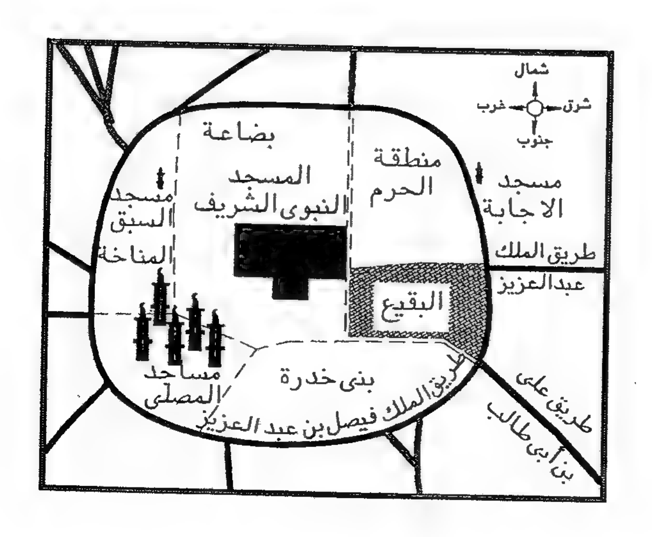
وفى ميدان المناخة صلى رسول الله ﷺ العيد فى أماكن متعدده من الميدان ولذا سمى هذا الميدان بمصلى الأعياد. ولقد أقيمت بعد هذا عدة مساجد فى الأماكن التى صلى فيها

---

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة - أحمد ياسين الخيارى ص ٩٦
(٢) تاريخ المدينة المنورة - ابن شبه ص ٥٧ الجزء الأول
(٣) نفس المصدر
(٤) نفس المصدر

الرسول ﷺ أو صلى فيها بعض الصحابة والخلفاء الراشدين العيد بالمسلمين. ولقد ذكر ابن شبه عن هذا روايات منها :-

ورد أن النبى ﷺ قد صلى صلاة الاستسقاء فى ميدان المصلى كما روى مسلم عن عباد بن تميم عن عمه قال (خرج النبى ﷺ إلى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين) صحيح مسلم. وقد ورد أيضاً أن الرسول ﷺ نعى النجاشى وصلى عليه صلاة الغائب فى موضع المصلى - كما روى الشيخان عن أبى هريرة (أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشى فى اليوم الذى مات فيه فخرج بهم إلى المصلى وكبر أربع تكبيرات) صحيح مسلم.

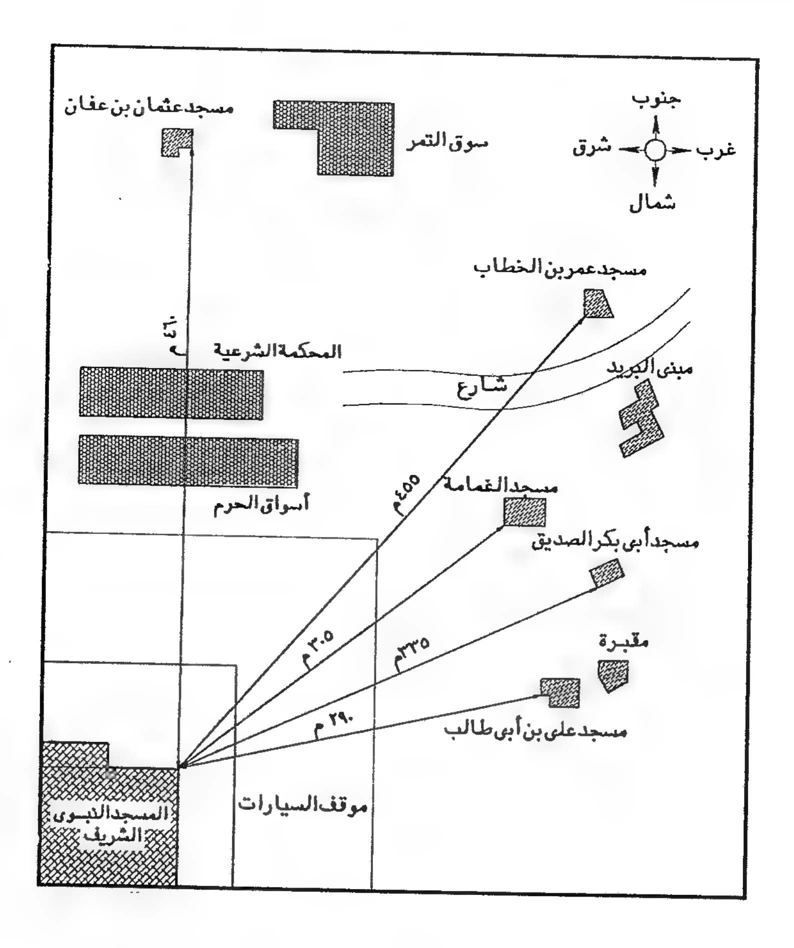


رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومساجد المصلى.

مساجد المصلى

١- مسجد الغمامة

يقع فى الجنوب الغربى للمسجد النبوى الشريف فى مسافة قريبة من باب السلام ، ويسمى بمسجد المصلى الذى كانت تصلى فيه الأعياد أيام الرسول ﷺ، ويسمى بمسجد الغمامة لوجود غمامة حجبت الشمس عن الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء صلاة الاستسقاء فى موضع المسجد.



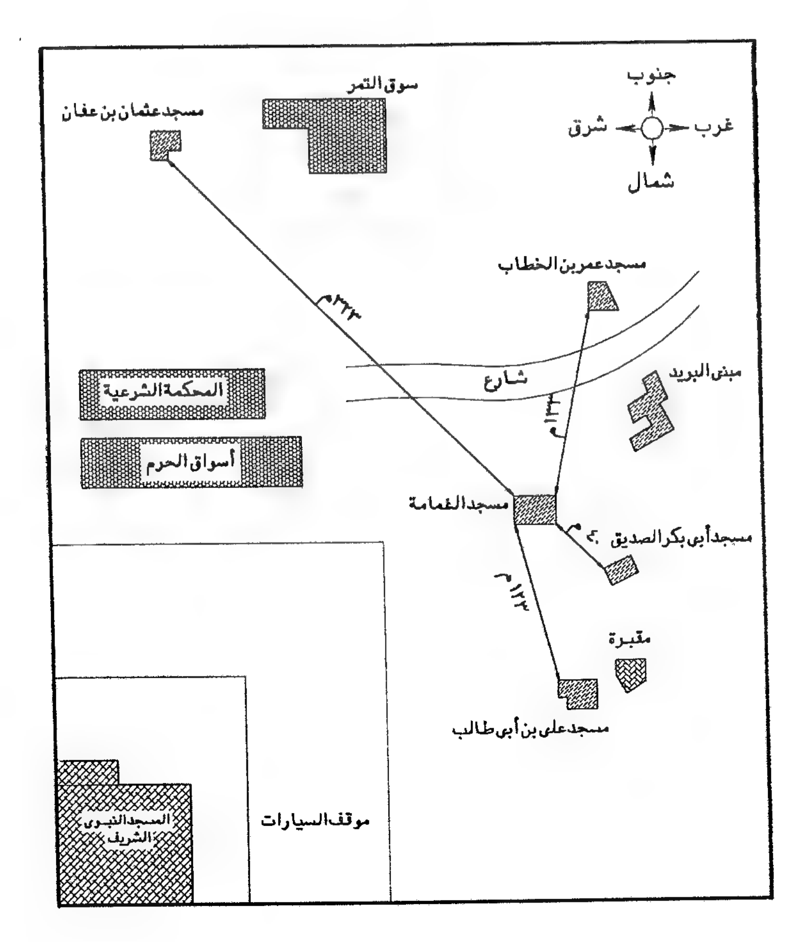
رسم يوضح موقع المساجد الخمسة ومسافتها من المسجد النبوى الشريف

٢- مسجد أبو بكر الصديق

ثانى المساجد الثلاثة فى ميدان المصلى ، يقع فى المواضع التى صلى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم - ويقال أن سيدنا أبا بكر صلى العيد فى هذا الموضع أثناء خلافته.

٣- مسجد على رضى الله عنه

وهو من المواضع التى صلى فيها الرسول ﷺ ويعتبر ثالث المساجد الثلاثة فى ميدان المصلى ويقع شمالى مسجد أبى بكر الصديق - ويقال أن سيدنا عليا رضى الله عنه صلى به العيد بالناس وسيدنا عثمان رضى الله عنه محصور.



رسم يوضح موقع المساجد الأربعة ومسافتها من مسجد الغمامة

وهناك مسجدان آخران فى منطقة المصلى أبعد قليلاً عن المساجد الثلاثة المذكورة سابقاً وهذان المسجدان هما:

٤- مسجد عمر بن الخطاب

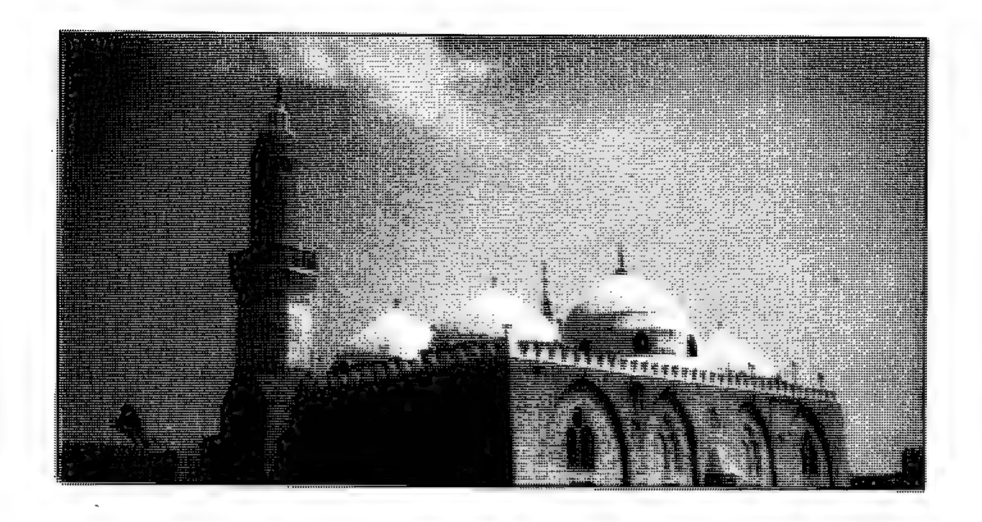
ويقع فى الجهة الجنوبية الغربية من المسجد النبوى الشريف ويبعد عن مبنى التوسعة ٤٥٥متر - وعلى بعد ١٣٣ متر من مسجد الغمامة ، ويبدو واضحاً بأول شارع قباء على يسار الذاهب لقباء خلف مبنى البريد والبرق.

٥- مسجد عثمان بن عفان

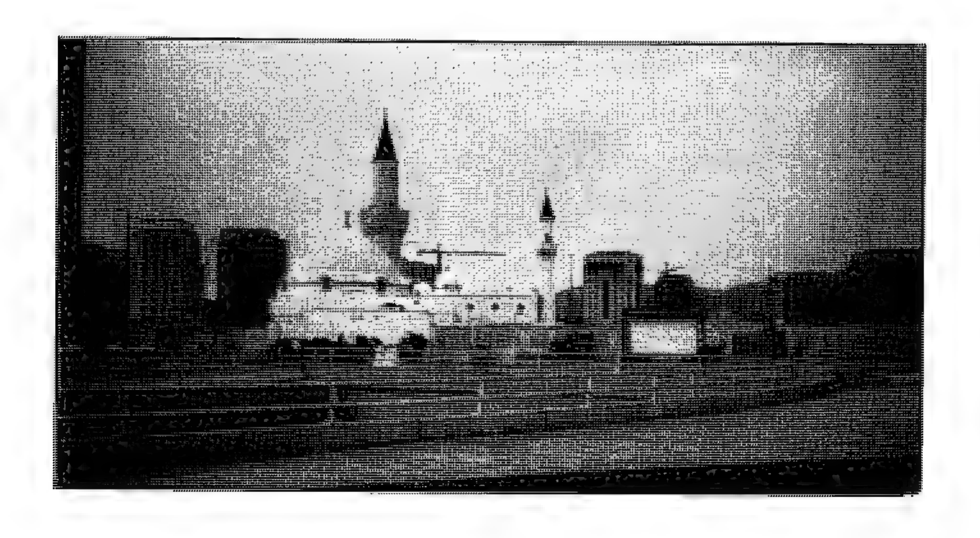
ويقع فى الجهة الجنوبية من المسجد النبوى الشريف ويبعد عن باب السلام بمسافة ٤٢٥ متر ويبعد عن مسجد الغمامة ٣٢٢ متر - وهو مبنى حديثاً فى القرن الخامس عشر الهجرى وسمى بمسجد عثمان إكمالاً لأسماء الخلفاء الأربعة [١] .

---

[١] المساجد الأثرية فى المدينة النبوية - محمد إلياس عبد الغنى ص ٢٦١



صوره لمسجد الغمامة .



صوره لمسجد سيدنا أبي بكر ومسجد سيدنا عمر.

مسجد بني قريظة

سميّ كذلك لأن النبى ﷺ كان يصلى فى موضعه أثناء حصاره بنى قريظة ويقع فى الجهة الشرقية من مسجد الفضيخ وهو الآن بين مستشفى الزهراء والمستشفى الوطنى على الطريق المتفرع من شارع على بن أبى طالب (العوالى) وتوصلة بشارع الأمير عبد المجيد [١] .

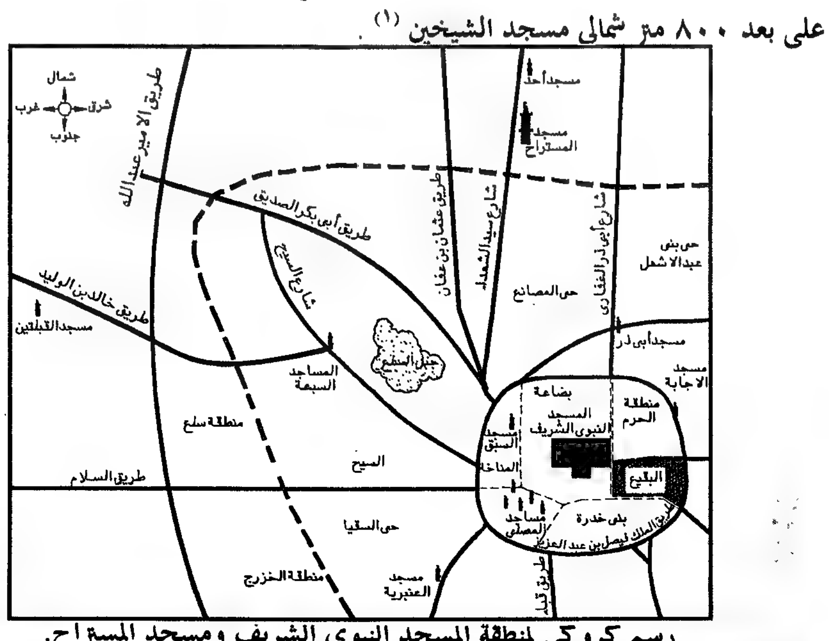


صوره لمسجد بنى قريظة

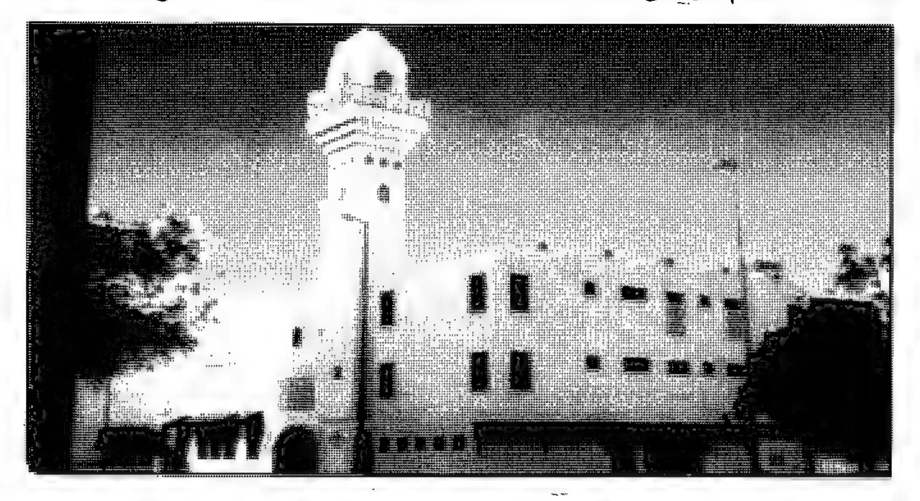
(١) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٧٣

مسجد المستراح

ويسمى مسجد بنى حارثة لوقوعه فى منازل بنى حارثة من الأنصار ، ويقال أن النبى ﷺ جلس فيه للاستراحة أثناء رجوعه من غزوة أحد ويقع على يمين الخط النازل من سيد الشهداء على بعد ٨٠٠ متر شمالى مسجد الشيخين [١] .



رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد المستراح.



صورة لمسجد المستراح.

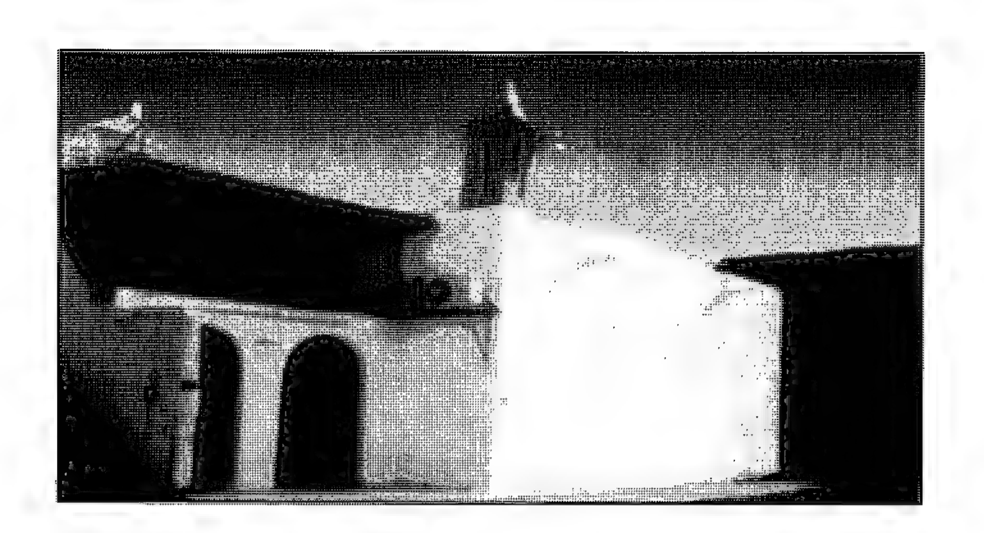
---

(١) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٩٨

مسجد الشيخين

وسمى كذلك لوقوعه فى موضع الشيخين وهو موضع بين المدينة وجبل أحد والمسجد يقع على يمين الخط النازل من سيد الشهداء فى الجهة الجنوبية من مسجد المستراح على بعد ٣٠٠ متر فى المدخل المتفرع من الشارع. وقد أورد ابن شبة (المتوفى ٢٦٢هـ) هذا المسجد ضمن المساجد التى صلى فيها النبى ﷺ حيث أنه صلى العصر والمغرب والعشاء فى موضع هذا المسجد [١] .

وعن مسعد (أن النبى ﷺ صلى فى المسجد الذى عند البدائع عند الشيخين وبات فيه حتى أصبح) [٢] وقد أفاد السمهودى أن رسول الله ﷺ عسكر بالشيخين ليلة وهناك عرض الناس فأجاز من رأى ورد من رأى ، فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال أن النبى ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه) [٣].



صورة مسجد الشيخين.

---

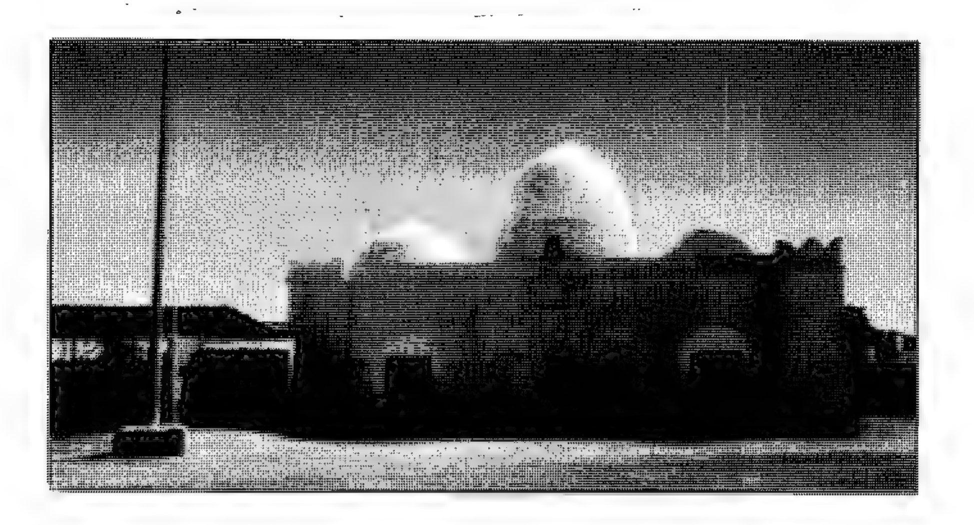
(١) تاريخ المدينة المنورة لابن شبه ص ٥٧ الجزء الأول

(٢) تاريخ المدينة المنورة لابن شبه ص ٥٧ الجزء الأول

(٣) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ – للسمهودى – من كتاب المساجد الأثرية فى المدينة النبوية ص ١١٨

مسجد السقيا

وسمى كذلك لوقوعه فى منطقة السقيا وقرب بئر السقيا ويقع داخل سور محطة السكة الحديد فى جهتها الجنوبية على يمين المتجه من العنبرية إلى مكة المكرمة على الطريق القديم وقد أورده بن شبه (المتوفى ٢٦٢ هـ) ضمن المساجد التى صلى فيها رسول الله ﷺ [١].

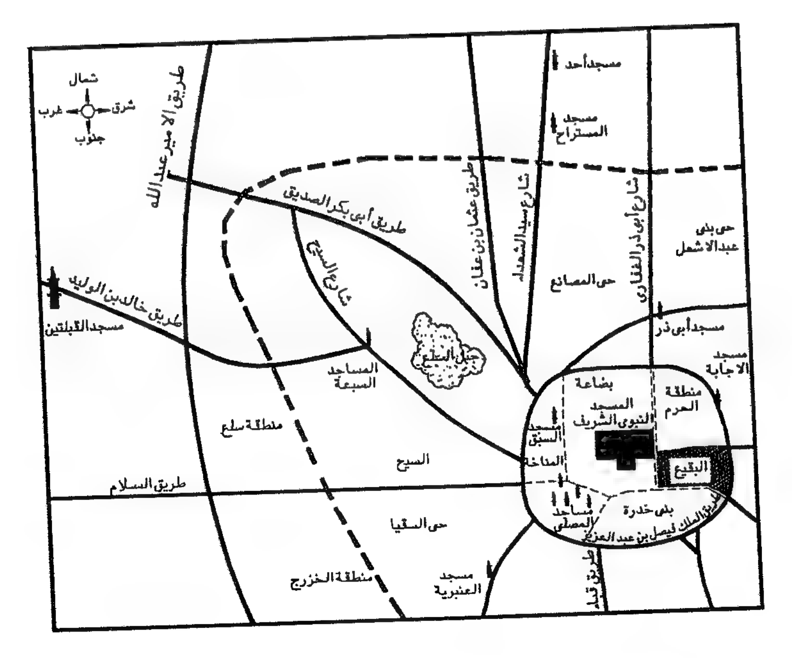


صوره لمسجد السقيا.

[١] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه الجزء الأول ص ٥٧

مسجد القبلتين

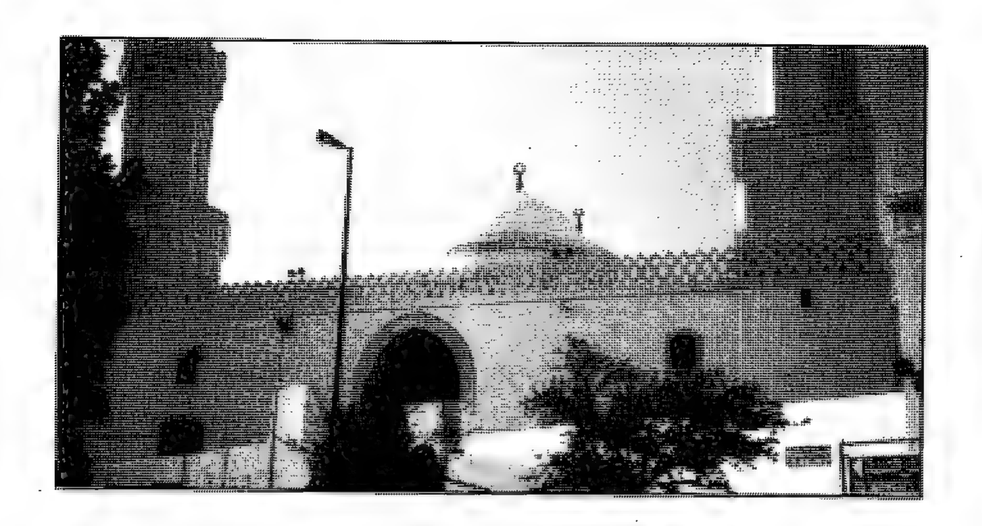
سمى كذلك لما ورد أن النبى ﷺ أُمر أن يتحول فى صلاته من بيت المقدس إلى الكعبة أثناء صلاته به ﷺ ويقال أنه أول مسجد صُليت فيه صلاة واحدة إلى القبلتين ويقع فى الجهة الشمالية الغربية من المدينة المنورة قريباً من العقيق غربى جبل سلع [1] .



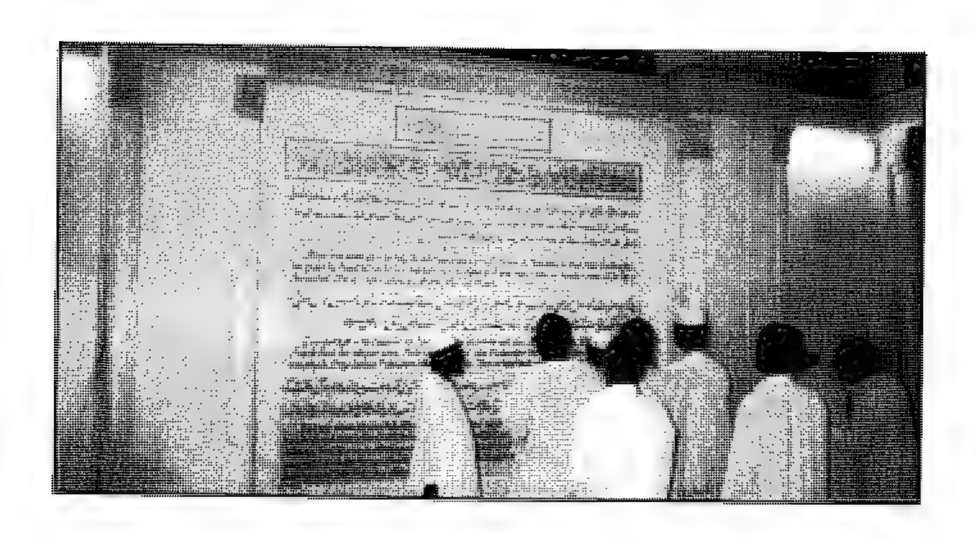
رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد القبلتين.

---

(1) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٨٤



صورة لمسجد القبلتين من الخارج.

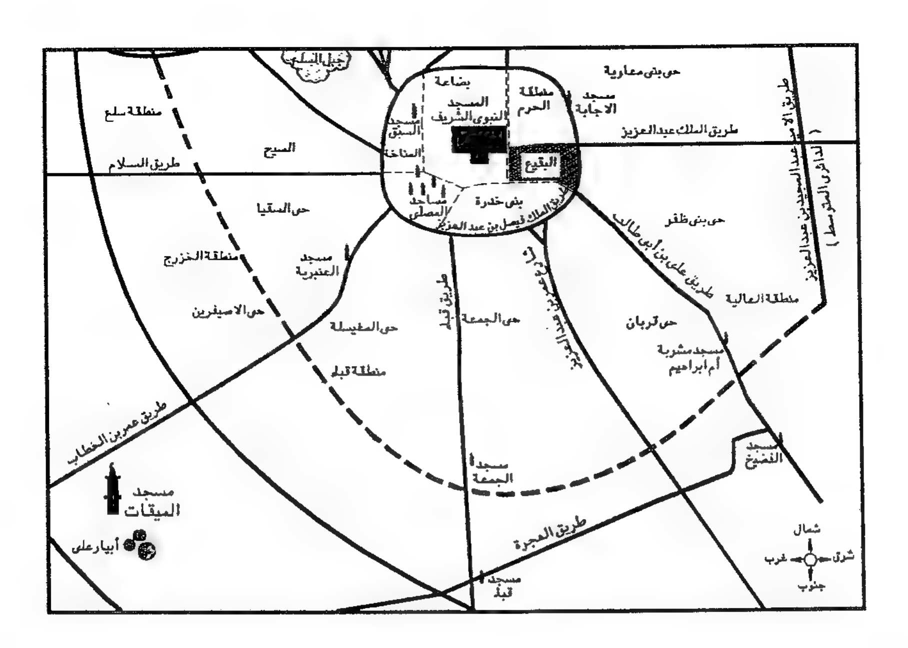


صوره لمسجد القبلتين من الداخل وموقع القبله الأولى قبل التحول

من قبلة المسجد الأقصى إلى قبلة الكعبة المشرفة.

مسجد ذى الحليفة أو مسجد الميقات

هذا المسجد يقع فى منطقة ذى الحليفة وهو **ميقات أهل المدينة** ومن يمر بها ويسمى أيضاً **مسجد الشجرة** لأنه فى موضع الشجرة التى كان الرسول ﷺ ينزل تحتها عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال (أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس – وأن رسول الله ﷺ كان إذا خرج إلى مكة يصلى فى مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادى وبات حتى يصبح) (صحيح البخارى) وروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال (أن النبى ﷺ صلى فى مسجد الشجرة إلى الأسطوانة الوسطى ، استقبلها وكانت موضع الشجرة التى كان النبى ﷺ يصلى إليها) [١] .



كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد الميقات.

---

[١] ابن شبه – الجزء الأول ص ٧٣

وقد تم تجديد المسجد وتوسيعه وتجميله فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وأصبحت مساحة المسجد الكلية بالساحات المحيطة به حوالى ٩٠٠٠٠ متر مربع ويستوعب ٥٠٠٠ مصلى [١] .

وقد أُلحقت بالمسجد عدة مبان للخدمات على مساحة ٩٦٦٠ متر مربع تضم ٥١٢ حماماً و٥٦٦ نافورة للإستحمام و٣٨٤ مكاناً للوضوء وزود بموقف يستوعب ٥٠٠ سيارة صغيرة وثمانين سيارة كبيرة [٢] .



صوره للمؤلف وإخوانه بملابس الإحرام أمام مسجد الميقات.

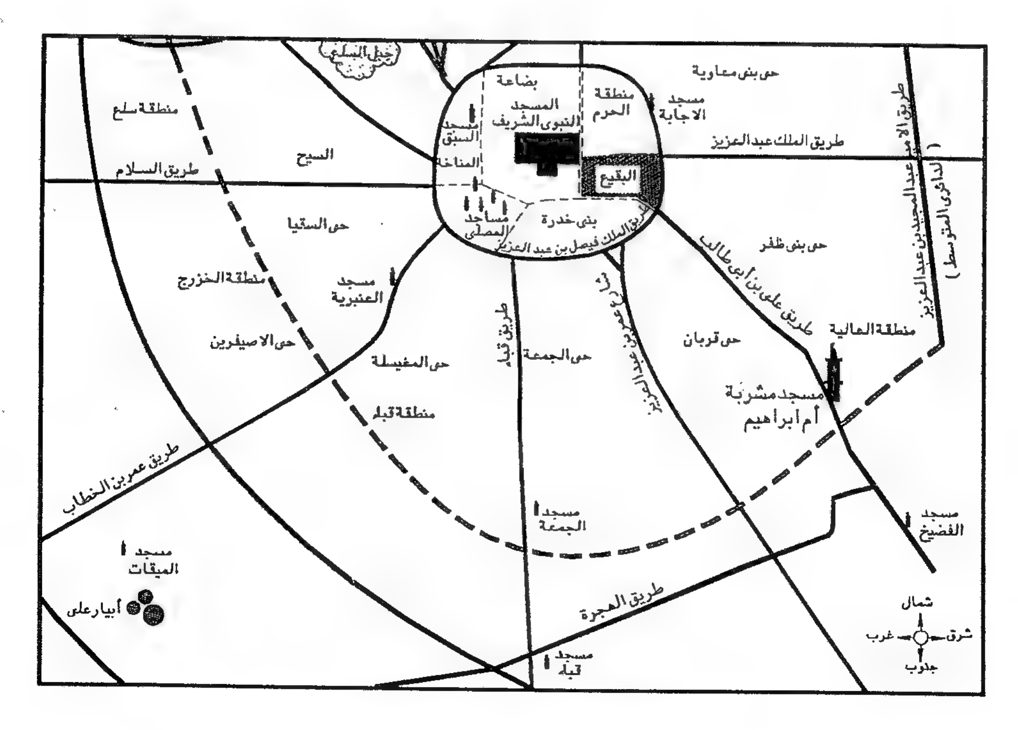
---

[١] المساجد الأثرية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٢٥٩

[٢] المصدر السابق ص ٢٦٠

مسجد مشربة أم إبراهيم

وهو مسجد بنى مكان موضع البستان الذى ولدت فيه السيدة ماريا القبطية ابنها سيدنا إبراهيم من سيدنا محمد ﷺ وهو الموضع الذى أنزل فيه الرسول ﷺ السيدة ماريا بعيداً عن بيوت زوجاته بالمدينة رضى الله عنهن وهو من الأماكن التى صلى فيهما النبى ﷺ [١] وهو الآن موجود فى وسط المقبرة المسورة الموجودة بين مستشفى الزهراء والمستشفى الوطنى ويبعد خمسمائة متر عن مستشفى الزهراء على يسار الطريق المتفرع من شارع على بن أبى طالب (شارع العوالى) وقد تم أحاطه المنطقة بسور حفاظاً على هذا الأثر والمقبرة [٢].



رسم كروكى لمنطقة المسجد النبوى الشريف ومسجد مشربة أم إبراهيم.

---

(١) تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ٥٧

(٢) المساجد الأثرية فى المدينة النبوية – محمد إلياس عبد الغنى ص ٢١٧

أهم المساجد بعد المسجد النبوى بالمدينة المنورة

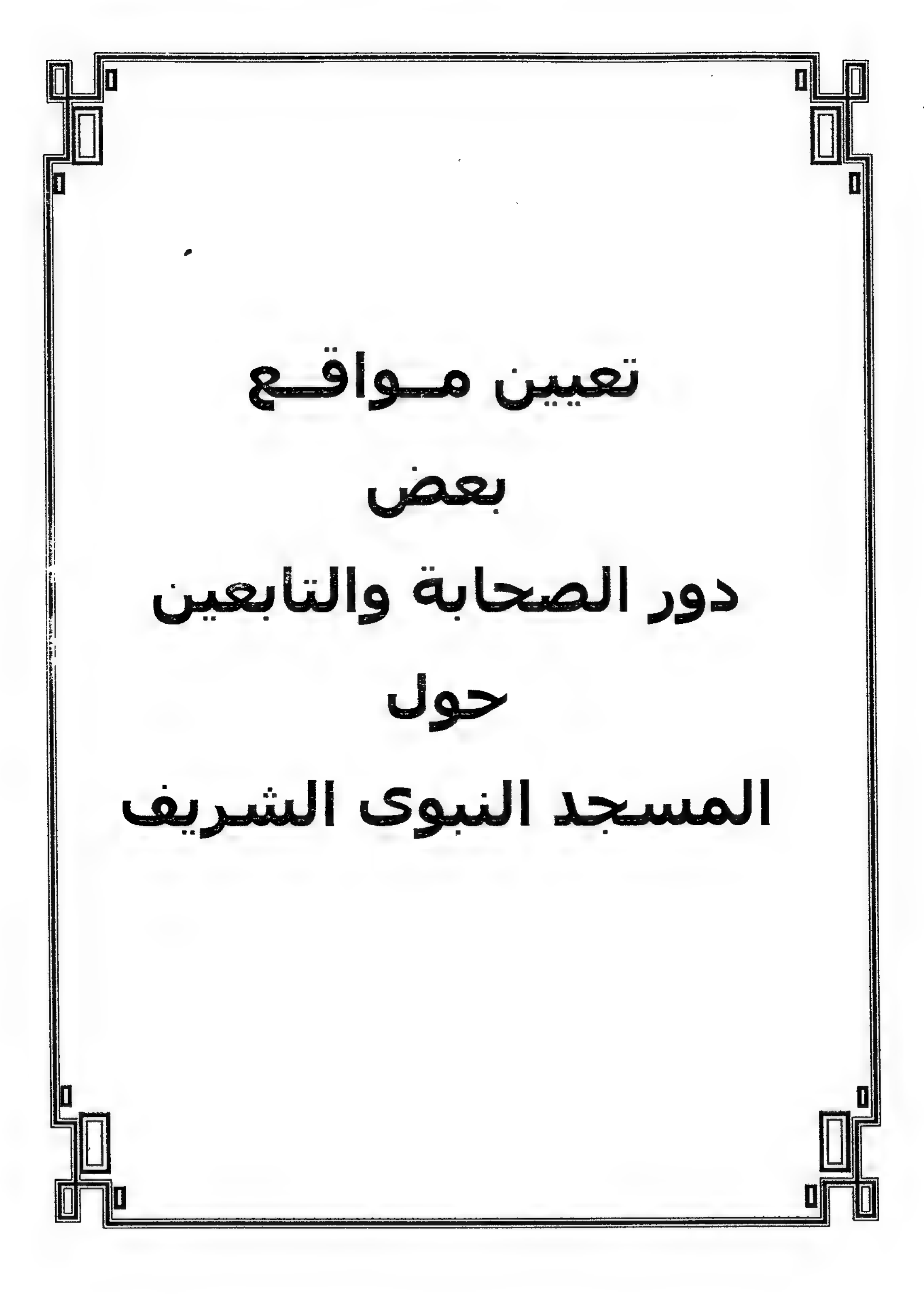
المسجد	الموقع	الأهمية
١- مسجد قباء	قرية قباء فى الجنوب الغربى للمدينة.	أول مسجد بناه الرسول ﷺ بالمدينة المنورة (والصلاة فيه كعمرة).
٢- مسجد الجمعة أو بنى سالم أو مسجد رانوناء أو مسجد عاتكة	شارع قباء النازل على يمين المتوجة للمدينة -٨٠٠ متر من مسجد قباء.	صلى به النبى ﷺ أول جمعة بعد وصوله ﷺ إلى المدينة.
٣- مسجد عتّبان بن مالك	شمال مسجد الجمعة فى الحوش المواجة لمسجد الجمعة.	صلى النبى ﷺ فى بيت عتبان بن مالك الخزرجى فأتخذه مصلى.
٤- مسجد الفضيخ أو مسجد بنى النضير	يقع على بعد ١كم من مسجد قباء عند تقاطع شارع قربان مع شارع العوالى - ضمن الحوش المسور.	قام أبو أيوب الأنصارى مع الصحابة باهراق الخمر عندما نزلت آيات تحريم الخمر عند مكان المسجد.
٥- مسجد بنى قريظة	شرقى مسجد الفضيخ بين مستشفى الزهراء والمستشفى الوطنى من طريق متفرع من شارع العوالى حتى شارع الأمير عبد المجيد.	صلى النبى ﷺ فى موضع المسجد أثناء حصار بنى قريظة.

المسجد	الموقع	الأهمية
٦- مسجد الإجابة أو مسجد بنى معاوية	٣٨٥ متر شمالى البقيع على العدوة الشرقية لشارع الملك فيصل ويبعد عن التوسعة السعودية للمسجد النبوى ٥٨٠ متر	استجاب ا لله تعالى فيه لدعاء النبى ﷺ أن لا يهلك أمته بالسنة أو الغرق
٧- مسجد السبّق	الجهة الغربية الشمالية من المسجد النبوى الشريف على بعد ٥٢٠ متر	فى المكان الذى كان يجرى فيه سباق الخيل فى عهد النبى ﷺ استعداداً للجهاد فى سبيل ا لله.
٨- مسجد أبى ذر أو مسجد السجدة	على بعد ٩٠٠ متر شمال المسجد النبوى الشريف عند التقاء شارعى أبى ذر وشارع المطار	صلى فيه الرسول ﷺ شكراً لما أخبره جبريل (أن من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه) فسجد الرسول ﷺ لله شكراً
٩- مساجد منطقة مصلى العيد والاستسقاء -مسجد الغمامة -مسجد أبو بكر الصديق -مسجد على بن أبى طالب -مسجد عمر بن الخطاب -مسجد عثمان بن عفان	فى الجنوب الغربى للمسجد النبوى الشريف قريباً من باب السلام	كان النبى ﷺ يصلى فى مواقعها صلاة العيد وصلاة الاستسقاء وصلاة الغائب على النجاشى وكذلك صلى سيدنا أبو بكر العيد فى موقع المسجد المسمى باسمة وسيدنا على صلى فى موقع المسجد المسمى باسمة

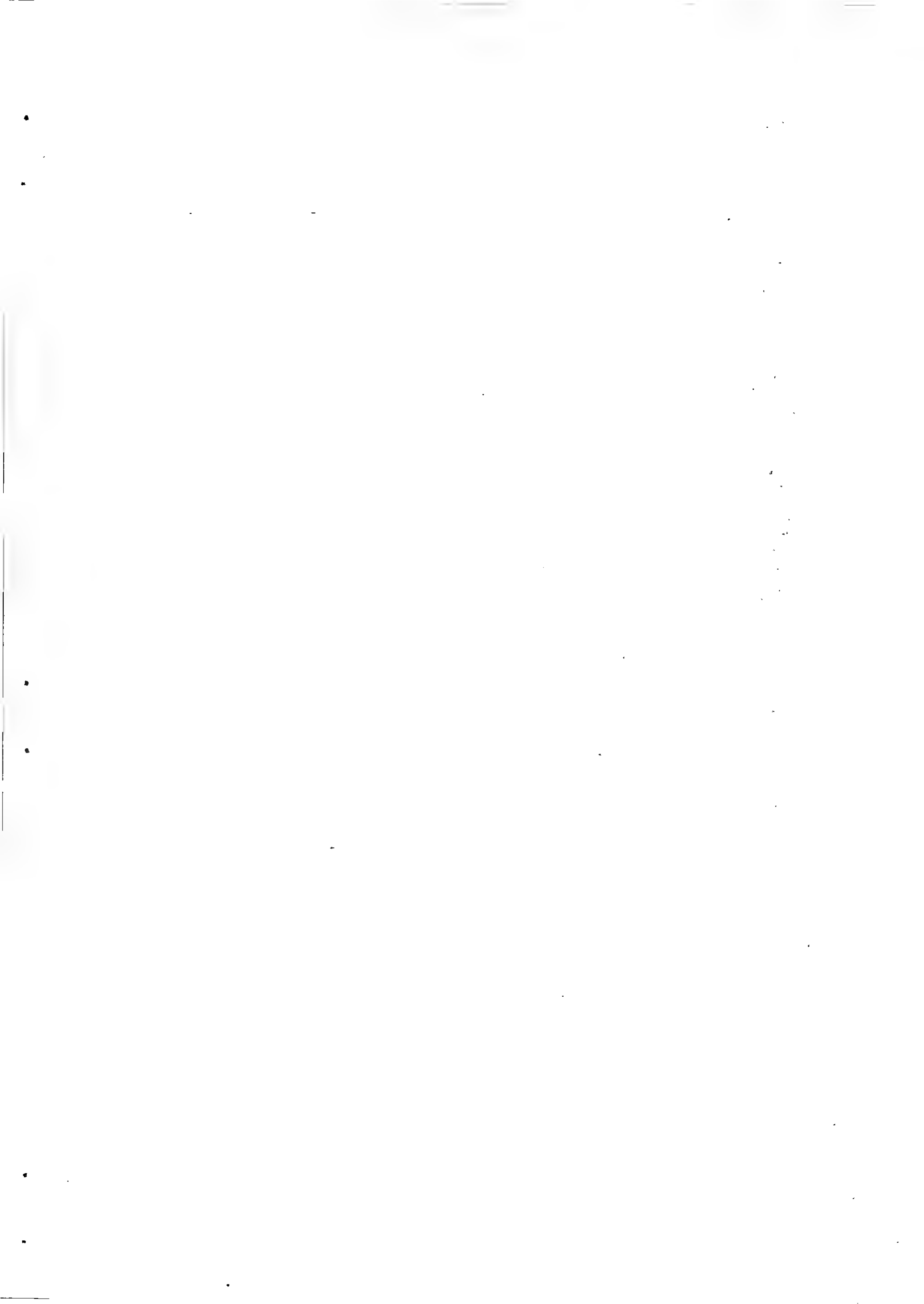
المسجد	الموقع	الأهمية
١٠- مسجد بنى دينار أو مسجد المغسلة	خلف المقر القديم للجوازات بالعنبرية	كان ﷺ يصلى فى مسجد بنى دينار الذى عند الغسالين
١١- مسجد السقيا	داخل سور محطة السكة الحديد فى الجهة الجنوبية على يمين المتجه لمكة المكرمة	من المساجد التى صلى الرسول ﷺ فى موقعها
١٢- مسجد الشيخين	على يمين النازل من مسجد الشهداء على بعد ٣٠٠متر جنوب مسجد المستراح (فى منطقة الشيخين)	صلى فيه الرسول ﷺ العصر والمغرب والعشاء وهو خارج لمعركة أحد
١٣- مسجد المستراح أو مسجد بنى حارثة	على يمين القادم من مسجد الشهداء على بعد ٨٠٠متر شمالى مسجد الشيخين فى منطقة المستراح	كان من ضمن المساجد التى صلى فيه النبى ﷺ
١٤- مسجد الفسح أو مسجد أحد	لاصق بجبل أحد على يمين الذاهب إلى السقيا الذى فيه المهراس تحت الغار الذى يقال أن النبى ﷺ دخل فيه	صلى فيه النبى ﷺ بعد انقضاء معركة أحد وصلى قاعداً من الجراح التى أصابته ﷺ

المسجد	الموقع	الأهمية
١٥- مسجد القبلتين أو مسجد بنى سلمة	شمالى غربى المدينة المنورة قريباً من وادى العقيق غربى جبل سلع.	يقال أن النبى ﷺ أُمر أن يتحول من بيت المقدس إلى الكعبة أثناء صلاته به.
١٦- مسجد مشربه أم إبراهيم أو البستان الذى ولدت فيه ماريه سيدنا إبراهيم بن سيدنا محمد ﷺ	شمال مسجد بنى قريظة يبعد ٥٠٠ متر عن مستشفى الزهراء وسط المقبرة المسورة.	مكان ولادة سيدنا إبراهيم بن سيدنا محمد ﷺ من ماريا القبطية.
١٧- مساجد الفتح - الفتح - الأعلى - سلمان الفارسى - على بن أبى طالب - أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - سعد بن معاذ - مسجد الراية	غربى جبل سلع فى الساحة المعروفة بساحة المساجد السبعة.	كان يصلى النبى ﷺ فى هذه المواقع أثناء غزوة الخندق.

المسجد	الموقع	الأهمية
١٨- مسجد الراية أو مسجد ذباب	على جبل صغير يسمى جبل ذباب بأول طريق العيون على اليسار.	كان يصلى به الرسول ﷺ أثناء حفر الخندق قرب المكان الذى ظهرت فيه معجزة تكسير الصخرة.
١٩- مسجد بنى حرام	يقع غرب جبل سلع - ١٠٠متر خلف المدرسة الثانوية الثامنة للبنات.	فى محل دار عبد ا لله بن حرام الذى وقعت فيه معجزة تكثير الطعام المذكورة فى غزوة الخندق.
٢٠- مسجد الشجرة أو مسجد الميقات أو مسجد ذى الحليفة أو مسجد الاحرام	ميقات أهل المدينة ومن يمر بها - ويقع فى منطقة ذى الحليفة أو منطقة آبار على.	صلى النبى ﷺ بموقع المسجد وكان ميقات الاحرام للمسلمين بالمدينة.



تعيين مـواقـع
بعض
دور الصحابة والتابعين
حول
المسجد النبوى الشريف



موقع بعض دور الصحابة والتابعين حول المسجد

كان مسجد الرسول ﷺ فى المدينة المنورة مثل بؤرة النور التى تضئ لمن حولها ومن ثم التف الصحابة حول المسجد الذى غدا كالشمس التى تبث الضياء والحياة لمن يدور فى فلكه وبعد التوسعات المتعددة للمسجد النبوى الشريف دخلت كل هذه الدور فى تلك التوسعات وخاصة التوسعة السعودية الكبرى فكان لزاماً علينا تتبعاً لأثر الرسول العظيم وصحابته الكرام أن نعنى بتحديد موقع تلك الدور التى اندثرت بقدر المستطاع ، ولقد ذكرت تلك الدور مستعيناً بالله ثم بمؤلفات السادة الأفاضل الذين سبقونى فى هذا المجال[1] وأهم هذه الدور بدون تفاصيل لاتهم القارئ العادى هى كما يلى :-

١- دار أبى أيوب الأنصارى

وهى الدار التى نزل فيها الرسول ﷺ بعد الهجرة مباشرة وبقى فيها حتى بنى مسكنه بجوار المسجد وقد أفاد بن شبه أن الدار تقع فى الجهة الجنوبية من دار عثمان رضى الله عنهما. وقد هدمت هذه الدار أثناء التوسعة السعودية الثانية وصارت ضمن الرحبة الجنوبية على بعد خطوات من المنارة الرئيسية فى الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد.

٢- دار جعفر الصادق بن محمد الباقر

وتلى دار أبى أيوب الأنصارى من جهة القبلة. وقد هدمت ضمن توسعة المسجد النبوى.

٣- دار سعد بن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة وفاتح القادسية

وتقع فى الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد ودخلت فى التوسعة.

---

[1] أهم المصادر فى هذا المجال هى :-

- بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى الشريف – محمد إلياس عبد الغنى
- تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً – أحمد ياسين الخيارى
- تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه

٤- دار جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه

قال له الرسول ﷺ (أشبهت خَلقى وخُلقى واستشهد فى مؤتة) وقال الرسول ﷺ (رأيت جعفر يطير مع الملائكة فى الجنة) ولذا أشتهر بجعفر الطيار. وكانت داره مطلة على المسجد من ناحية القبلة وادخل منها جزء فى المسجد فى توسعة سيدنا عمر بن الخطاب ثم ادخل باقيها بالمسجد فى عهد سيدنا عثمان وكانت دار العباس تحدها من الغرب.

٥- دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

عم رسول الله ﷺ وكانت له السقاية وعمارة المسجد الحرام. وموقع الدار يبدأ من الاسطوانة الخامسة من المنبر وتمتد إلى الغرب وقد أدخلت فى توسعة المسجد على ثلاثة أجزاء — جزء فى توسعة سيدنا عمر ثم ادخل جزء آخر فى توسعة سيدنا عثمان وضم الجزء الثالث فى توسعة عمر بن عبد العزيز[١].

٦- دار عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

وكانت داره تقع فى الجهة الجنوبية للمسجد مما يلى الشرق وكانت فيها الاسطوانة التى كان بلال يؤذن عليها فى عهد رسول الله ﷺ. قال البتانونى فى الرحلة الحجازية سنة ١٣٢٧ هـ (كانت منازل آل عمر رضى الله عنهم إلى جنوب المسجد الشريف ويوجد إلى الآن بستان ملاصق للحرم فى اتجاه الحجرة الشريفة من جهة القبلة جعل حرماً له وبه باب من خارجه مكتوب عليه ديار آل عمر) وقد أزيلت الآن فى التوسعة السعودية الأولى ١٩٥٥ م — والشباك الحديدى الموجود فى الجدار القبلى المقابل للمواجهة الشريفة فى موضع خوخة آل عمر (باب صغير أو فتحة فى الجدار) التى كانوا يدخلون منها إلى المسجد[٢].

---

[١] بيوت الصحابه رضى الله عنهم حول المسجد النبوى الشريف – محمد إلياس عبد الغنى ص ٧٧

[٢] تاريخ معالم المدينة المنورة – للعلامه أحمد ياسين الخيارى ص ٥٦

٧- دار مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى

وهو خليفة المسلمين الأموى فى نهاية سنة ٦٤ هـ وكانت داره فى الجنوب الغربى من المسجد مما يلى باب السلام وتحدها شرقا دار عبد الله بن عمر — وظلت هذه الدار مقرا لأمراء المدينة من بعده إلى عصر السلطان قلاوون. وقد أزيلت أثناء التوسعة السعودية الأولى.

٨- دار سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه (الملقب بذى النورين)

كان له رضى الله عنه داران متصلتان ببعضهما فى الجهة الشرقية من المسجد مقابل باب جبريل عليه السلام

الدار الكبرى

كانت فى الجهة الشرقية من المسجد مقابل باب جبريل ويحدها جنوبا زقاق الحبشة بينها وبين دار أبى أيوب الأنصارى وشمالا زقاق البقيع الذى بين داره ودار أبى بكر الصديق وشرقا داره الصغرى وغربا مصلى الجنائز وفى هذه الدار استشهد سيدنا عثمان بعد أن حوصرت داره . والأرجح أنه رضى الله عنه استشهد فى الجزء الجنوبى من هذه الدار وبعد هذا اشترى جزء من هذه الدار أسد الدين شيركوه عم صلاح الدين الأيوبى ودفن فيها هو وأخوه نجم الدين أيوب والد صلاح الدين ، وظل جزء من الدار يستخدم كمسكن لشيخ الحرم إلى أن أزيلت فى التوسعة السعودية.

الدار الصغرى

متصلة بالدار الكبرى من جهة الشرق وهى الدار التى تسورها الثوار ودخلوا على سيدنا عثمان فى داره الكبرى وقتلوه رضى الله عنه وقد أزيلت هذه الدار ضمن التوسعة السعودية.

٩- دار سيدنا على والسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنهما

كانت شمال بيت السيدة عائشة رضى الله عنها وأدخل جزء منه ضمن الحائز المخمس الذى بناه عمر بن عبد العزيز حول الحجرة الشريفة وبقى الجزء الآخر خارج الحائز المخمس من جهة الشمال.

١٠-دار أبو بكر الصديق

أول خليفة للمسلمين بعد رسول الله ﷺ وكان له داران :-

الدار الأولى

تقع الدار الأولى فى الجهة الشرقية من المسجد مقابل دار عثمان الصغرى وفيها توفى سيدنا أبو بكر رضى الله عنه.

الدار الثانية

أما الدار الثانية فكانت ملاصقة للمسجد من الجهة الغربية لها باب من الخارج وخوخة إلى الداخل وقد أمر الرسول ﷺ أن تسد كل خوخة فى المسجد إلا خوخة أبى بكر وقد أدخلت الدار ضمن توسعة عهد سيدنا عمر وفتح باب حداء الخوخة وحوفظ على موقع الخوخة فى كل التوسعات اللاحقة وهى الآن فى محاذاة الفتحة الجنوبية من ضمن الثلاث فتحات الكائنة بباب الصديق الحالى[١].

١١- دار خالد بن الوليد (سيف الله المسلول)

وكانت داره فى الجهة الشرقية من المسجد وهى الدار التى شكى ضيقها إلى الرسول ﷺ فقال النبى ﷺ ارفع فى السماء وسل الله السعه وكانت تحدها من الشمال دار عمرو بن العاص رضى الله عنهم وقد دخلت ضمن توسعة المسجد فى العهد السعودى -قرب باب الملك عبد العزيز حالياً- وقال د . محمد حسين هيكل (خالد الذى ضاقت الأرض بفتوحه شرقاً وغرباً فى فارس وفى بلاد الروم تكون داره بهذا الضيق)[٢].

---

[١] بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٣٩

[٢] فى منزل الوحى – أ.د محمد حسين هيكل

١٢- دار عمرو بن العاصى رضى الله عنه

وهو فاتح مصر والمدفون بالمقطم وداره مطلة على المسجد من الجهة الشـــرقية شمـــال دار خالد بن الوليد رضى الله عنهم.

١٣- دار عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

وهو أحد العشر المبشرين بالجنة وكانت له دار تقابل أول باب من الجهة الشمالية الشـــرقية وكانت تسمى دار الضيفان حيث كان سيدنا عبد الرحمن بن عوف يترل بها ضيوف رسول الله ﷺ وقد ادخلت فى توسعة المسجد النبوى بعد ذلك.

١٤- دار عبد الله بن مسعود رضى الله عنه والمعروف (بابن أم عبد)

وكانت داره فى الجهة الشمالية من المسجد يقال لها دار القراء ، وقد دخل جزء منـــــها فى المسجد فى توسعة عمر بن عبد العزيز والجزء الآخر فى توسعة المهدى.

١٥- دار عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

وكانت شمال غرب المسجد.

١٦- دار طلحة بن عبد الله رضى الله عنه

أحد العشر المبشرين بالجنة وكانت داره فى الجهة الغربية من المسجد غرب دار عبد الله بــن جعفر.

١٧- دار الزبير بن العوام رضى الله عنه

وهو أحد العشر المبشرين بالجنة وابن عمة الرسول ﷺ وحواريه وكانت داره فى الجهـــة الغربية من المسجد غربى دار طلحة بن عبد الله.

١٨- دار سكينة بنت الحسين بن على رضى الله عنها

وكانت سيدة نساء عصرها وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً وكانت دارها فى الجهة الغربية من المسجد فى الموضع المقابل الآن لباب الملك سعود وقد دخلت ضمن التوسعة السعودية.

١٩- دار حسان بن ثابت رضى الله عنه شاعر رسول الله ﷺ

وكان له أطم[1] فى الجهة الغربية من المسجد — وادخل النبى ﷺ أهله فى هذا الأطم أثناء غزوة الخندق وقد أدخلت ضمن توسعة المسجد[2].

٢٠- دار عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثانى الخلفاء الراشدين

وكانت داره فى الجهة الغربية من المسجد وسميت بدار القضاء — لأن سيدنا عمر أمر حفصة وعبد الله إبنيه رضى الله عنهما ان يبيعاها عند وفاته لقضاء دين كان عليه ودخلت ضمن التوسعة السعودية فى المسجد.

٢١- دار معاوية بن أبى سفيان مؤسس الدوله الأموية

وكانت داره فى الجهة الغربية من المسجد وقد أزيلت ضمن التوسعة.

٢٢- دار عمار بن ياسر رضى الله عنه

وقال لهم الرسول ﷺ (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) وكانت داره فى الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد وتقع غرب دار العباس بن عبد المطلب وقد أدخلت فى التوسعة.

٢٣- دار رباح الأسود رضى الله عنه — غلام الرسول ﷺ

وكانت داره فى الجهة الغربية من المسجد عند باب السلام وقد أدخلت ضمن توسعة المسجد.

---

[1] الأطم : البيت المرتفع

[2] بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٣٢

٢٤- دار أبو سفيان بن حرب بن أميه رضى الله عنه

وكانت داره فى الجهة الغربية من دار مروان وقد دخلت ضمن توسعة المسجد[١].

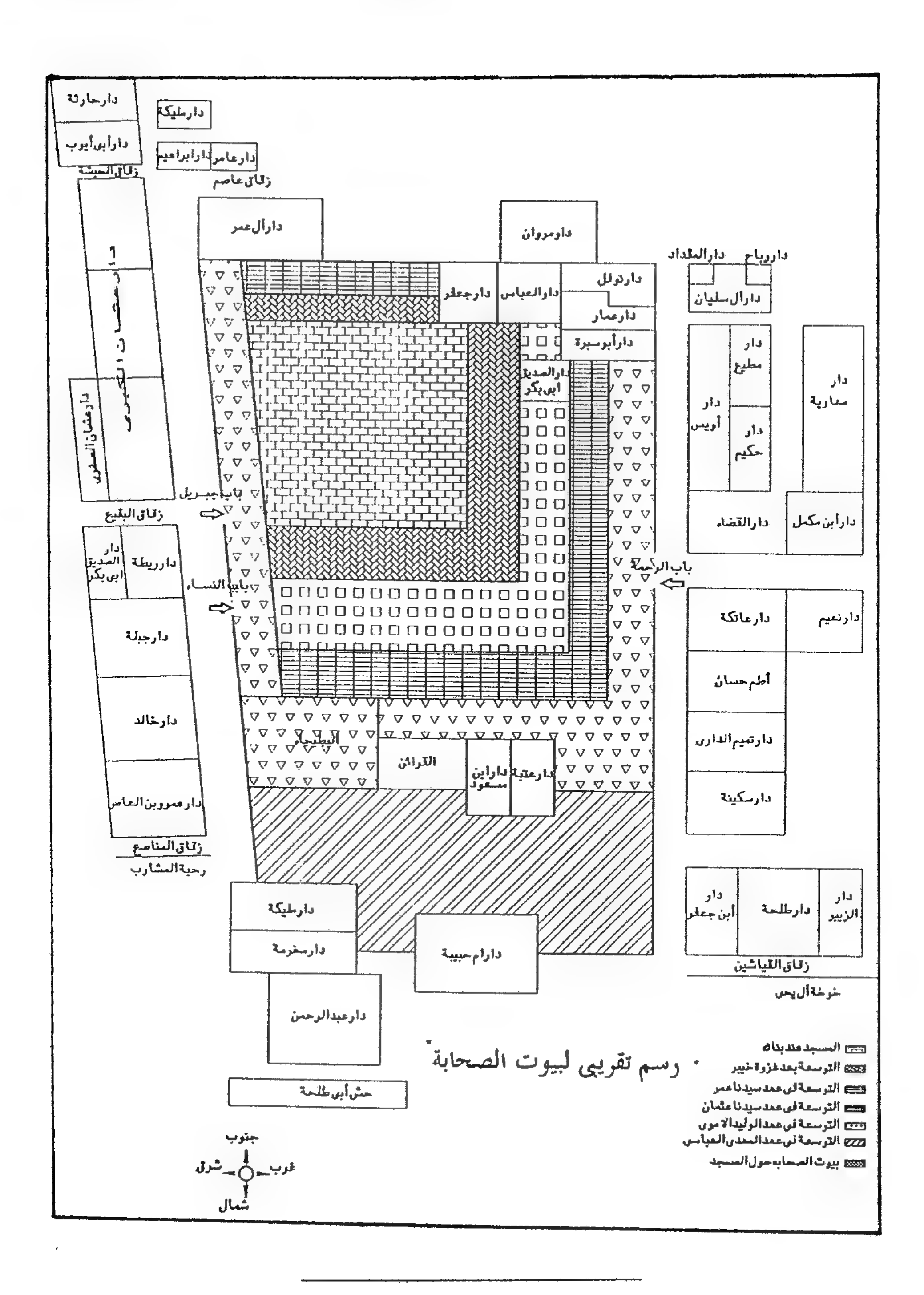
٢٥- دار التابعة من بنى النجار

وكانت قريبة من باب السلام بالمسجد النبوى الشريف وأزيلت عند توسعة المسجد وهى الدار التى دفن فيها سيدنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم والد الرسول ﷺ (وفى أسد الغابة) أن عبد المطلب أرسل إلى المدينة أبنه الزبير شقيق عبد الله فشهد وفاته ودفن فى دار التابعة وهو رجل من بنى عدى بن النجار ، وقد ورد فى السيرة الحلبية أنه ﷺ لما هاجر للمدينة ونظر إلى تلك الدار قال (هنا نزلت أمى وفى هذه الدار قبر أبى عبد الله وأحسنت العوم فى بئر بنى عدى بن النجار)[٢] ، ومن الواضح أنه بعد التوسعة السعودية الكبرى فى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله احتلت مساحة المسجد النبوى الشريف مكان المدينة المنورة على عهد الرسول ﷺ بكاملها ولذا فقد أدخلت كافة الدور والآثار الأخرى ضمن التوسعة الكبرى.

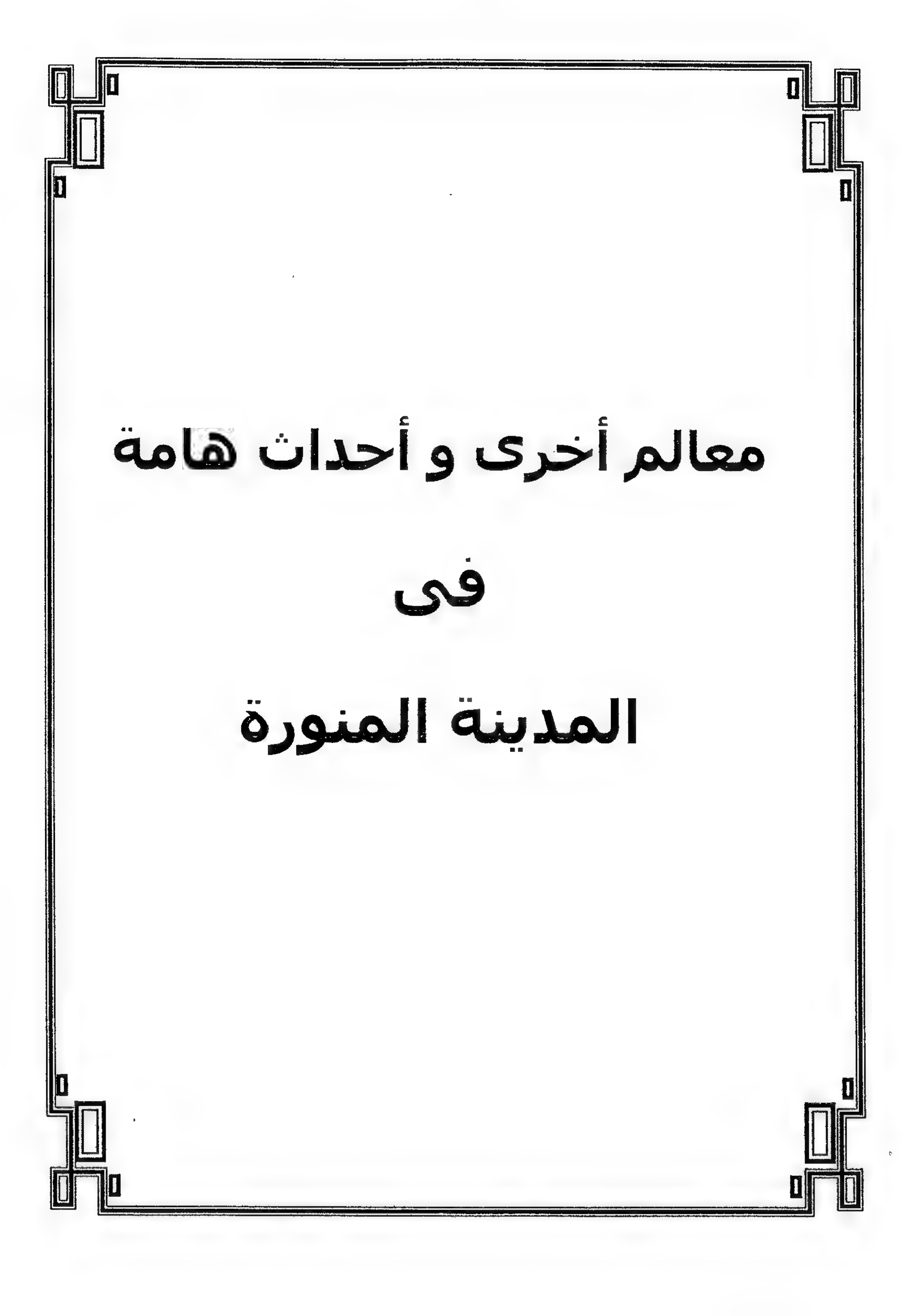
---

[١] بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٣٢

[٢] آثار رسول الله ﷺ – خالد مصطفى ص ١٤٤



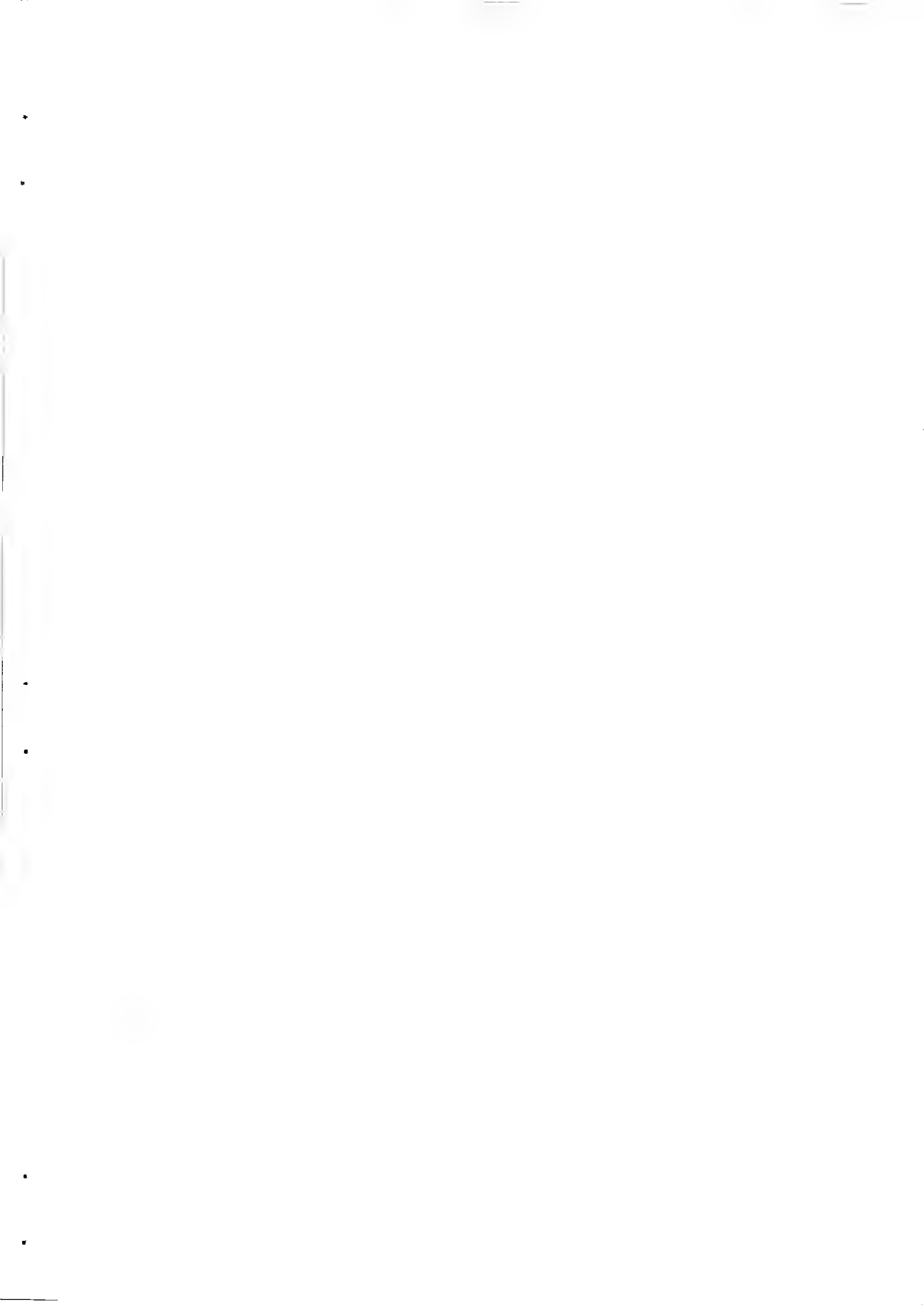
* بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى الشريف - محمد الياس عبد الغنى



معالم أخرى و أحداث هامة

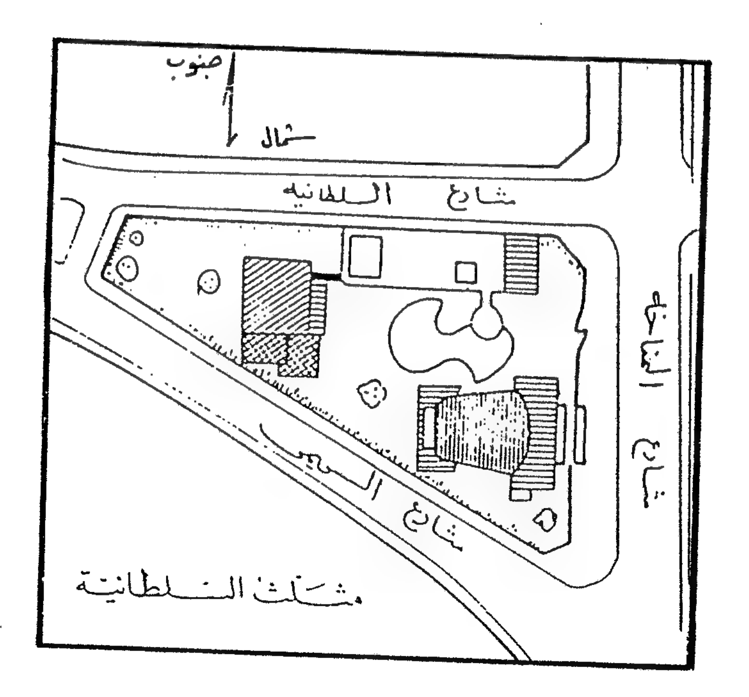
فى

المدينة المنورة



سقيفة بنى ساعدة

وهى الظلة التى كانت لبنى ساعدة بن كعب بن الخزرج من الأنصار وكانت عند بئر بضاعة وكانت السقيفة فى المدينة المنورة تبنى من قديم الزمان على طريقة أن يبنى جدار غربى وآخر مثله شرقى وجدار جنوبى باللبن وتبقى الجهة الشمالية مفتوحة لتكون باردة صيفاً وتسقف بخشب النخيل والجريد والحصير ، وبعض السقايف يكون كبيراً وبعضها صغيراً (فصول من تاريخ المدينة المنورة على حافظ) [(١)].



مثلث السلطانية قبل تطوير المنطقة المركزية*

---

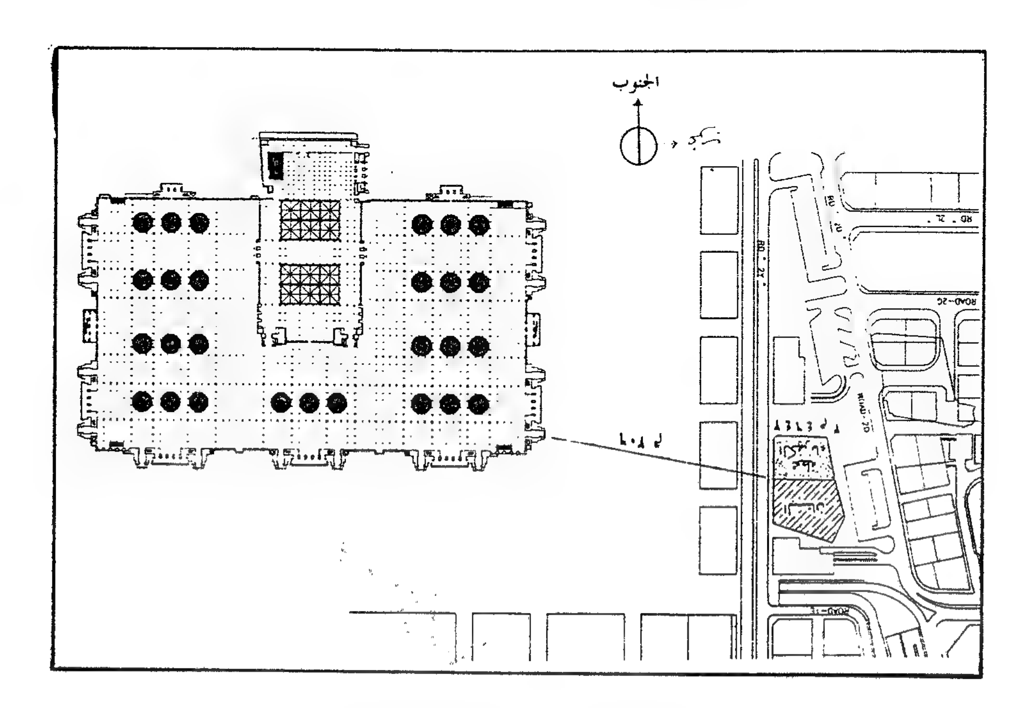
(١) بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى الشريف - محمد إلياس عبد الغنى ص ١٥٥ - ١٥٧

* المصدر السابق ص ١٥٥ - ١٥٧

وسقيفة بنى ساعدة لها أهمية خاصة لاعتبارات عدة منها :-

١- أن النبى ﷺ قدم إلى السقيفة وجلس فيها وشرب منها الماء فيها [١] .
٢- كانت بيعة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه بالخلافة داخل تلك السقيفة.
٣- كان كثير من الصحابة وخاصة من بنى ساعده يجلسون تحت هذه السقيفة.

ومكان هذه السقيفة الآن يقع فى الجهة الغربية من التوسعة السعودية للمسجد النبوى الشريف وذلك على بعد حوالى ٢٠٦ متر فى شمال مثلث السلطانية ويوجد مكانها حالياً بستان فى الناحية الشرقية ومحطة للكهرباء فى الناحية الغربية [٢] .



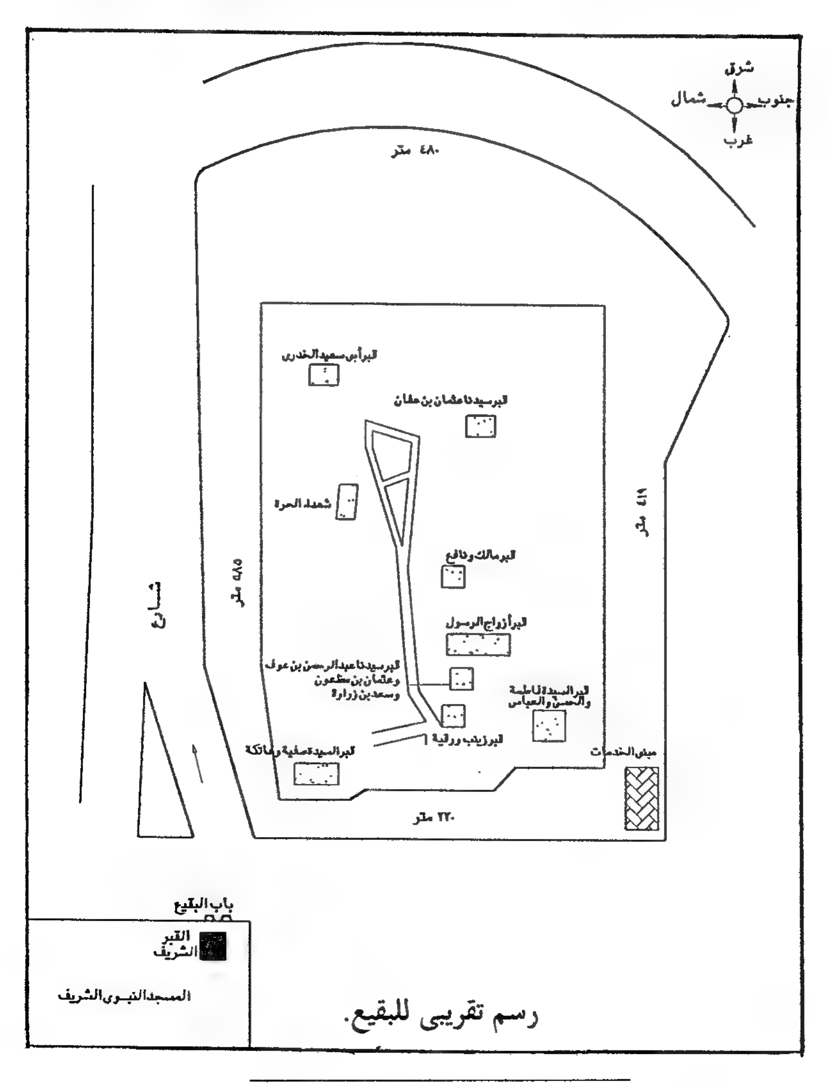
رسم كروكى لموقع سقيفة بنى ساعدة بالنسبة للمسجد النبوى الشريف*

---

(١) تاريخ المدينة المنورة لابن شبه.
(٢) بيوت الصحابه رضى الله عنهم حول المسجد النبوى - محمد إلياس عبد الغنى ص ١٥٥ - ١٥٧
بيوت الصحابه رضى الله عنهم حول المسجد النبوى - محمد إلياس عبد الغنى ص ١٦٥ - ١٦٩

البقيع

وهو مقبرة أهل المدينة المنورة منذ القدم ، وكان يقع خارج المدينة أما الآن فقد أصبح في داخلها وذلك لاتساعها وكان يسمى (**ببقيع الغرقد**) وكلمة البقيع تعنى المكان الذى فيه أصول الشجر من ضروب شتى. والغرقد اسم شجر شوكى ينبت فى هذا المكان بكثرة [1].

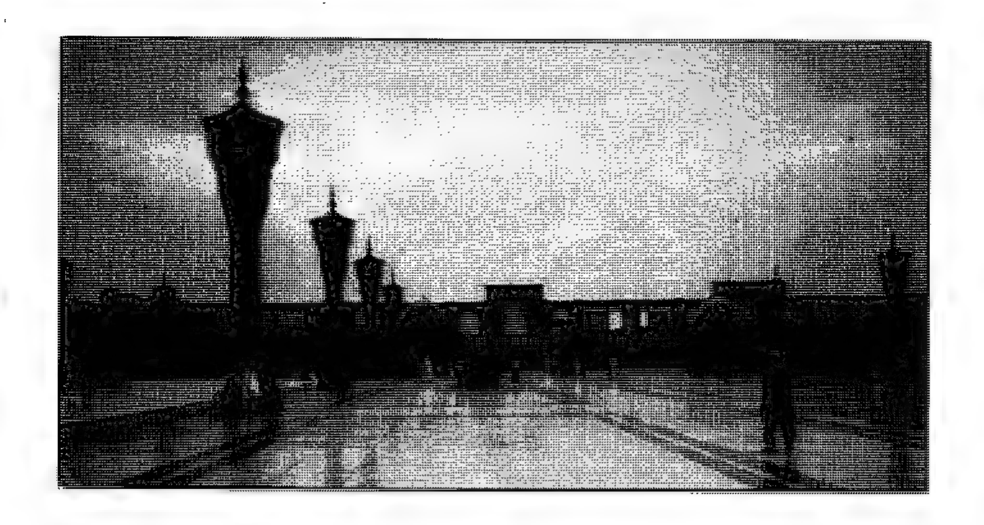


رسم تقريبى للبقيع.

---

[1] تاريخ معالم المدينة المنورة – أحمد ياسين الخيارى ص ~~٢٧٤~~ ٢٤٧

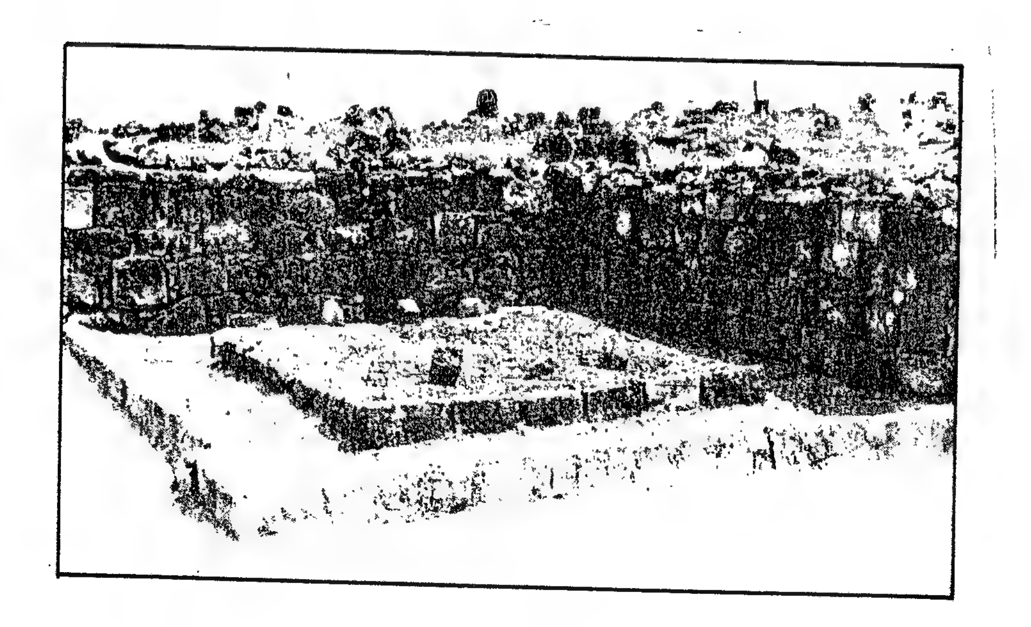
وقد ضُم لهذا المكان لتوسعته ما يسمى ببقيع العمّات وهو المكان المدفون فيه عمات الرسول ﷺ وكذلك ضُم إليه أراضى الزقاق والمثلث بما يوازى حوالى ٥٩٢٩ متر مربع وذلك فى عهد المرحوم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه واحيط بسور خرسانى وأنشئت فيه طرق أسمنتية. وتمت توسعته مرة أخرى فى العهد السعودى الميمون بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله وذلك بضم مساحات إليه من الجهة الجنوبية والشرقية فأصبح إجمالى مساحته بعد التوسعة الثانية حوالى ١,٧٤,٩٦٢متر مربع وأحيطت المقبرة بسور جميل ارتفاعه ٤ متر وطوله ١٧٢٤ متر[1] .



صورة لسور البقيع وساحة المسجد النبوى الشريف.

[1] بيوت الصحابة رضى الله عنهم حول المسجد النبوى – محمد إلياس عبد الغنى ص ١٦٥ – ١٦٩

وقد دفن بالبقيع نحو عشرة آلاف من الصحابة وعدد كبير من التابعين وأتباعهم ، ودفن فيه جميع زوجات الرسول ما عدا السيدة خديجه والسيدة ميمونه رضى الله عنهن وقد دفنوا بمكة المكرمة وكذلك دفن فيه من أولاد النبى ﷺ سيدنا إبراهيم والسيدة فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب رضى الله عنهم ودفن فيه سيدنا عثمان بن عفان ، حيث دفن رضى الله عنه في بستان له يسمى (حش كوكب) بعد أن منع الثوار دفنه فى البقيع وبعد توسعة البقيع ضم البستان لمقبرة البقيع من الناحية الشرقية. ودفن فيه سيدنا عبد الرحمن بن عوف بجانب سيدنا عثمان بن مظعون رضى الله عنهم ويعتبر سيدنا عثمان بن مظعون **أول من دفنوه فى البقيع من المهاجرين**. عن محمد بن قدامة بن موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ (ادفنوا عثمان بن مظعون بالبقيع يكن لنا سلفاً فنعم السلف سلفنا عثمان بن مظعون) [1]
وكذلك دفن فى البقيع سيدنا العباس بن عبد المطلب وأختاه صفية وعاتكه.



إحدى مقابر آل البيت فى البقيع.

---

[1] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ٩٩

ودفنت بالبقيع السيدة فاطمة الزهراء وابنها سيدنا الحسن بن على بن أبى طالب وسيدنا عقيل ابن أبى طالب وعبد الله بن جعفر الطيار وعلى زين العابدين بن الحسين وجعفر الصادق رضى الله عنهم أجمعين. ومن المدفونين بالبقيع سيدنا أسعد بن زراره الذى يعتبر أول صحابى من الأنصار يدفن بالبقيع ، وعن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زراره قال (أول ميت بالمدينة أسعد بن زراره أبو امامة ودفنه بالبقيع ولم يكن قبل ذلك صلاة على الجنائز) [١] وعبد الله بن مسعود وسعد بن معاذ وأبوسعيد الخدرى رضى الله عنهم أجمعين. ودفن فيه الإمام مالك بن أنس ونافع (وشهداء الحرة سنة ٦٣ هجرية) رضى الله عنهم وقد أنشئت على القبور فى العهود السابقة قبل العهد السعودى الميمون قباباً وظلت هذه القباب إلى أن قام النجديون بهدمها خوفا من انتشار البدعة وبقيت جميع القبور بدون قباب وتم ذلك عام ١٩٢٠ م [٢] .

ويقول أ . د / محمد حسين هيكل فى كتابه فى منزل الوحى سنة ١٩٣١ (فإذا أراد المسلمون ألا يكون للقباب ولا لغيرها ما يدعو الوهابين إلى هدمها وما يجعلهم يتهمون غيرهم من المسلمين بعبادتها فليست الوسيلة إلى ذلك هدم هذه القباب وإنما الوسيلة إليه هدم ما فى النفوس من حُجب الجهل وقبابها وتفتيح مغالقها بإظهارها على ما صنع السلف وما خلفّوا من علم وفن وحضارة وإنما يعبد الإنسان الله وحده لاشريك له ويتخذ من علمه وعمله وتقواه الزلفى إلى الله).

وعن البقيع روى بن المنكدر عن رسول الله ﷺ (يحشر من البقيع سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر ، كانوا لا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) [٣] . وعن عطاء بن يسار قال اتى النبى ﷺ للبقيع فقال (السلام عليكم قوم مؤجلون أتانا وإياكم ما توعدون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد) وعن محمد بن يحى قال أن النبى ﷺ قال (من دفن فى مقبرتنا هذه شفعنا أو شهدنا له) [٤] .

---

[١] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ٩٩

[٢] تاريخ معالم المدينة المنورة – أحمد ياسين الخيارى ص ٩٩

[٣] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ٨٦

[٤] المصدر السابق ص ٨٦

يقول الأستاذ محمد كامل حته فى كتابه فى ظلال الحرمين سنة ١٩٣٦ - ١٩٧٧ واصفاً زيارتة الأولى للبقيع (ها نحن أولاء فى جنة البقيع على أنك لا تستطيع أن تتبين قبر واحد من أولئك الصحابة والشهداء والأئمة وأهل البيت إلا إذا صطحبك الدليل ، ذلك لأن جميع هذه القبور قد سويت مبانيها ومعالمها بالأرض كما سويت قبور (المعلا) فى مكة ، وقد نهى الرسول ﷺ عن إقامة الأضرحة والتهاديل [١] فوق القبور ولكن كان يجدر أن يظل على كل قبر شاهد يحمل اسم صاحبه للذكرى - فليس فى نشدان الذكرى والترحم على الصحابة والشهداء والأئمة وأهل البيت وغيرهم ما يتنافى مع ما أوصى الرسول ﷺ وشرعه فى زيارة القبور - أن محمداً ﷺ حين دفن ولده إبراهيم هنا فى البقيع سوى على قبره بيده ثم أعلم عليه بعلامة وقال (إنها لاتضر ولاتنفع ، ولكنها تقر عين الحى وأن العبد إذ عمل عملاً أحب ا لله أن يتقنه)- فما كان أحرى الذين هدموا معالم البقيع كما هدموا معالم المعلاة أن يقيموا على قبورها علامات كتلك التى أقامها سيدنا محمد ﷺ على قبر إبراهيم رضى ا لله عنه وألا يدعوا هذه القبور التى تضم بين صفائحها الكثيرين من أهل الجنة مُجهّلة لا يهتدى إليها الزائر إلا أن يصحبه المزوِّر أو الدليل)[٢]

ولقد قال المستشرق الحاج عبد ا لله برخارت فى كتابه عن جولاته فى بلاد العرب (لقد بلغت المدينة من الغنى برفات القديسين العظماء ما كاد أن يفقد معه كل من هؤلاء جلال العناية بذاته ، على حين تكفى بقية من المدفونين بالبقيع لتجعل لأية مدينة إسلامية أعظم الشهرة ! !)[٣]

---

[١] التهاديل هى الثياب المدلاه مثل الستائر.

[٢] فى ظلال الحرمين - محمد كامل حته ص ١٥١

[٣] المصدر السابق ص ٤٠٨

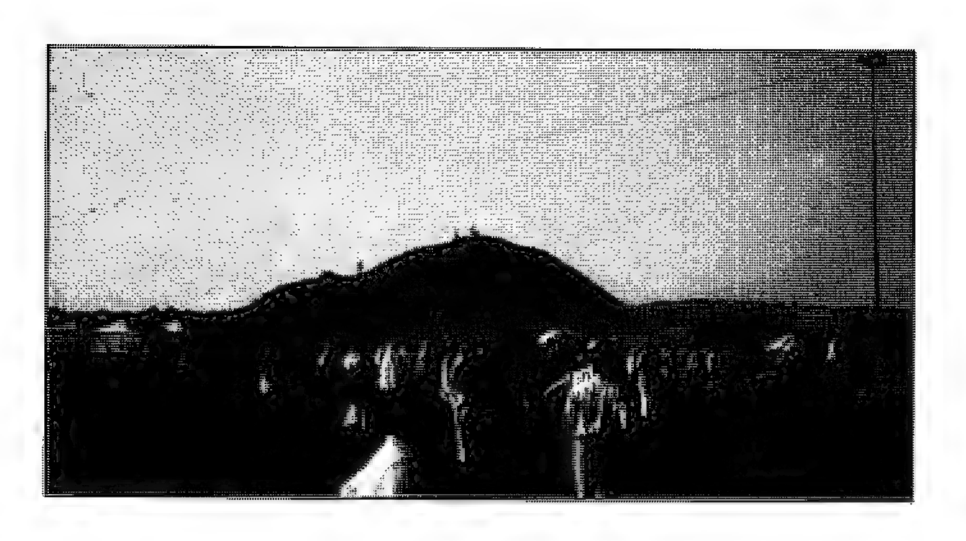
بعض الجبال المشهورة بالمدينة

١- جبل أُحد

وهو الجبل المشهور بالموقعة التى سميت باسمه وورد فيه أن رسول الله ﷺ قال (أُحد جبل يحبنا ونحبه) وقال أيضاً ﷺ (أُحد جبل من جبال الجنة) والمسافة بينه وبين مسجد الرسول ﷺ أقل من ثلاثة أميال ويقال أن قبر النبى هارون يقع فى شماله [1] .

٢- تل عينين أو جبل الرماه

ويقع جنوبى جبل أحد ويفصل بينهما وادى قناة وكان يقع أعلاه مسجد صغير يسمى مسجد المصرع مكان استشهاد سيدنا حمزة رضى الله عنه وهو الجبل الذى كان يقف عليه الرماه المسلمون أثناء معركة أحد.



صورة لجبل الرماة.

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة – أحمد ياسين الخيارى ص ٢٢١

معركة أُحد – سنة ٣ هـ

أوقف النبى ﷺ الرماة بقيادة عبد ا لله بن جبير على تل عنيين قليل الارتفاع جنوبى أُحد (جبل الرماة) وعلى مسافة قليلة منه لكى يكون لنبالهم الأثر المطلوب فى إصابة فرسان قريش أو إلغاء أثرهم وكسر شوكتهم حيث كان الفرسان من المشركين يقاربون المائة فارس ، فى حين لم يزد فرسان المسلمين على العشرة ، فلما قام الرماة بدورهم ، أصبحت المعركة معركة مشاة كما حدث فى بدر ، حتى إذا نزل الرماة عن تل عنيين مخالفين أوامر الرسول ﷺ أتيحت الفرصة لخيل المشركين فاندفعوا يشتتون صفوف المسلمين وساد الاضطراب صفوف المسلمين ، وهنا ثبت الرسول ﷺ مكانه وجعل ينادى المسلمين فثابوا إلى رشدهم وعادوا إليه وثبتوا حوله من جديد. وتحرك الرسول ﷺ بمن معه نحو جبل أحد واحتمى ومن معه فى فراغ يشبه الذراع البارزة الذى ينشأ فى الموانى لحماية السفن خلف بروز من الجبل نصف دائرى ووقفوا إلى آخر اليوم يدافعون عن أنفسهم من هذا الموقع حتى فوتوا على المشركين فرصة اقتحام المدينة المنورة والاستيلاء عليها [1].

وروى أنه ﷺ سقط فى حفرة من الحفر التى حفرها الكفار للمسلمين فخدشت ركبتاه الشريفتان ، وأن عبد ا لله بن شهاب الزهرى شج وجهه الشريف وعقبة بن أبى وقاص رمى رسول ا لله ﷺ بحجر فكسرت رباعيته اليمنى السفلى وشق شفته الشريفة السفلى وجرحت وجنتاه الشريفتان بسبب دخول حلقتين من حلق المغفر فى وجنته الشريفة بعد ضربه ابن قمئة وانتزع الحلقتين سيدنا أبو عبيده بن الجراح بأسنانه وكان بعدها اهتم الثنايا وسار رسول ا لله ﷺ جريحاً فى الشعب حتى وصل إلى الغار أو الفجوة ونزل دمه الشريف على وجهه وجاءت السيدة فاطمه رضى ا لله عنها وضمدت جرحه ﷺ .

وقد استشهد من المسلمين الكثير منهم سيدنا حمزة بن عبد المطلب عم رسول ا لله ﷺ قتله وحشى بن حرب مولى طعيمه بن عدى بن نوفل وقيل مولى جبير بن مطعم وأعتقه مولاه لقتل حمزة ، واستشهد كذلك عبد ا لله بن جحش بن رئاب الأسدى وهو ابن عمه رسول ا لله ﷺ ودفن مع سيدنا حمزة فى قبر واحد واستشهد سيدنا مصعب بن عمير حيث قتله ابن قمئة

---

[1] أطلس التاريخ الإسلامى – أ.د حسين مؤنس ص ١٠٢



صورة لمشهد الشهداء بأحد.

الليثى وأستشهد من الأنصار كثيرون منهم عمرو بن معاذ [١] والحارث بن أنس واليمان بن جابر والد حذيفة بن اليمان وخيثمه والد سعد بن خيثمه وكثيرون حتى بلغ عددهم سبعون شهيداً [٢] .

بعد موارة شهداء أحد أقبل النبى ﷺ على الناس يقول (أيها الناس زوروهم وأتوهم وسلموا عليهم فو الذى نفسى بيده لا يسلم عليهم مسلم إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام). أقبل الرسول ﷺ حتى وقف على الشهيد عبد الله بن جحش وقد جدع أنفه وقطعت أذنه رضى الله عنه ونظر الرسول ﷺ إليه نظرةً باكيةً ثم أمر بدفنه مع خاله حمزة بن عبد المطلب فى قبر واحد. ووقف الرسول ﷺ بين ظهرانى القتلى بعد ما رأى من مقتل حمزة (فقال أنا شهيد على هؤلاء ، لفوهم فى دمائهم فإنه ليس من جريح يجرح فى الله إلا جاء جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا أقصرهم واجعلوه فى اللحد). وقال أبو هريرة أن الرسول ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب بعد استشهاده فقال (رحمة الله عليك فإنك كنت ما علمت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرنى أن أتركك حتى يحشرك الله من أرواح شتى أما والله على ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك) فنزل جبريل بقوله تعالى:

﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ سورة النحل١٦/١٢٦

فكفّر النبى ﷺ عن يمينه وأمسك عن الذى أراد [٣] .

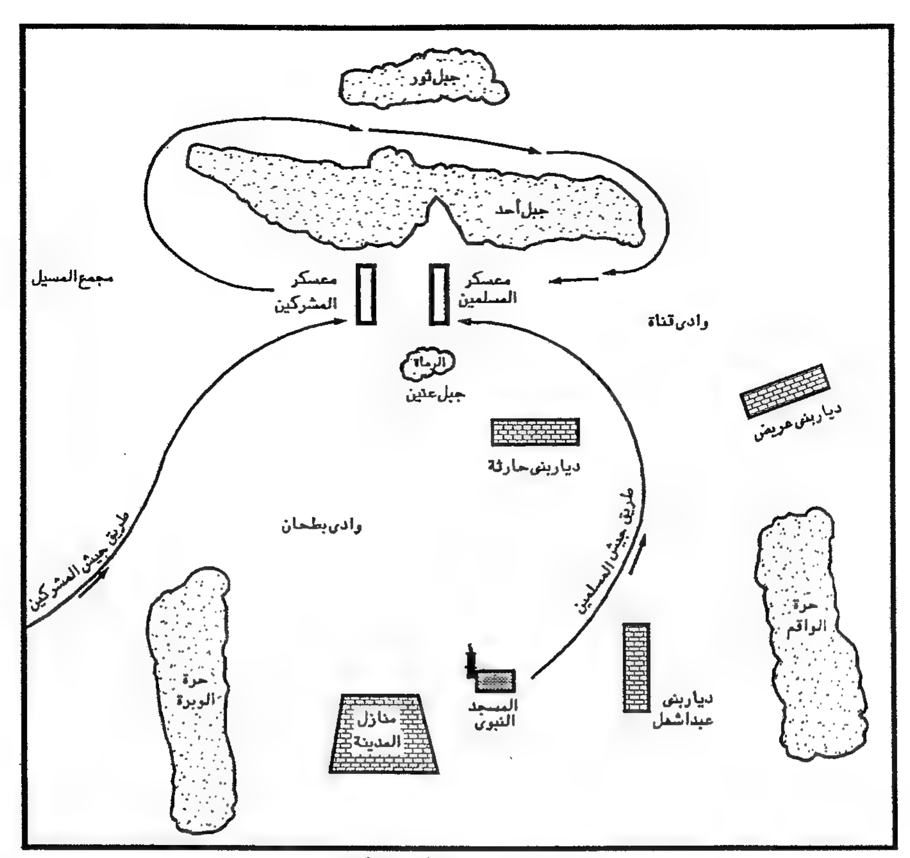
وقد ورد أن سيدنا حمزة دفن فى المكان الذى استشهد فيه ، حتى كان سيل جارف فى القرن الرابع انحط على المكان فانكشف القبر فنُقل إلى المكان الموجود فيه القبر الآن ، ولقد ذكر أ.د/ حسين هيكل فى منزل الوحى (أنه لم يبق لقبة حمزة ولا المسجد اليوم أثر فقد عفا الوهابيون عليها ثم أقاموا مكانها القبر الموجود الآن وكان المسجد قبل هدمه محكم البناء خالياً من الزخارف به قبة فوق مقصورة اسدل عليها ستر من أستار الكعبة كما يقول صاحب

---

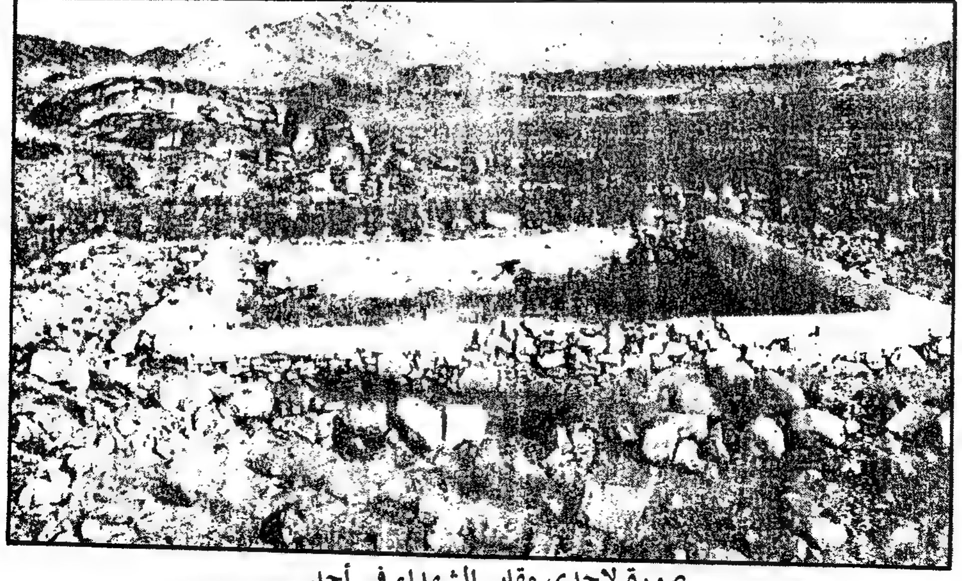
[١] تاريخ الصحابه والتابعين – أ.د حمزه النشرتى وأخرون – الجزء الأول ص ١٣٠

[٢] الدرر فى اختصار المغازى والسير – ابن عبد البر ص ١٦١

[٣] تاريخ الصحابه والتابعين – أ.د حمزه النشرتى وأخرون – الجزء الأول ص ١٣٣



رسم توضيحى للمعركة.



صورة لإحدى مقابر الشهداء فى أحد.

مرآة الحرمين فى وصفه ، وهذا المسجد كان قد شيد عام ٥٩٠ هـ بواسطة أم الخليفة الناصر العباسى ، وفى عهد الأشرف قايتباى زاد فى جهته الغربية وحفر له بئراً يرتفق بها المارة وجعل لها درجاً وأتم ذلك فى عام ٨٩٣ هـ وكان المسجد موجوداً فوق القبر الموجود اليوم) .
وكان من الذين استشهدوا فى أُحُد سيدنا مصعب بن عمير رضى ا لله عنه – سفير رسول ا لله ﷺ فى المدينة وأول داعية للإسلام فيها قبل قدوم الرسول ﷺ إلى المدينة مهاجراً وقد استشهد وهو قابض على اللواء حتى آخر الرمق رضى ا لله عنه وقد وقف رسول ا لله ﷺ وهو فى برده مقتولاً رضى ا لله عنه فقال:
(رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حله ولا أحسن لمة منك ثم أنت شعث الرأس فى برده) ثم أمر به أن يقبر ، وكانت سنه حين استشهد أربعين سنة [1]. وقد نزل فيه من القرآن قوله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا لله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) (الأحزاب ٢٣/٩)

هكذا يجد المسلمون أنفسهم أمام هذا المشهد العظيم الذى يمثل أروع وأعظم قصص البطولة والاستشهاد فما أحرانا أن نستوعب تلك الأحداث ونتمثلها ونعيش فيها بنفوسنا وأرواحنا ونحن وقوف أمام هذا المشهد الجليل لشهداء أحد. ولقد شرفت بزيارة هذا المشهد العظيم أكثر من مرة فشعرت بحاجتنا نحن المسلمين الماسة لمثل تلك الزيارات كى يستطيع كل مسلم تمثل حقيقة هذا الموقع وعظمته وعظمة هؤلاء الشهداء العظام ، فما أجدرنا أن نناشد المسئولين بأن يزيدوا من وسائل الإيضاح المختلفة فى هذا الموقع وغيره من المواقع العظيمة ولنا فى التقدم (التكنولوجى) ما يساعدنا على تحقيق هذا وللأمم الأخرى تجارب كثيرة فى مثل هذا المضمار مع الفارق بين المواقع ومدى عظمتها ومن هذه الوسائل على سبيل المثال الصوت والضوء (وبانوراما) مثل تلك التى نستخدمها فى مصر لشرح جرب رمضان مثلاً ، وهناك من الوسائل الحديثة الكثير غير هذا لتأدية غرض التوضيح والإرشاد مع المحافظة على الأداب والوقار وعدم الخروج على حدود الشريعة الإسلامية.

[1] حياة الصحابة – أ.د حمزه النشرتى وآخرون – الجزء الثانى ص ١١٢

٣- جبل ثور

جبل صغير يقع شمالى جبل أحد وهو غير جبل ثور الموجود بمكة المكرمة.

٤- جبل سلع

وهو جبل فى المدينة المنورة ويوجد به كهف ومسجد بنى حرام.

٥- جبل عير

يقع جنوب المدينة المنورة ويقع شرقى العقيق قرب ذى الحليفة.

حرة واقم أو حرة بنى قريظة

والحرة هى منطقة صخرية بركانية وتقع حرة واقم شرقى المدينة المنورة وكانت منـازل اليهـود من بنى النضير تقع جنوبى حرة واقم ويليها من الشمال منازل بنى قريظـة ومنـازل بنـى ظفـر من الأوس فى الشمال وبنى عبد الأشهل فى وسط الحرة وحصن واقم كـان فـى منـازل عبـد الأشهل وسميت الحرة باسمه وبها وقعت معركة الحرة الشهيرة فى عهد يزيد بـن معاويـة حيـث قُتل الكثير من الصحابة والتابعين بيد مسلم بن عقبة قائد جيوش يزيد بن معاوية.

حرة الوبرة

وتقع غربى المدينة المنورة وبأعلى حرة الوبرة من ناحيـة الشـمال يقـع مسـجد القبلتين ويقـع قريباً منه وادى العقيق وبئر رومة.

الزوراء

وهي موضع من سوق المدينة غربى المسجد النبوى الشريف ، وكان سيدنا عثمان قد أحدث أذاناً لصلاة الجمعه من هذا المكان عن السائب بن يزيد قال (كان النداء يوم الجمعة إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة فى زمن النبى ﷺ وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما حتى كان عثمان رضى الله عنه فكثر الناس فأمر بالنداء الثالث على الزوراء فثبت إلى الساعة) [١] .

المناخة

تقع غربى المسجد النبوى الشريف وكانت من قبل سوقاً لبنى قينقاع من اليهود وكانت منازلهم قريبة منها وسميت بالمناخة حيث كانت مكان إناخة النوق والجمال

الأبواء

وهى محل بين مكة والمدينة ويقع فى طريق مكة القديم بعد تخطى مدينة بدر الشهداء ثم عند مدينة مستورة يتجه الذاهب يساراً فى طريق صحراوى مسافة ثلاثين كيلو متر لبلدة صغيره تسمى خريبة على طرفها جبل عال وهذا الجبل هو الجبل الذى دفنت فيه السيدة أمنة بنت وهب أم النبى ﷺ بعد أن مرضت وهى راجعة بالرسول ﷺ وهو ابن ستة أعوام بعد زيارة أخواله بالمدينة المنورة وهم بنو النجار ، روى سيدنا عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال (خرج النبى ﷺ يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا إلى المقابر فأرانا مجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها ، فجلس إليه فناجاه طويلاً ، ثم ارتفع صوته بالبكاء ، فبكينا لبكائه ﷺ ، ثم أن رسول الله ﷺ أقبل إلينا ، فتلقاه عمر بن الخطاب فقال ما الذى أبكاك يا رسول الله فقد أبكانا وأفزعنا ، فأخذ ﷺ بيد عمر ثم أومأ إلينا فأتيناه فقال ﷺ أن القبر الذى رأيتمونى أناجيه قبر أمى آمنة بنت وهب وأنى استأذنت ربى فى زيارتها فأذن لى) [٢]

---

[١] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الثالث ص ٩٦٠

[٢] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ١١٧

ولما مر رسول الله ﷺ بالأبواء فى عمرة الحديبية قال (إن الله أذن لمحمد فى زيارة قبر أمه فأتاه وأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبكائه ﷺ وقيل له فى ذلك فقال ﷺ أدركتنى رحمتها فبكيت) [1] .



صورة لقبر السيدة آمنة بنت وهب بالأبواء *

---

[1] أثار الرسول ﷺ – خالد مصطفى – مصر ص ١٥٢

* تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ١١٧

الربذة

مكان قريب من المدينة يقع فى الشمال الشرقى من مدينة الحنكية تبعد عنها بحوالى ٩٠ كيلو متر وكانت مكان إقامة ووفاة أبى ذر الغفارى رضى ا لله عنه.

ثنية الوداع

وهى موضع بالمدينة المنورة على طريق مكة ويقال أن الرسول ﷺ قد ودع بعض سراياه بهذا المكان ثم سميت كشك يوسف باشا لأنه هو الذى نقر الثنية ومهد طريقها سنة ١٩١٤ م وقد أزيلت هذه الثنية فى التوسعات الجديدة [(١)] .

وادى العقيق

أهم أودية المدينة المنورة وهو أحد الأودية الثلاثة (العقيق وبطحان وقناة) وفيه بئر رومة أو بئر عثمان داخل الوحدة الزراعية الآن وقد قال فيه الرسول ﷺ عندما أتاه رجلان باتا بالعقيق فقال لهما ﷺ (لقد بتما بواد مبارك) وعن ابن عباس عن عمر رضى ا لله عنه قال: سمعت رسول ا لله ﷺ يقول وهو بالعقيق أتانى الليلة آت من ربى فقال صلّ فى هذا الوادى المبارك وعن عروة بن الزبير قال: قال رسول ا لله ﷺ (العقيق واد مبارك) (٢) .

وادى بطحان

واد بالمدينة المنورة قال فيه الرسول ﷺ ما روىّ عن عائشة رضى ا لله عنها قالت (سمعت رسول ا لله ﷺ يقول إن بطحان على ترعة من ترع الجنه) (٣) .

---

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة – أحمد ياسين الخيارى

(٢) تاريخ معالم المدينة المنورة – أحمد ياسين الخيارى

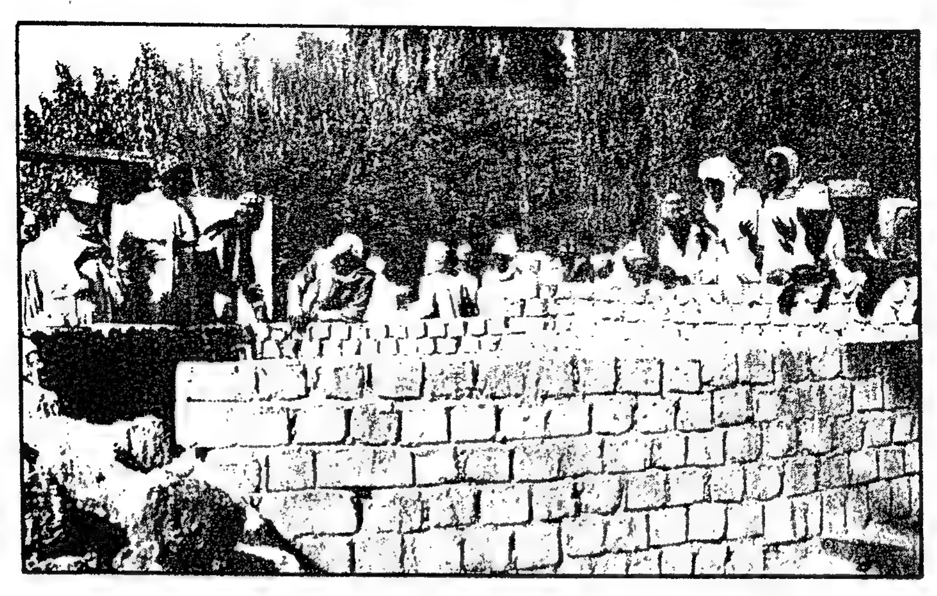
(٣) تاريخ معالم المدينة المنورة – أحمد ياسين الخيارى

وادى قناة

يقع بين جبل أحد وجبل الرماة

بئر رومة

وهو البئر الذى اشتراه سيدنا عثمان من صاحبها رومة الغفارى وجعلها للمسلمين ، وقال فيها رسول الله ﷺ (من يشترى بئر رومة يجعل دلوه مع الدلاء) ، وقال ﷺ (من اشترى بئر رومة فله مثلها فى الجنه) ، وهى الآن موجودة داخل مقر الوحدة الزراعية بوادى العقيق.



صوره لبئر رومة .. داخل محطة التجارب بوزارة الزراعة.

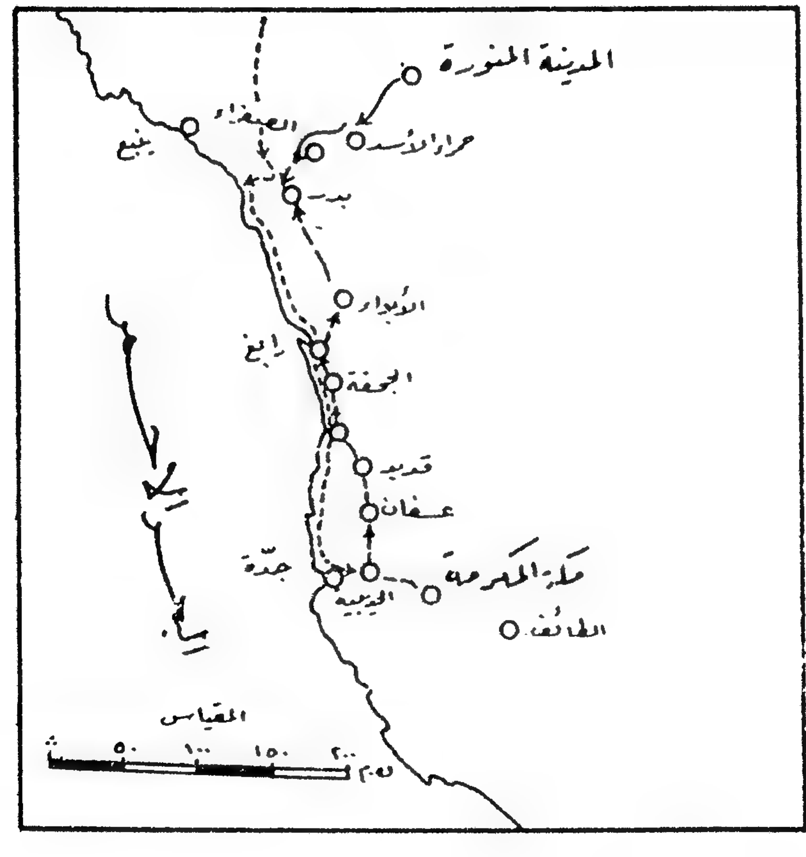
بئر أريس أو بئر الخاتم

وهى البئر التى سقط فيها خاتم الرسول ﷺ من يد سيدنا عثمان ولم يعثر عليه وكان مكانه غربى مسجد قباء.

بـدر - سنة ٢ هـ

بدر قرية مشهورة بين مكة والمدينة على بعد حوالى سبعين كيلو متراً من المدينة وقيل أنها سميت بدراً نسبة إلى بدر بن يخلد بن النضير بن كنانة لأنه نزل بها وقيل أنها منسوبة إلى بدر بن الحارث الذى حفر بئرها وقيل غير ذاك [1]. وجاء ذكرها فى القرآن الكريم:

﴿ ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون ﴾ (آل عمران ٣/١٢٣)

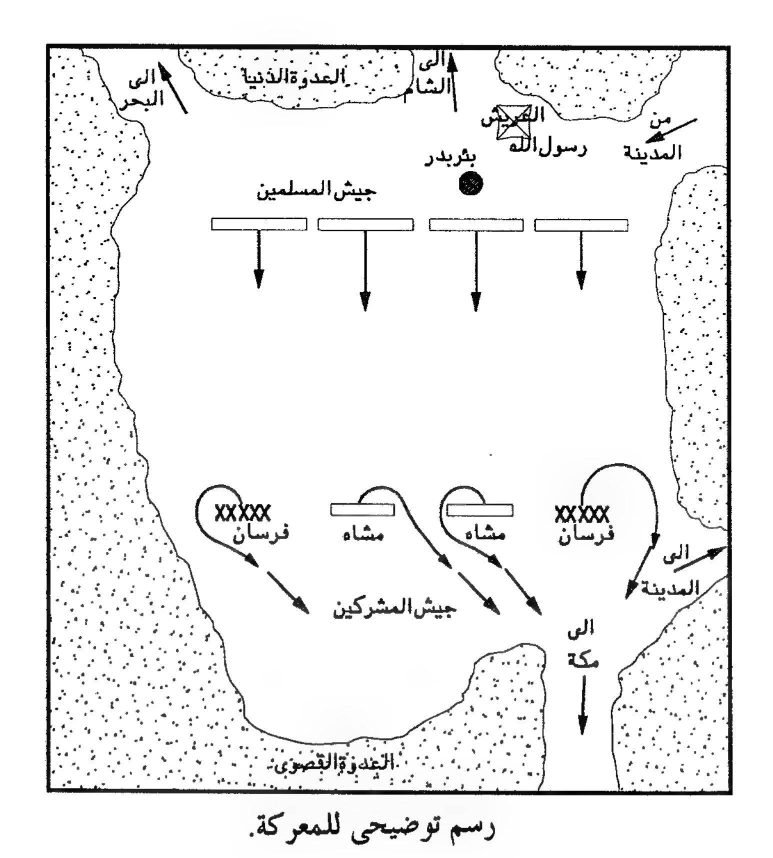


خط سير المسلمين والكفار إلى موقعة بدر.

---

(1) أطلس تاريخ الإسلام - أ.د حسين مؤنس ص ١٠٢

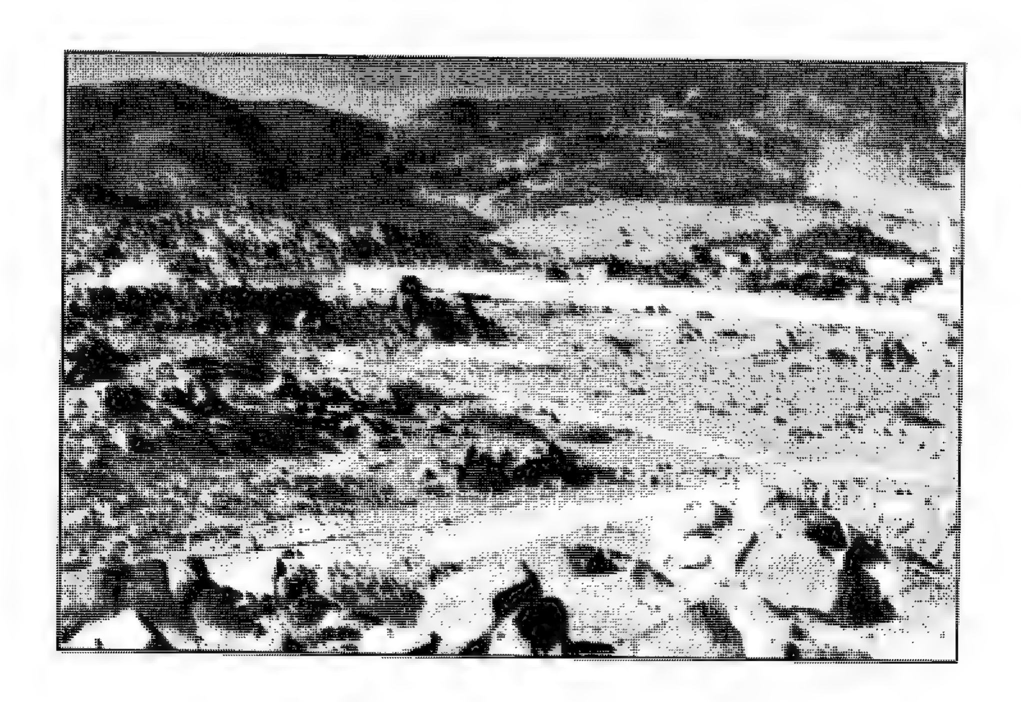
وحين خرج الرسول من المدينة فى طريقه إلى بدر وقف عند بئر أبى عقبة على بعد ميل من المدينة فى طريقه إلى بدر وأحصى عدد المسلمين ورد من استصغره منهم وكان عدد المسلمين ٣٠٥ رجل منهم ٦٤ من المهاجرين والباقى من الأنصار وقيل العدد ٣١٤ . وكانت قريش قد سبقت لبدر ونزلت بالعدوة القصوى من الوادى قريباً من الماء ونزل المسلمون على كثيب تسوخ فيه الأقدام وحوافر الداوب بعيداً عن الماء ، فقال الحباب بن المنذر للنبى يا رسول الله أن هذا ليس لك بمنزل فانهض إلى أدنى ماء من القوم ننزله ، فاستحسن الرسول (رأيه وفعله. فنزلوا بالعدوة الدنيا القريبة من المدينة ونزل المشركون بالعدوة القصوى البعيدة إلى ناحية مكة [1].



رسم توضيحى للمعركة.

---

[1] تاريخ الصحابة والتابعين – أ.د حمزه النشرتى وآخرون – الجزء الثالث ص ٣٤٠



صوره لمكان موقعة بدر

---

* آثار الرسول ﷺ – خالد مصطفى

ولما إلتقى الناس ببدر قال سعد بن معاذ يا رسول الله ألا نبنى لك عريشاً تكون فيه ونترك ركائبنا فى جواره فأثنى عليه الرسول خيراً ودعا له ومكث الرسول ﷺ وأبو بكر بالعريش فلما أقبلت قريش إلى الوادى قال الرسول ﷺ (اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلها وخيلائها تعاديك وتكذب رسولك ، اللهم أهلكهم الغداة) (تفسير ابن كثير).

وبدأت المعركة بالمبارزة بين المسلمين والمشركين ، بين سيدنا حمزة وشيبة ، وبين عبيده بن الحارث وعتبه بن ربيعه المشرك ، وبين على بن أبى طالب والوليد المشرك ، فقتل شيبة والوليد وعتبه من المشركين وجرح سيدنا عبيده بن الحارث وقال الرسول ﷺ (والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة) وأخذ الرسول ﷺ يتضرع إلى ربه (اللهم أنشدك عهدك .. اللهم أن تهلك هذه العصابة اليوم فلا تعبد فى الأرض .. اللهم لا تدعنى ولا تخذلنى .. أنشدك ما وعدتنى) وأشفق سيدنا أبو بكر على النبى ﷺ فقال له مناشداً (يا نبى الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجزك ما وعدك) وأنزل الله ملائكته تقاتل فى صفوف المؤمنين وتشد أزرهم وفيها نزل قول الله تعالى ﴿ إذ يوحى ربك إلى الملائكة إنى معكم فثبتوا الذين أمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ﴾ (الأنفال ٨/١٢)

﴿ ولقد نصركم ا لله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا ا لله لعلكم تشكرون ﴾ (آل عمران ٣/١٢٣)

وأخذت النبى ﷺ سنة من النعاس حتى مالت رأسه الشريفة ثم انتبه مسروراً فقال (أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله ، هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده وهو يقول أتاك نصر الله إذ دعوته) ولقد دفن كفار قريش الذى قتلوا فى بدر فى القليب وأخذ رسول الله ﷺ يناديهم قائلاً يا عتبة يا شيبة يا أمية بن خلف يا أبا جهل يعدد من فى القليب ... هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فقد وجدت ما وعدنى ربى حقاً وتلى رسول الله ﷺ (لن يدخل النار رجل شهد بدراً أو الحديبية). وقال رسول الله ﷺ عندما هم عمر أن يضرب عنق حاطب بن بلتعة ، وذلك بعد ما أخبر أهل مكة بعزم رسول الله ﷺ على فتح مكة فقال النبى ﷺ (أنه قد شهد بدراً ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال:- اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو قد غفرت لكم) [1] .

---

[1] الدرر فى اختصار المغازى والسير - يوسف بن عبد البر ص ١٢١

ولقد زار أ.د/ حسين هيكل بدر سنة ١٩٣١ فذكر أن العدوة القصوى موجودة بعد قبور الشهداء والعدوة الدنيا تقع بين زاوية السنوسى الموجودة آنذاك وقبور الشهداء ، ورأى مكان عريش النبى ﷺ مسجداً يسمى بمسجد العريش [١] ولقد استشهد فى بدر من المسلمين أربعة عشر شهيداً منهم ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار (ستة من الأوس واثنان من الخزرج) وقتل من الكفار سبعون رجلاً [٢] .

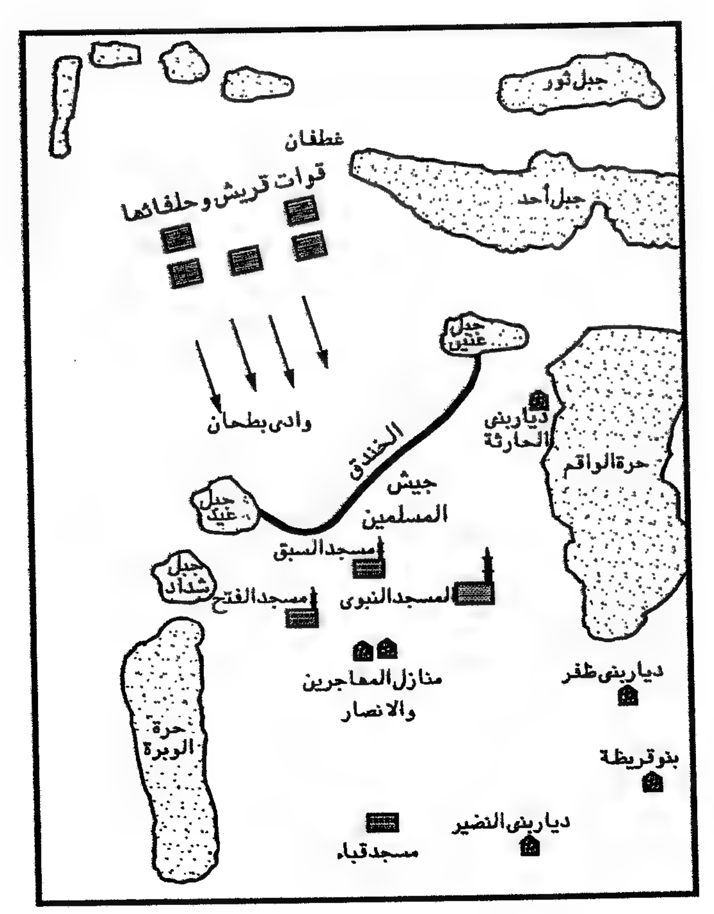
---

[١] فى منزل الوحى – أ.د حسين هيكل

[٢] الدرر فى اختصار المغازى والسير – يوسف بن عبد البر ص ١٢١

الخندق – سنة ٥ هـ

فكرة الخندق كانت نتيجة لفكرة أشار بها الصحابى الجليل سلمان الفارسى ووافقه الرسول ﷺ على فكرته واستجاب لذلك المسلمون وجاء فى مغازى الواقدى (وكان الخندق ما بين جبل بنى عبيد بخربى إلى راتج فكان للمهاجرين من ذباب إلى راتج ، وكان للأنصار ما بين ذباب إلى خربى فهذا الذى حفره الرسول ﷺ والمسلمون وشبكوا المدينة بالبنيان من كل ناحية فهى كالحصن) [١].



رسم كروكى لموقعة الخندق.

---

(١) أطلس التاريخ الإسلامى – أ.د حسين مؤنس ص ١٠٣

والأجزاء الأساسية من الخندق كانت فى شمالى مدخل البلاد بين طرفى الحرتين ، ومن هنا كانت معظم المعارك ومحاولات الاقتحام من ناحية الشمال وكان المسلمون يقومون بحراسة الخندق ورد كل محاولة للكفار للاقتحام ، وكان الرسول ﷺ فى قلب العمل والنشاط كله فكان يقظاً معظم الوقت لا يكاد يسمع هيعة إلا نهض وندب من حضر من أصحابه وبخاصة عباد بن بشر وسعد بن أبى وقاص ومحمد بن مسلمه ، فيذهبون ، ويردون المعتدين ولا يعود الرسول ﷺ إلى قبته إلا إذا زال الخطر.

وأثناء حفر الخندق اعترضت المسلمين صخرة شديدة فقال عمرو بن عوف لسلمان ارق إلى رسول الله ﷺ فى خيمته ، فقال سلمان يا رسول الله (صخرة بيضاء خرجت علينا فإما أن نعدل عنها أو تأمرنا فيها بأمرك فإننا لا نحب أن نجاوز خطك) فقال الرسول ﷺ (أرنى معولك يا سلمان) ، ثم ضرب الرسول ﷺ ضربه صدعها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابيتها فكبر الرسول ﷺ تكبيرة فتح فكبرنا ثم ضرب الثانية فبرقت حتى كأنها مصباح فى جوف بيت مظلم فكبر ﷺ تكبيرة فتح فكبرنا ، ثم ضرب الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابيتها فكبر ﷺ تكبيرة فتح فكبرنا ثم رقى حتى إذا كان فى مقعد سلمان ، قال سلمان يا رسول الله رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط ، فالتفت الرسول ﷺ إلى القوم فقال (هل رأيتم ؟) ، قالوا نعم بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله، رأيناك تضرب فيخرج البرق (فتكبر ونكبر لا نرى غير ذلك) قال صدقتم (ضربت ضربتى الأولى فبرق الذى رأيتم فأضاء إلى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرنى جبريل أن أمتى ظاهرة عليها ، ثم ضربت ضربتى الثانية فبرق الذى رأيتم أضاء لى معها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب و أخبرنى جبريل أن أمتى ظاهرة عليها فأبشروا ثم ضربت الثالثة فبرق الذى رأيتم فأضاء لى معها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرنى جبريل ان أمتى ظاهرة عليها فأبشروا يرددها ثلاثة).[1]

---

(١) حياة الصحابة والتابعين – أ.د حمزة النشرتي وآخرون – الجزء الأول ص ٢٧٠

وقد وقعت غزوة الخندق فى شوال من السنة الخامسة من الهجرة وقد هزم ا لله الأحزاب الكافرة ونصر المسلمين وجاء فى القرآن الكريم [1] ﴿ يا أيها الذين أمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم ترَوها ﴾ (الأحزاب ٩/٣٣)

وقد أنشئت عدة مساجد على جبل سلع فى مواقع الرسول والصحابة أثناء معركة الخندق وتسمى هذه المساجد الآن مساجد الفتح وهى التى ذكرت من قبل فى فصل المساجد الهامة بالمدينة.

---

[1] الدرر فى اختصار المغازى والسير – يوسف ابن عبد البر ص ١٨٠

خيبر – سنة ٧ هـ

وهى منطقة تقع شمالى المدينة وكان يسكنها اليهود وقد كان على المسلمين قبل فتح مكة أن يؤمنوا أمر شمال الحجاز إلى حدود الشام حتى يأمنوا شر أعدائهم. ولذا كان عليهم الاستيلاء على المراكز اليهودية فى شمالى الحجاز مثل خيبر وفدك ووادى القرى وبذلك يأمن شرهم وشر القبائل البدوية وعرب نجد ويؤّمنوا ظهورهم ويقطع على قريش تحالفهم مع هؤلاء الأعداء. ولقد خرج الرسول ﷺ إلى خيبر غازياً ولم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام [١] .

وعندما غزا الرسول ﷺ خيبر لم يدخلها من الطريق المعتادة ولكن قرر دخولها من الشمال كى يحول بين غطفان وبين امداد خيبر عسكرياً وفتح الله على المسلمين حصون خيبر [٢].

وفى غزوة خيبر حرّم رسول الله ﷺ لحوم الحُمر الأهلية

وفيها أهدت اليهودية زينب بنت الحارث إلى رسول الله ﷺ الشاة المسمومة وقال الرسول ﷺ لما تناولها ولاكها ، أن هذا العظم يخبرنى أنه مسموم [٣] .

وعن جوبير عن الضحاك قال لما فتح الله على نبيه ﷺ خيبر قال له أهل خيبر (يا أبا القاسم نحن عبيدك فأستبقنا او ارفع إلينا ارضك نعطك ما شئت ونأخذ ما شئت قال: فدفعها ﷺ إليهم على النصف) [٤] .

---

[١] أطلس التاريخ الإسلامى – أ.د حسين مؤنس ص ١٠٣

[٢] أطلس التاريخ الإسلامى – أ.د حسين مؤنس ص ١٠٣

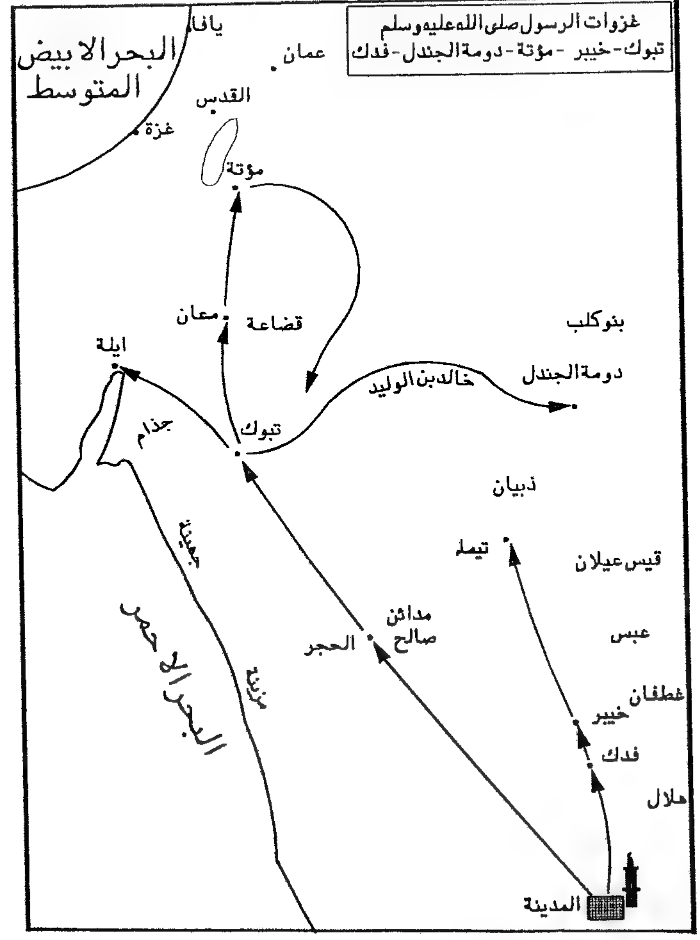
[٣] الدرر فى اختصار المغازى والسير – ابن عبد البر ص ٢١٧

[٤] تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ١٧٧

فدك

وهى حصن من حصون اليهود قريب من خيبر

عن حسين بن خارجة قال (بعث يهود فدك إلى رسول ا لله ﷺ حين افتتح خيبر اعطنـا الأمـان منك وهى لك) فبعث إليهم محيصة بن حرام فقبضها للنبى ﷺ فكانت لـه خاصـة فكـانت مما ترك رسول ا لله ﷺ من صدقاته وفيما أطعم أزواجه [١].



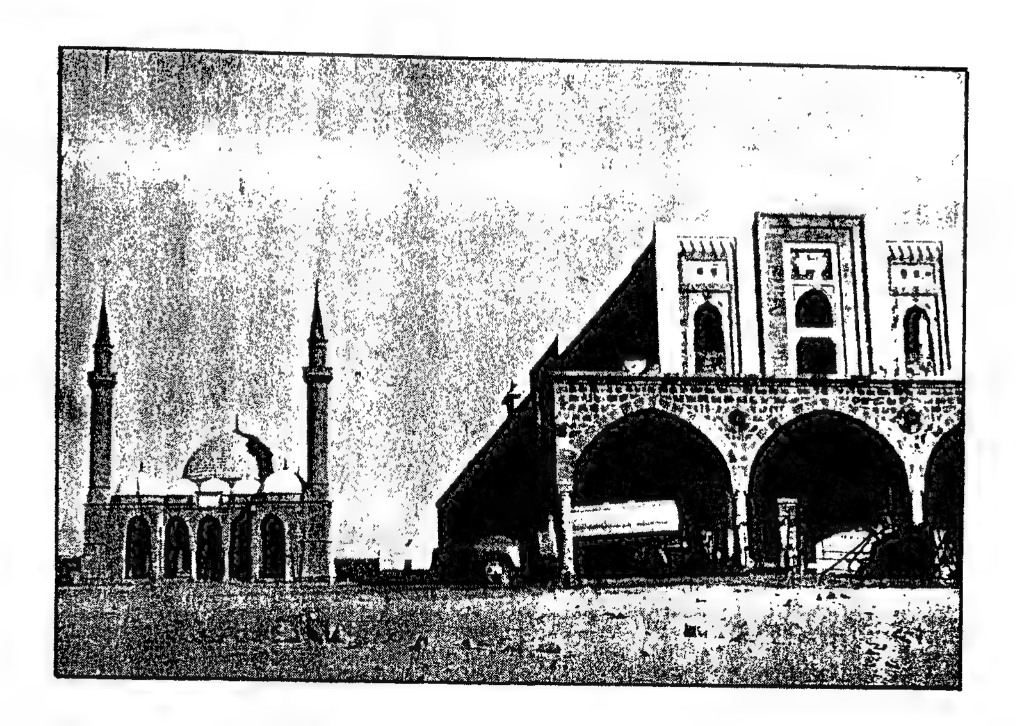
غزوات الرسول ﷺ (تبوك وخيبر ومؤتة ودومة الجندل وفدك).

---

(١) تاريخ المدينة المنورة – ابن شبه – الجزء الأول ص ١٩٥

محطة سكة حديد الحجاز

تقع فى مدخل المدينة المنورة جنوب غرب حى المناخة ، وكانت هذه المحطة للسكك الحديدية التى تربط بين المدينة والشام فى العصر العباسى وقد عطلت منذ الحرب العالمية الأولى ومازال بناء المحطة بطرازه المميز قائم للآن ونرجوا من الله أن يوفق المسئولين إلى إعادة هذا الخط الحيوي رمزاً لوحدة المسلمين وتيسيراً وإنعاشاً للحياة الاقتصادية فى المدينة المنورة ومدن الشام [١].



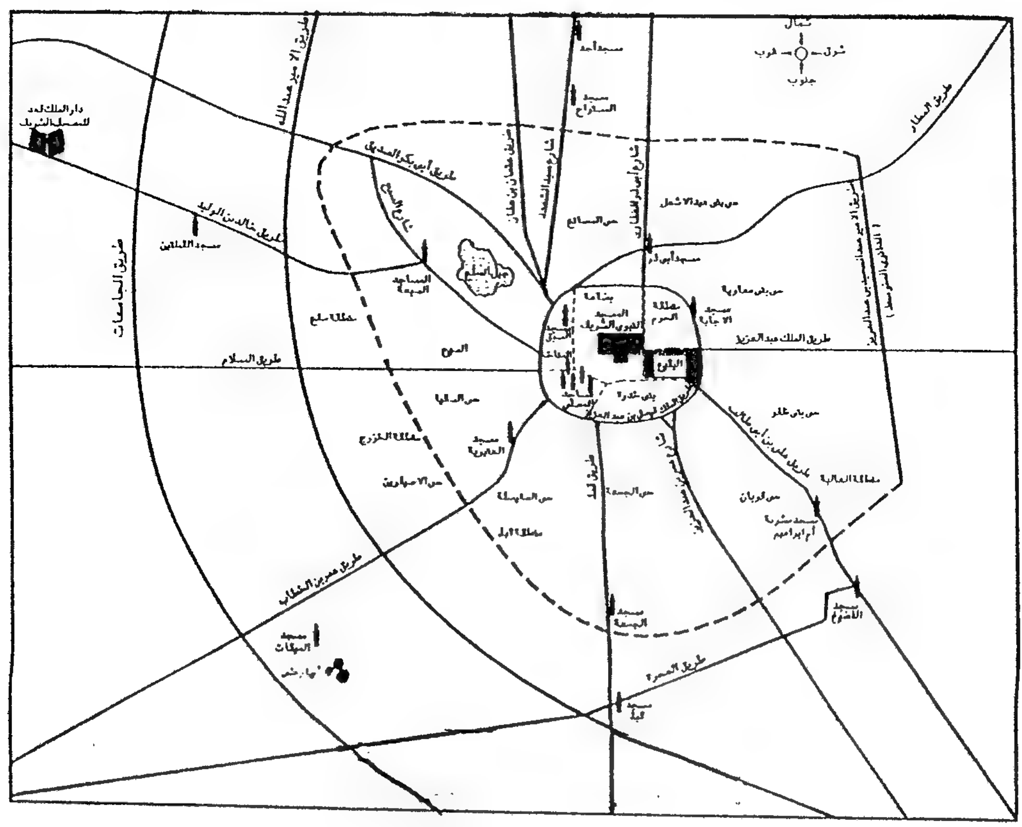
محطة سكة حديد الحجاز بالمدينة المنورة.

---

[١] فى ظلال الحرمين الشريفين – أ محمد كامل حته ص ٢٨٩ ، ٣٥٨

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

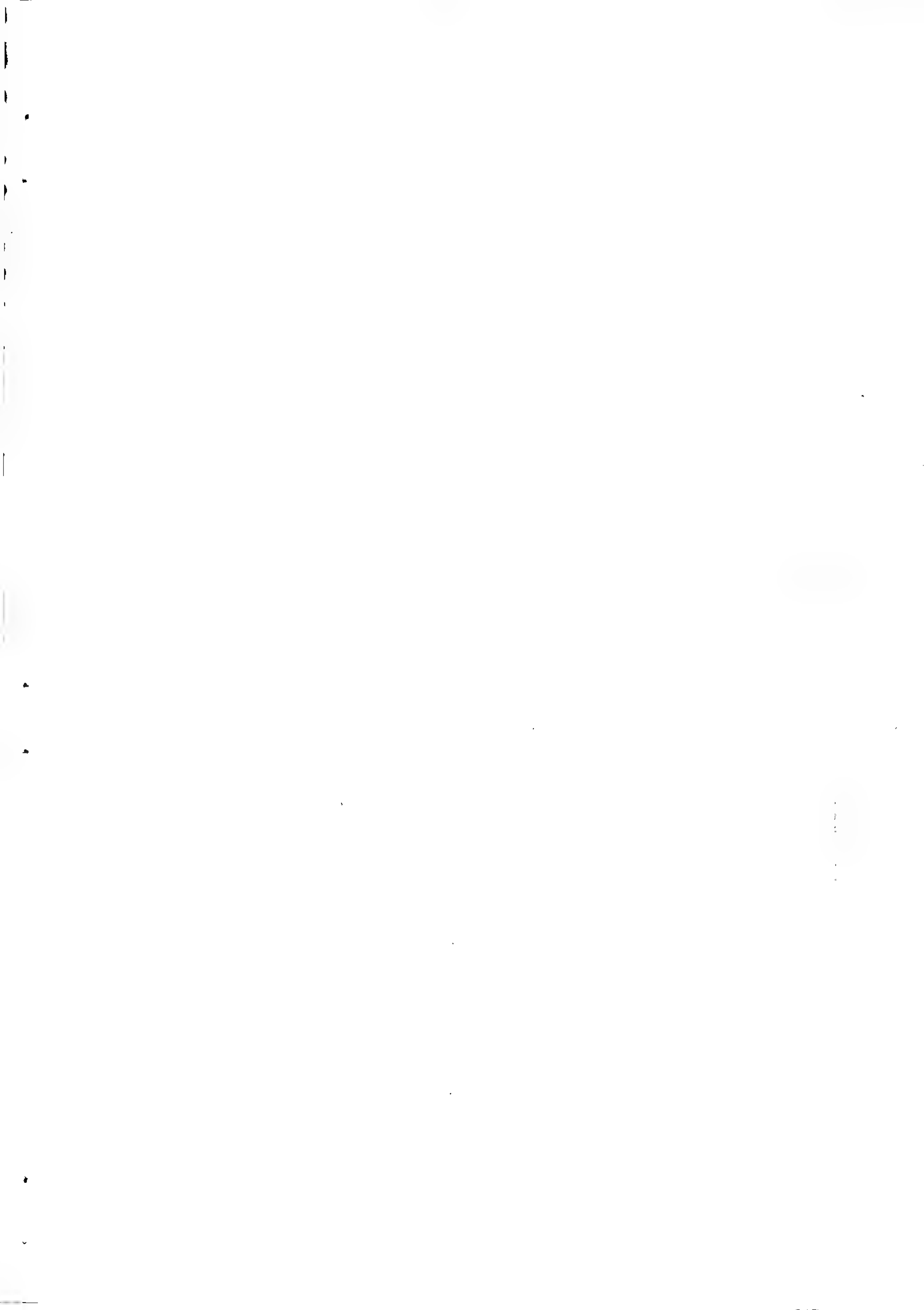
من المعالم الهامة الحديثة بالمدينة المنورة وهو أول مجمع فى العالم يختص بإنتاج إصدارات المصحف الشريف بأنواعها كافه وترجمات معانى القرآن الكريم باللغات المختلفة وقد افتتح سنة ١٩٨٥ وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمجمع حوالى عشرة ملايين نسخة سنوياً ويقع فى بداية طريق تبوك امتداد طريق خالد بن الوليد فى حى النخيل على يمين الذاهب إلى تبوك من المدينة المنورة [١] .



رسم كروكى يبين الموقع.

---

(١) المملكة العربية السعودية – مسيرة البناء – وزارة الإعلام ١٩٩٦



بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد ...

فإننى أحمد الله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه وأصلى وأسلم علي حبيبه ومصطفاه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيرا.

وأدعو الله أن يغفر لى خطئي وما قصّرت.

وأستميح القارئ عذراً فيما أكون قد غفلت عنه أو قصرت فيه وأرجو ألا يبخل القارئ علىّ بالنصح والإرشاد لتدارك ذلك فى المرات القادمة إن شاء الله تعالى .كما أننى أود أن أوجه خالص شكرى وإمتنانى لكل من عاون فى إعداد هذا الكتاب سواءً بالنصح أو بالمراجعة أو بإمدادى بالمراجع أو بالرسم الهندسى للخرائط والرسوم التوضيحية أو بالكتابة أو بالطباعة أو بالمساعدة على أى وجه وختاماً لا أجد ما أدعو به خير من قوله سبحانه وتعالى:

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾

صدق الله العظيم (البقرة ٢/١٢٧)

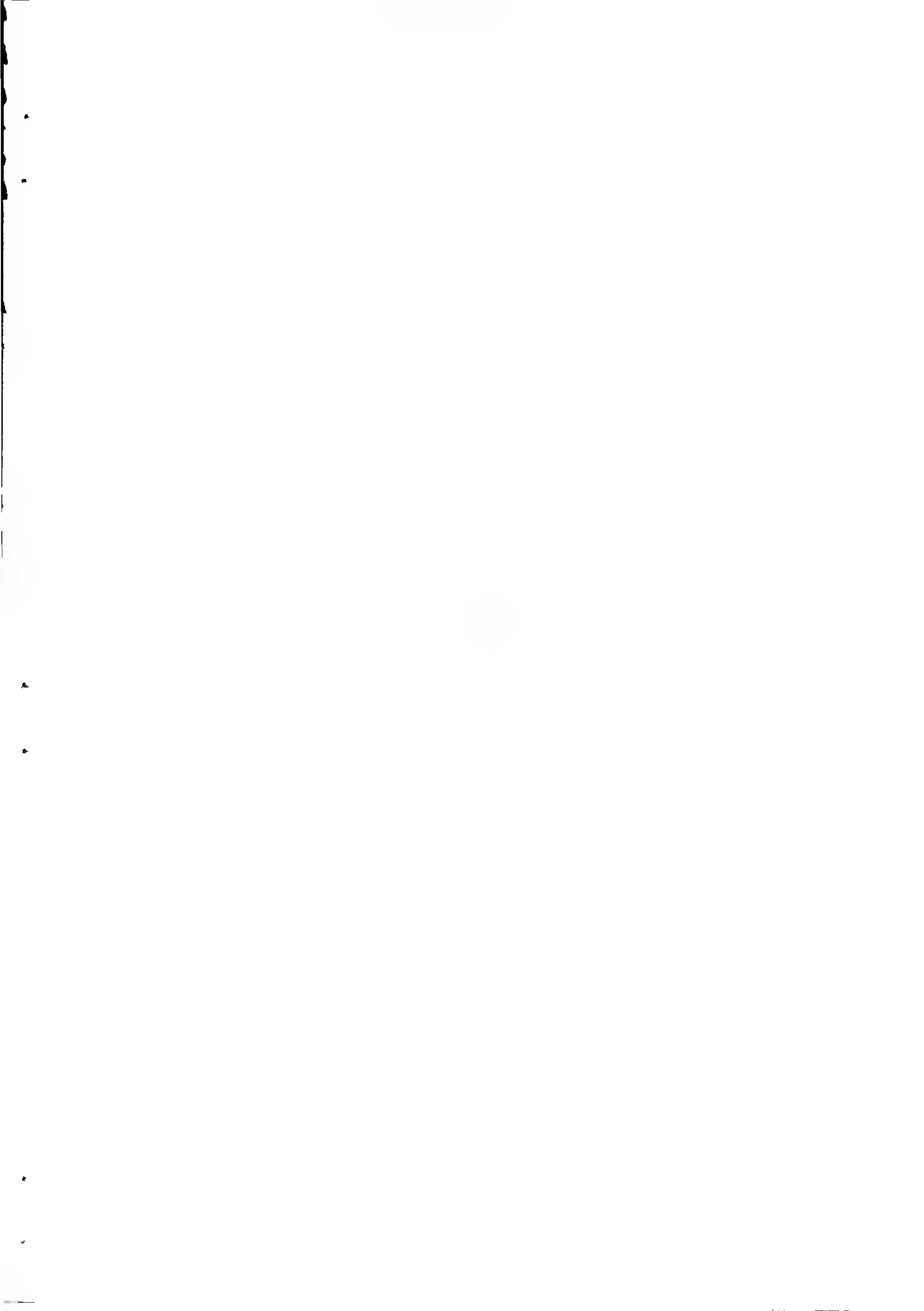
الدكتور / محيى الدين إمام

استشارى طب وجراحة العيون

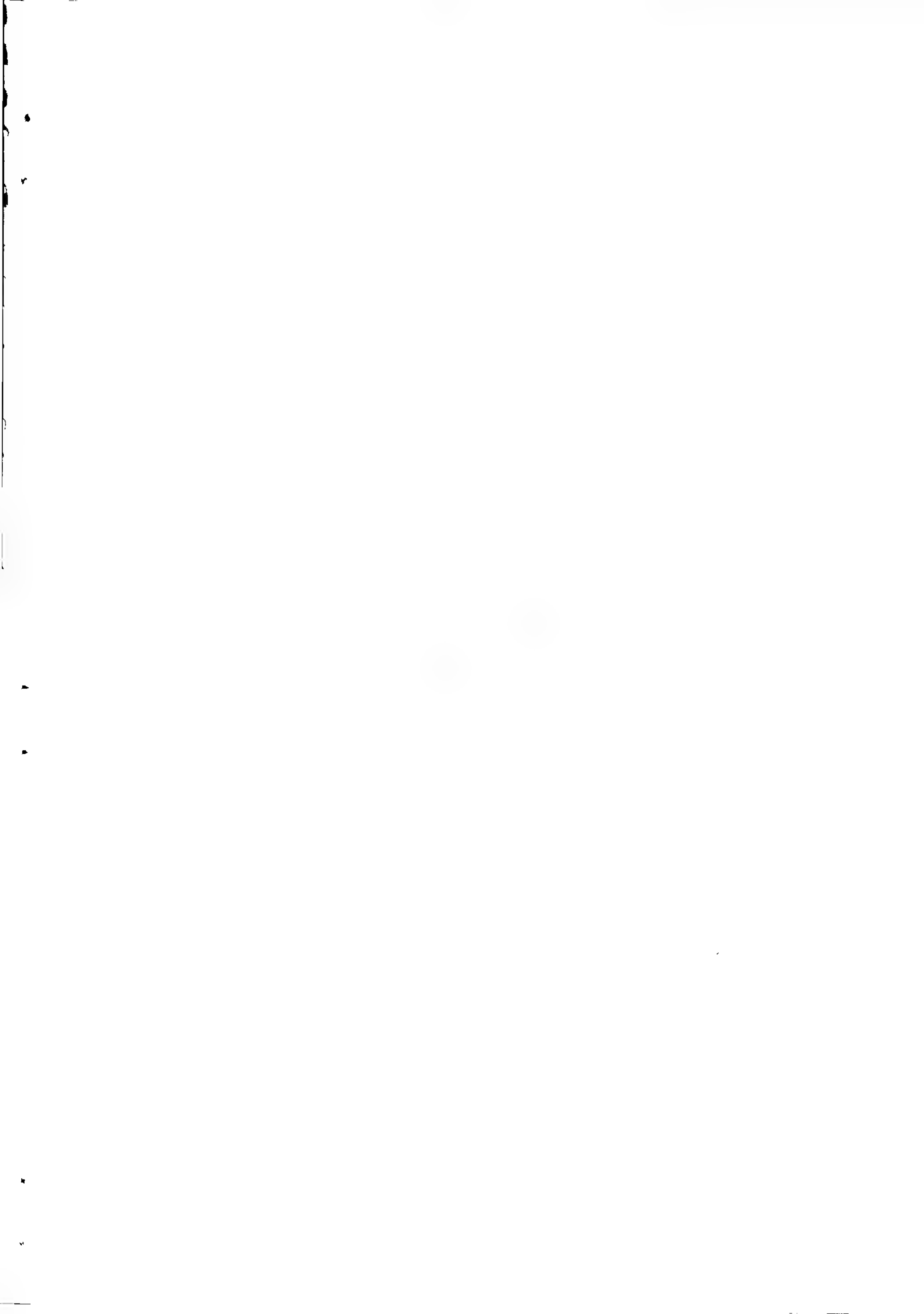
ج . م . ع - بلقاس - ش أبو بكر الصديق

تليفون ٧٩٤١٠٦ (٠٥٠)

فاكس ٧٩٧٧٦٩ (٠٥٠)







أهم مصادر البحث

- القرآن الكريم
- بعض تفاسير القرآن الكريم
- مجموعة من كتب الأحاديث والسنن
- آثار المدينة المنورة ، لعبد القدوس الأنصارى ، المتوفى سنة ١٤٠٣هـ ، المكتبة السلفية المدينة المنورة
- آثار رسول ا لله ﷺ ، خالد مصطفى ، مصر
- أحكام الحج والعمرة ، دكتور / محمد سيد طنطاوى ، دار الإفتاء المصرية سنة ١٩٩٦م
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، عز الدين ابن الأثير الجزري ٦٣٠ هـ دار الشعب ١٩٧٠م
- أطلس التاريخ الاسلامى ، أ .د / حسين مؤنس ، دار الزهراء ، مصر
- الأطلس التاريخى ، عدنان العطار ، دمشق
- الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى والاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر النمرى دار الغد العربى ، مصر
- التاريخ الإسلامى ، محمود شاكر ، المكتب الإسلامى ، مصر
- الحرمان الشريفان ، وزارة الإعلام السعودية سنة ١٩٩٨م
- الدرر فى اختصار المغازى والسير،يوسف بن عبد البر النمرى سنة ٣٦٨: ٤٦٣ هـ ت . د / شوقى ضيف القاهرة سنة ١٩٦٦ م . ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
- الرحلة الحجازية ، محمد لبيب البتانونى سنة ١٣٢٩ هـ مطبعة الجمالية ، مصر
- الصحابة من الأنصار ، أ . د / حسين مؤنس ، دار الصحوة ، مصر
- المساجد الأثرية فى المدينة النبوية ، أ / محمد إلياس عبد الغنى ، المدينة المنورة
- المسجد النبوى عبر التاريخ د / محمد السيد الوكيل ، دار المجتمع ، جدة
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، أ / محمد فؤاد عبد الباقى ، دار الشعب مصر
- المملكة العربية السعودية ، مسيرة البناء ، وزارة الإعلام السعودية سنة ١٩٩٦م
- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، دار الريان ، مصر
- أم النبى ﷺ ، د / عائشة عبد الرحمن ، مصر

- بيوت الصحابة رضى ا لله عنهم حول المسجد النبوى الشريف ، محمد إلياس عبد الغنى ، مطبعة الرشيد
- تاريخ الإسلام ، للحافظ الذهبى ، محمد ابن أحمد الذهبى ٧٤٨ هـ ، دار الغد العربى مصر
- تاريخ الصحابة والتابعين أ . د / حمزة النشرتى ، الشيخ / عبد الحفيظ فرغلى ، د / عبد الحميد مصطفى ، مصر.
- تاريخ الصحابيات أ . د حمزه النشرتى ، الشيخ عبد الحفيظ فرغلى ، د . عبد الحميد مصطفى
- تاريخ المدينة المنورة ، لابن شبه ، عمر بن شبه النمرى ، ت / فهيم محمد شلتوت ، نشر السيد حبيب محمود أحمد
- تاريخ المسجد النبوى الشريف ، محمد إلياس عبد الغنى ، المدينة المنورة
- تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً ، السيد أحمد ياسين الخيارى سنة ١٣٨٠هـ
- تبرك الصحابة بآثار الرسول ﷺ ، للعلامة محمد طاهر الكردى ، مصر
- تذكار الحجاز ، عبد العزيز صبرى بك ، المطبعة السلفية ، مصر
- تراجم سيدات بيت النبوة ، د / عائشة عبد الرحمن ، دار الريان
- تهذيب سيرة بن هشام ، عبد السلام هارون ، مكتبة التوعية الاسلامية.
- حياة محمد ، أ . د / محمد حسين هيكل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٧م
- خريطة ودليل المدينة المنورة ، مهندس ذكى محمد على فارس
- دولة الرسول ﷺ فى المدينة ، د / محمد ممدوح العربى الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر
- رحلة ابن جبير ، أبو الحسن محمد بن جبير المتوفى سنة ٦١٤ هـ ، دار الهلال ، بيروت
- سيرة آل البيت ، أ . د / حمزة النشرتى ، الشيخ عبد الحفيظ فرغلى ، د / عبد الحميد مصطفى ، مصر
- فى ظلال الحرمين ، محمد كامل حته ، دار المعارف ، مصر سنة ١٩٧٧ م
- فى منزل الوحى ، أ .د / محمد حسين هيكل ، دار المعارف ، مصر
- مختصر السيرة النبوية ، ابن هشام
- نجوم فى حياة الرسول ﷺ .... حسنى النشار ، مصر
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، للسمهودى نور الدين على بن أحمد ، مطبعة السعادة سنة ٩٥٥ م

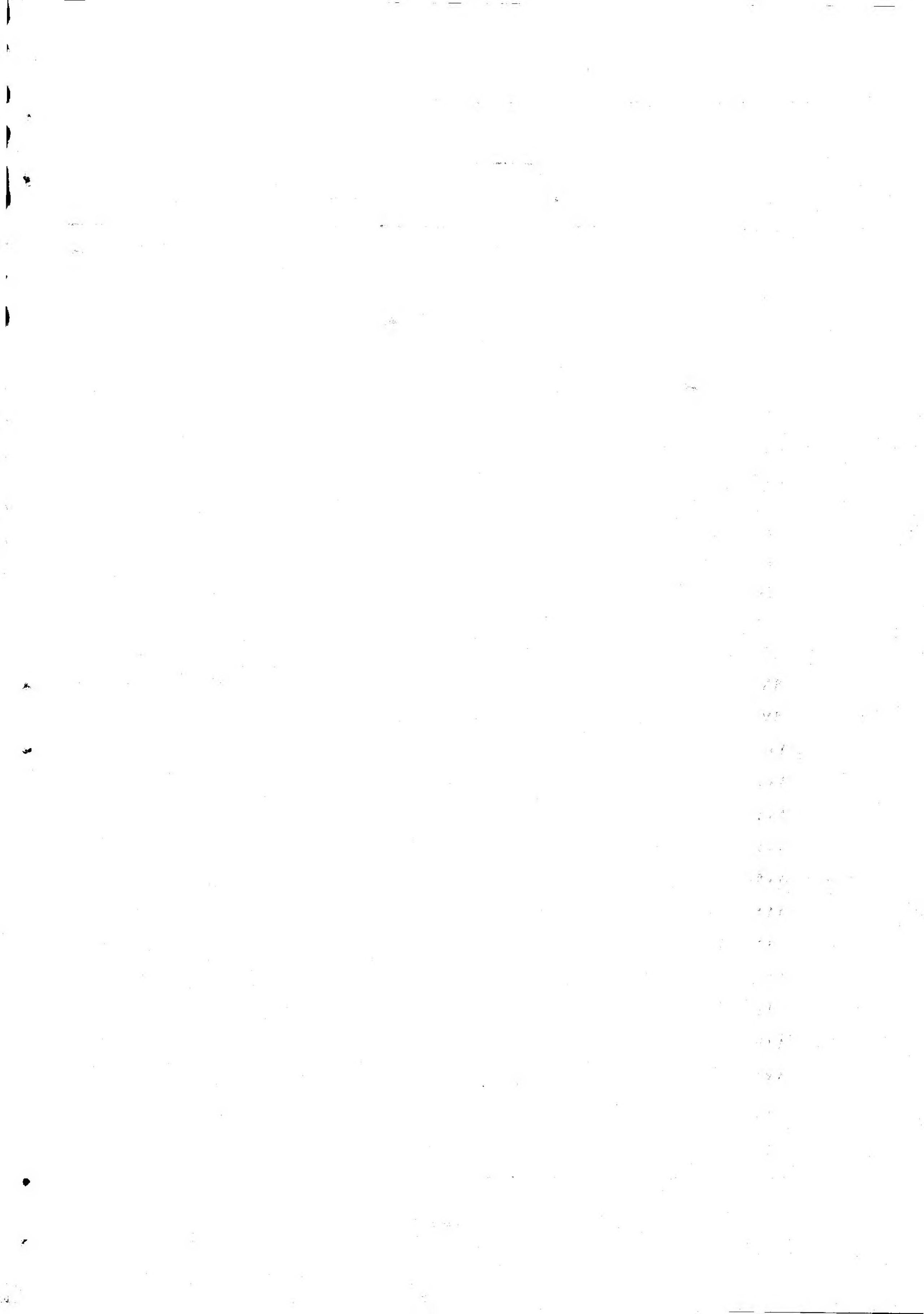
****

فهرس الصور والرسوم التوضيحية

الصفحة	الاســـــــــم

الاســـــــــم	الصفحة

****



فهرس

ooooooo